حرف الزاي

الزّاي: قال الليث: الزَّاي والزَّاء لغتان، وألفها يرجع في التصريف إلى الياء، وتصغيرها زُيَيَّةٌ. ويقال: زَوَّيْتُ زاياً في لغة من يقول الزّاي، ومن قال: الزاء قال: زيَّيْتُ زاءً، كما يقال: بَيَّبْتُ باءً، ونظيرُ زَوَّيْتُ زاياً، أو زَوَّيْتُ زاءً: كَوَّفْتُ كافاً.

زاب: سلمة عن الفرّاء: زَابَ يَزُوب: إذا انسلّ هَرَباً. وقال ابن الأعرابي: زَابَ: إذا جرى. وسأب[1]، سَابَ: إذا انسَلّ في خفاء. وَوَزَبَ الشيءُ يَزِبُ وُزُوْباً: إذا سالَ.

زأب: قال اللّيث: الزَّأْب: أن تَزْأَب شيئاً فتحتمِله بمرّة واحدة. وازدَأَبَ الشيءَ: إذا احتَمَله ازدئاباً، والازدئاب: الاحتمال. وزأَبْتُ القربةَ وزَعَبْتُها: وهو حَمْلكُها محتضِناً. أبو تراب: قال الأصمعي: زأَبْتُ وَقَأَبْتُ؛ أي: شَرِبْتُ.

زات، زيت: قال الليث: الزَّيْتُ: عُصارةُ الزَّيتون، ويقال: زِتُّ الثَريد، فهو مَزيت، وزِتُّ رأسَ فلانٍ؛ وأنشَد[2]:

ولا حِنْطَةَ الشَّأمِ المَزِيت خَمِيرُها[3]

وازدَاتَ فلانٌ: إذا ادَّهَن بالزَّيت، وهو مُزْدَات، وتصغيره بتمامِه مُزَيْتِيت، وقال الله تعالى: ﴿**والتِّينِ والزَّيتُون**﴾ [التين: ١]؛ قال ابن عباس: هو تِينُكمْ هذا، وزَيْتونكم هذا. وقال الفرّاء: ويقال هما مَسجدان بالشَّام: أحدُهما الّذي كلّم الله جلَّ وعزَّ عندَه موسى. وقيل: الزّيتون: جبالُ الشّام، ويقال للشَّجرة نفسِها: زَيْتونة، ولثمرها زَيتونَة، والجميعُ الزّيْتون، والدُّهْن الذي يُستخرَج منه: زَيْتٌ. أبو عبيد عن أبي زيد: زِتُّ الطَّعامَ أَزِيتُه زَيْتاً؛ فهو مَزِيت وَمَزْيوت: إذا عَمِلْته بالزَّيت، ويقال للذي يَبِيعه ويَعْتصِره: زَيَّات.

زاج: قال الليث: الزَّاجُ، يقال له: الشَّبُّ اليَمانيّ، وهو من الأدْوية، وهو من أخلاط الحِبْرِ[4].

زأجل[5]: أبو عبيد عن الفرّاء: الزِّئْجِيلُ، والزُّؤاجِلُ: الضَّعِيفُ منَ الرِّجَالِ[6]. وقال الأُمَوِيُّ: هو الزِّنْجِيلُ.

---

(١) لم يرد «سأب» بالهمز، بمعنى: انسل في خفاء؟

(٢) للفرزدق، كما في الديوان (ص ٣١٨).

(٣) صدره، كما في الديوان:

أَتَتْهُم بِعِيْرٍ لم تَكُنْ هَجَرِيَّةً

(٤) زاد اللسان: «فارسي معرّب».

(٥) كانت هذه المادة ـ في الأصل ـ مدرجة في سياق (زجل)، ففصلناها اقتداء باللسان.

(٦) في اللسان (زأجل)، والعزو عن الفرّاء: «الزِّئجيل: الضعيف البدن، مهموز، وهو الزُّؤاجِل، ويقال: الزِّنجيل، بالنون، وهو الذي يختاره عليّ بن حمزة؛ قال أبو عبيد: والذي قاله الفرّاء هو المحفوظ عندنا...».

زاح: قال الليث: الزَّيحُ: ذهاب الشيء، تقول: قد أَزَحْتُ عِلَّته فزاحَتْ، وهي تَزِيحُ؛ وقال الأعشى:

هَنَأْنَا فلم نَمْنُنْ علَيْهَا[١] فأصبحَتْ
رَخِيَّةَ بَالٍ قد أَزَحْنَا هُزَالَها

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أزاحَ الأمْرَ: إذا قَضاه، عمرو عن أبيه: الزَّوْح: تفريقُ الإبل، ويقال: الزَّوْحُ: جَمْعها إذا تفرَّقت، والزَّوْحُ: الزَّوَلان. شمر: زَاحَ وزَاخَ بالحاء والخاء، بمعنًى واحدٍ: إذا تنحَّى، قال؛ ومنه قول لبيد:

لو يقومُ الفِيلُ أو فَيَّالُهُ
زَاحَ[٢] عن مِثلِ مَقَامي وزَحَلْ

قال: ومنه زاحت عِلَّته، وأزَحْتُها أنا.

زاد: قال الليث: الزَّوْدُ: تأسيسُ الزّاد، وهو الطعام الّذي يُتَّخذ للسفر والحَضَر، جميعاً. والمِزْوَدُ: وعاءٌ يُجعَل فيه الزّاد، وكلُّ من انتقل مَعَه خيرٍ[٣] أو شَرٍّ مِن عَمَلٍ أو كسبٍ فقد تَزَوَّدَ[٤]. وزُوَيْدَة: اسمُ امرأةٍ من المَهالِبَة. قال: والْمَزَادَة: بمنزلةِ رَاوِيَةٍ، لا عَزْلاءَ لها. قلتُ: المزَادُ، بغير هاء، هي الفَرْدَةُ الّتي يَحتقِبُها الراكب خَلْف رَحْله ولا عَزْلاءَ لها؛ وأما الرّاوية فهي مَجمَع المزادتَين اللَّتين تعكمان على جَنْبَي البعير ويُرَوَّى عليهما بالرِّواء، وكلُّ واحدةٍ منهما مَزادة، والجميع: المَزايد، وربّما حَذَفوا الهاء فقالوا مَزاد؛ أنشدني أعرابي:

تَمِيمِيٌّ رَفِيقٌ بالمَزادِ

وقال النضر: السَّطيحة: جلدان مقابلان. قال: والمَزَادَة: تكون جلدين ونصفاً وثلاثة جلود. سمّيت مزادة لأنها تزيد على السطيحتين، وهما المزادتان. أبو عبيد: زادَ الشيءُ يَزيد، وزِدْتُه أنا أَزِيدُه زِيادةً. سمعتُ العربَ تقول للرّجل يُخبِرُ عن أمرٍ أو يَسْتفهم خَبَراً، فإذا أخبرَ حَقّقَ الخَبَرَ وقال له: وزادَ وزادَ؛ كأنّه يقول: زاد الأَمْرُ على ما وَصَفْتَ وأخبرتَ. وقال الليث: يقال هذه إبلٌ كثيرة الزِّيادِ؛ أي كثيرةُ الزِّيادات؛ وأنشَد:

بِهَجْمةٍ تَملأُ عينَ الحاسِدِ
ذاتِ سُرُوحٍ جَمَّةِ الزَّيَايِدِ[٥]

ومن قال الزوائد: فإنها هي جماعةُ الزائدة، وإنّما قالوا الزوائد في قوائم الدَّابة. ويقال للأسد: إنّه لذو زَوائد، وهو الّذي يتزيّد في زَئيره وصوته، والناقةُ تتزيّد في سَيْرها: إذا تكلّفَتْ فوق قَدْرها. والإنسانُ يتزيّد في حديثِه وكلامِه: إذا تكلّف مجاوَزَة ما يَنبغِي؛ وأنشَدَ[٦]:

إذا أنتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فلا تَلَعْ[٧]
وقُلْ مِثْلَ ما قالوا، ولا تَتَزَيَّدِ

قال: وزائدة الكَبِد: قِطعةٌ معلَّقةٌ منها، والجميع: الزّيائد. قال: والمَزَادَة: مَفْعَلة، من الزّيادة، والجميع: المزايد. قلت: الزادة مفعلة من الزاد، يُتزَوَّد فيها الماءُ. والمِزْوَدُ: شبه

(١) في اللسان (زيح): «فلم تَمْنُنْ علينا». وما في الديوان (ص ٣٤٣) مطابق ما في التهذيب.
(٢) في الديوان (ص ١٤٧): «زَلَّ».
(٣) الصواب، هنا «بخيرٍ» أو «من خير».
(٤) العبارة، كما في التاج (زود): «.. كُلُّ عَملٍ انْقُلِبَ به من خيرٍ أو شرٍّ، عَمَلٍ أو كَسْبٍ، زادٌ، على المَثَل».
(٥) عجزه، كما في التكملة:
ذاتِ سُرُوجٍ جَمَّةِ الزَّيَائِدِ
(٦) لعديّ بن زيد، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ٤٤٥).
(٧) في موسوعة الشعر العربي: «فلا تُلِعْ».

جِرابٍ من أَدَم يُتزوَّد فيه الطعامُ للسّفر، وجمعُه: المَزاوِد. وزَوَّدتُ فلاناً الزادَ تَزْويداً فتزوّدَ تزوُّداً. واستزَادَ فلانٌ فلاناً: إذا عَتَب عليه أمْراً لم يَرضَه. وإذا أعطَى رجلٌ رَجلاً مالاً وطلبَ زيادةً على ما أعطاه، قيل: قد استزادَه. ويقال للرّجل إذا أُعطِيَ شيئاً: هل تزدادُ؟ المعنى هل تَطلُب زيادةً على ما أعطيْتُك. وتَزَايَدَ أهلُ السُّوق على السِّلعة: إذا بِيعَت فيمن يزيد.

زأد: أبو عبيد عن الأصمعي: زُئِدَ الرجلُ زُءْدُداً فهو مَزْءُود: إذا زُعِر، وسُئِفَ سأفاً مِثله، وهو الزُّؤد والزُّؤُد؛ وأنشد[١]:

يُضحِي إذا العِيْسُ أَدْرَكْنا نكايتَها
خَرْقاءُ يعتادُها الطُّوفانُ والزُّؤُدُ[٢]

زار: قال الليث: يقال: زَارَني فلانٌ يَزُورُني زَوْراً وزِيَارَةً. والزَّوْرُ: الّذي يَزُورك، رَجُلٌ زَوْرٌ، رِجَالٌ زَوْرٌ، وامرأَةٌ زَوْرٌ، ونِسَاءٌ زَوْرٌ. وأصل: ز ر إليه: مال، ومنه تزاور عنه؛ أي مال عنه. وزَوِر يزوَر، أي مال، والزَّوْرُ: الصَّدرُ. عمرو عن أبيه: الزَّوْرُ: العزيمة، والزَّوْرُ: الصَّدْر. أبو عبيد عن أبي زيد: ما له زَوْرٌ؛ أي: ما لَه رَأْيٌ. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: الزَّوْرُ: أعْلَى الصَّدْر. قال: والزُّورُ: الباطلُ والكَذِب. قال: وقال أبو عُبيدة: كلُّ ما عُبد من دون الله فهو زُور. وقال: ويقال: ما لَه زُورٌ ولا صَيُّور، بضم الزاي؛ أي: رأي يرجع إليه. وأما أبو زَيد فإنّه قال: ما له زَوْرٌ بهذا المعنى، ففتح الزَّاي، وهما لُغتَان. وفي حديث عمرُ أنّه قال: كنت زَوَّرْتُ في نفسي كلاماً يومَ سَقيفة بني ساعدة. قال شمر: التَّزويرُ: إصلاحُ الشيءِ. وسمعتُ ابن الأعرابيّ يقول: كلّ إصلاحٍ من خيرٍ أو شرٍّ فهو تَزْوِير، قال: ومنه شاهدُ الزُّور يُزَوِّر كلاماً. قال أبو بكر في قولهم: قد زَوَّر عليه كذا وكذا، منه أربعة أقوال: يكون التزوير: فعلُ الكذب أو الباطل. أو[٣] الزُّور: الكَذب، وقال خالد بن كُلْثُوم: التَّزْوير: التشبيه، وقال أبو زيد: التزوير: التزويق والتحسين، وقال الأصمعي: تهيئة[٤] الكلام وتقديره. وفي صَدْره زَوَرٌ؛ أي: فَساد يَحتاج أن يُزَوَّر. قال: وقال الحجّاج: «رَحِمَ اللَّهُ امرأً زَوَّر نفسَه على نفسِه»؛ أي: أتْهمهَا عليها[٥]. وتقول: أنا أُزَوِّرُك على نفسِك؛ أي: أتَّهِمك عليها، وأنشدَ ابن الأعرابي:

بـه زَوَرٌ لَـم يَسـتَـطِـعْـه الـمـزَوِّرُ

وناقَة زِوَرّةُ أسْفار؛ أي: مُهَيَّأَةٌ للأسفار، مُعَدَّة. ويقال: فيها أزورَار من نَشاطِها. وكلُّ شيء كان صَلاحاً لشيء وعِصمةً له، فهو زِوَارٌ له وَزِيَارٌ له؛ وقال ابن الرِّقاع[٦]:

كـانُـوا زِواراً لأهـلِ الـشَّـامِ قـد عَـلِـمـوا
لَـمّـا رَأوْا فِـيـهِـمُ جَـوْراً وطُـغْـيـانـاً

وقال ابن الأعرابيّ: زِوارٌ وَزِيارٌ؛ أيْ: عصمة، كزِيار الدّابة. وقال الأصمعي في الزِوَار: هو الشكال؛ وهو حبل يكون بين الحَقَبِ والتصدير. وقال أبو عمرو: وهو الحَبْل الذي يُجْعل بين الحَقَبِ والتصدير كي لا يَدْنو الحَقَبُ من الذَّيل؛ وقال الفرزدق:

---

(١) للراعي، كما في الديوان (ص ٦١).

(٢) الرواية، كما في الديوان:
تُضحي إذا العيسُ أدْرَكْنا نَكَائِنَها
خرقاءَ يعتادُها الطوفانُ والزُّؤُدُ

(٣) الصواب: «والزور».

(٤) الصواب: «التزوير: تهيئة..».

(٥) زاد اللسان (زور): «أي قَوَّمَها وحَسَّنَها».

(٦) هو عدي.

بِأَرْحُلِنا يَخِذْنَ، وقد جَعَلْنا
نَحيبةٍ لكل منها، زِيَارا[1]

وقال القَتَّال:

ونحنُ أناسٌ عُودُنا عُودُ نَبْعَةٍ
صَلِيبٌ وَفِيْنَا قسْوَةٌ لا تُزَوَّرُ

وقال أبو عدنان: أي لا تغمز لقسوَتها ولا تُستضعَف[2]. قال: وقولُهم زَوَّرْتُ شَهادةَ فلانٍ، راجعٌ إلى هذا التفسير، لأنّ معناه: أنه اسْتضعِف فغُمِز، وغُمزتْ شهادَتُه فأُسْقِطَتْ. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: التزْوِيرُ: إصلاح الكلام وتهيئتُهُ. وقال أبو زيد: زَوِّرُوا فلاناً؛ أي اذْبَحوا له وأَكْرِموه. وقال الليث: المِزَوَّرُ، من الإبل: الذي إذا سَلَّه المُزَمِّر من بطن أمه أعوَجَ صَدرُه فيغمزه ليُقيمَه، فيبقى فيه مِنْ غَمْزه أثرٌ يعلم أنّه مُزَوَّر. والإنسانُ يزوِّر كلاماً: وهو أن يقوِّمه ويُتقِنَه قبل أن يتكلم به. قال: والزُّورُ: شهادةُ الباطلِ وقولُ الكَذِب، ولم يشتق منه تَزْوير الكلام، ولكنه اشتقّ من تَزْوِير الصَّدر. قال: والزِّيارُ: سِنافٌ يُشَدّ به الرَّحْل إلى صَدْر البعير بمنزلة اللَّبَب للدَّابة، ويسمَّى هذا الذي يَشُدّ به البَيْطارُ جَحْفلة الدابة: زِياراً، ونحو ذلك. قال ابن شُميل عن أبي عبيد: الزُّورُ والزُّونُ: كلُّ شيء يتّخذ رَبًّا يُعبَد. وقال أبو سعيد: الزُّونُ: الصَّنَم، وهو بالفارسيّة زَوْن، بشمّ الزاي والسّين؛ قال حميد:

ذات المَجُوسِ عَكَفَتْ للزُّوْنِ

قال الأغلب[3]:

جاءُوا بِزُوْرَيْهِمْ وجِئْنا بالأَصَمّ[4]

قال: وكانوا جاءُوا ببَعيرَين فَعَقَلُوهما وقالوا: لا نَفرّ حتى يَفرَّ هذان. وقال شمر: الزُّورَانِ: رئيسان؛ وأنشَد:

إذا قُرِنَ[5] الزُّورَان: زُورٌ رازِحٌ
زارٌ[6]، وزُورٌ نِقْيُهُ طُلافِحُ

قال الطُّلافحُ: المَهْزول. وقال بعضهم: الزُّورُ: صَخْرة. ويقال: هذا زُوير القوم؛ أي: رئيسهُم. وقال ابن الأعرابيّ: الزُّوَيْرُ: صاحب أمرِ القوم؛ وقال:

بأيدي رجالٍ، لا هوادَةَ بينَهُمْ
يَسُوقونَ للمزن الزُّوَيْرَ البَلَنْدَى[7]

قال الفراء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**وتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ**﴾ [الكهف: ١٧]؛ قرأ بعضهم تَزَاوَرُ، يريد تَتَزَاوَرُ، وقرأ بعضهم تَزْوَرُّ وَتَزْوَارُّ، قال: وأَزْوِرارُها في هذا الموضوع[8] أنها كانت تَطْلُع على كهفِهم ذات الشمال فلا تصيبهم، وقال

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ١٧٢):
بِأَرْحُلِنا يَخِذْنَ، وقد جَعَلْنَا
لِكُلِّ نجيبَةٍ منها زيارا
و«يَخِذْنَ»: يُسْرِعْنَ. و«الوَخْدُ: ضرب من سير الإبل، وهو سعة الخطو في المشي، ومثله الخَذْيُ، لغتان» (اللسان: وخد). والصواب، كما في الديوان.

(٢) في التاج (زور): «قال أبو عدنان: أي لا نُغْمَزُ لقسوتنا ولا نستضعف».

(٣) هو الأغلب العِجْليّ.

(٤) بعده، كما في اللسان والتاج:
شَيْخٍ لنا كالليثِ مِنْ باقي إرَمْ

(٥) في التكملة واللسان والتاج: «إذْ أُقْرِنَ».

(٦) في اللسان والتاج: «رارٌ» بالرّاء، وفي التكملة: «دار» بالدّال.

(٧) عجزه، كما في اللسان والتاج:
يسوقون للموتِ الزُّوَيْرَ اليَلَنْدَا

(٨) في اللسان: «الموضع».

الأخفش: تزاوَرُ عن كهفِهم؛ أي: تَميل؛ وأنشد[١]:

ودُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ
جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوانا أَزْوَرُ
يُنْضِي المطَايا خِمْصه[٢] العَشَنْزَرُ

وقال الليث: الزَّوَرُ: مَيَلٌ في وَسَط الصدر. والكلبُ الأَزْوَرُ: الذي ٱستدَقّ جَوْشَنُ زوْرِهِ وخرج كَلْكَلُه كأنّه قد عُصِر جانباه، وهو في غَيْر الكلاب مَيَلٌ لا يكون معتدلَ التربيع نحو الكِرْكِرَةِ واللِّبْدة. أبو عبيد: الزَّارَةُ: الأجمة. قال الليث: الـ أُرَةُ: الأجمة ذاتُ الحَلْفاءِ والقصب. وعين الـ ارَة بالبحرين، معروفة، والزَّارَة: قريةٌ كبيرةٌ بها، وكان مَرْزُبانُ الزّارة منها، وله حديث معروف. ومدينةُ الزَّوْراء ببغدادَ في الجانب الشرقيّ، سمّيتْ زوْراءَ لازوِرارٍ في قِبْلَتِها. وا زَّوْرَاء: القَوْس المَعْطوفة. والزَّوْرَاء: دارٌ بناها النُّعمانُ بالحيرة، وفيها يقول النابغة:

بِزَوْراءَ، في أَكنافها المِسْكُ كارِعُ[٣]

ويقال: إن أبا جعفر هدم الزوراء بالحِيرَة في أيامه. وقال أبو عمرو: زوراءُ، ههنا: مَكُّوكٌ من فضة، فيه طول مثل التَّلْتَلَةُ[٤]. وقال أبو عُبيد: الزَّوَرُ[٥]: السَّيْر الشديد؛ وقال القُطاميّ:

يـا نـاقُ خُـبِّـي زِوَرَّا[٦]

وَقَلِّبِي مَنْسِمَكِ المُغْبَرّا

وناقةٌ زَوْرَةٌ: قويّة غليظة. وفلاةٌ: بعيدةٌ فيها ازوِرار. وقال أبو زيد: زوَّر الطائرُ تَزْويراً: إذا ارتفعتْ حَوْصَلَتُهُ. ابن نجدة عن أبي زيد: يقال للحَوْصلة: الزَّارةُ والزَّاوُورَةُ والزَّاوِرَةُ. قال: والتزويرُ: أن يُكرم المزورُ زائرَه ويعرف له حقّ زيارته. وقد زَوّرَ القومُ صاحبهم تَزْوِيراً: إذا أَحْسنوا إليه. وقال أبو عبيدة في قولهم: ليس له زَوْرٌ؛ أي ليس له قوّة ولا رأي. وحَبْل له زَوْر، أي قوة؛ قال: وهذا وفاقٌ وقع بين العربية والفارسية. قلت وقرأت[٧]. وفي كتاب الليث في هذا الباب: يقال للرجل إذا كان غليظاً إلى القِصَر ما هو: إنه لَزُوَّارٌ وزُوَارِيَةٌ. وهذا تصحيف مُنْكَر، والصواب: إنه لَزُوازٌ وزُوَازِية، بزاءين؛ قال ذلك ابن الأعرابي وأبو عمرو وغيرُهما. وسمعتُ العرب تقول للبعير المائل السَّنام: هذا بعيرٌ أزْوَر، وقال أبو عمرو في قول صَخْر الغَيّ:

ومـاءٍ وَرَدْتُ عـلـى زَوْرَةٍ
كَمَشْيِ السَّبَنتَى يَرَاحُ الشَفِيفا

قال: «على زَوْرَةٍ»: ناقة شديدة. ويُرْوَى: زُورَةٍ، بالضم، أي: على بعد؛ وهي اسم من الزوراء، أي البعيدة، (فلاة زوراء؛ أي وردت على انحراف مني)[٨]. ويقال: على ناقة فيها ازْوِرَارٌ وحَدْرٌ، وقيل: إنه أراد على فلاةٍ غير قاصدة.

---

(١) لأبي الزحف الكليني، كما في اللسان والتاج (سمهدر).

(٢) في اللسان: «خِمْسه».

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٢٨):
وتُسْقَى، إذا ما شئتَ، غيرَ مُصَرَّدٍ
بزوراءَ، في حافاتِها المِسْكُ كانِعُ

(٤) في اللسان: «والزوراء: مِشْرَبَةٌ من فضّة مستطيلة شبه التلتلة. والزوراء: القَدَحُ؛ قال النابغة (كذا)».

(٥) في الصحاح: «الزِوَرّ» بتخفيف الزاي، مثال: «الهِجَفّ».

(٦) صدره، كما في الصحاح:
يـا نـاقُ خُـبِّـي خَـبَـبـاً زِوَرَّا

(٧) الصواب: «وقرأت في (كذا)..».

(٨) العبارة غير واضحة. ولعل المراد، هنا، تفسير البيت، فهو يقول: وردته على ازورارٍ ومخافة وأنا مقشعرّ مخافة أن يكون به عدوّي.

زأزأ: وقال الليث: يقال: تَزَأْزأ عنّي فلانٌ: إذا هابَكَ وفَرِقَ منك. قال: وتزَأْزَأَتِ المرأةُ: إذا اختبأتْ؛ وقال جَرِير:

تَدْنو[1] فتُبدِي جَمالاً زانَه خَفَرٌ
إذا تَزَأْزأتِ السُّودُ العَناكِيبُ

وقال أبو زيد: تَزَأْزَأْتُ من الرّجلِ تَزَأْزُؤاً شديداً: إذا تصاغَرْتَ له وفَرِقْتَ منه.

زاط: أهملها الليث. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الزِّياطُ: الجُلْجُل؛ وأنشَد[2]:

كأنَّ وَغَى الخَمُوشِ بجانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي زِياطِ[3]

عمرو عن أبيه: يقال: أَزْوَطُوا وغَوَّطُوا وَدَبَّلوا: إذا عَظَّموا اللُّقَم وآزدَرَدُوا.

زاع: أبو عبيد عن الأصمعيّ: وَزَعته فأنا أزَعُه: كففته. وزُوْعته فأنا أزعه مثله. قال: ويقال: زُعته: قدَّمته؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وَخَافِقِ الرأسِ مثلِ السَّيفِ قلتُ له[4]:
زُعْ بالزِّمامِ وجَوْزُ الليلِ مَرْكُومُ

أي: ادفعه إلى قدّام وقدّمه. وقال شمر: زُعْ راحلتك؛ أي: استحثّها، وبعضهم يقول: زُعْ بالزمام؛ أيْ: هيّج وحرّك. وقال الليث: الزُوْع: جذبك الناقة بالزمام لتنقاد. وقال أبو الهيثم: زُعته: حرّكته وقدّمته. وقال ابن السّكّيت: زَاعَه يزُوعه: إذا عَطَفه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

ألا لا تُبالي العِيْسُ مَنْ شَدَّ كُوْرَها
عليها، ولا مَنْ زَاعَها بالخَزَائِم

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الزَّاعَةُ: الشُّرَطُ. وفي النوادر: زَوَّعَتِ الريحُ النبت تُزَوِّعُه، وَصَوَّعَته، وذلك: إذا جمعته لتفريقها بين ذُرَاه، ويقال: زُوْعَةٌ من نبت، ولُمْعَةٌ من نبت. وقال ابن دُرَيد: الزَّوْعُ: أخذك الشيء بكفّك، نحوُ الثريد. أقبلَ يزوعُ الثريدَ: إذ اجتذبه بكفّه. قال: وَزُعْتُ له زَوْعةً من البِطِّيخ: إذا قطعت له قطعة.

زاغ: قال الليث: الزَّيغُ: الميلُ، والتَّزايُغ: التمايلُ. وقال أبو سعيد: زَيَّغتُ فلاناً تَزييغاً: إذا أقمت زَيغَهُ، قال: وهو مثلُ قولهمْ: تَظَلَّمَ فلانٌ من فُلانٍ إلى فُلانٍ فَظَلَّمَهُ تَظْلِيماً. أبو عبيد عن أبي زيدٍ: تَزَيَّغَتِ المرأةُ تَزَيُّغاً، وتَزَيَّقَتْ تَزَيُّقاً: إذا تَزَيَّنَتْ. وقال غيره: زَاغَتِ الشمس تَزِيْغُ زُيُوغاً، فهي زَائغةٌ: إذا مالَتْ وزالَتْ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥]، والزَّاغُ: هذا الطائرُ، وجمعهُ: الزِّيغَانُ، وَلا أدري أعربيٌّ أمْ معرَّبٌ.

زاف، زوف، زيف: قال الليث: الزَّوْفُ، يقال إن الغِلمان يتزاوَفون: وهو أن يجيءَ أحدُهم إلى رُكن الدُّكَّانِ فيضعَ يده على حَرْفِه ثم

---

(١) في الديوان (ص ٣٣): «تبدو».

(٢) للمتنخّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٥).

(٣) في الديوان: «.. ذوي هِيَاطِ»، والهياط: الصياح والمجادلة. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٤) ورد صدر الشاهد، في رواية أخرى (ديوان ذي الرمة، طبعة المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ص٦٦٠)، وفي الصحاح (زوع):

وخافِقِ الرأسِ فوقَ الرَّحْلِ قلت لهُ.

أما رواية اللسان (زوع) فمطابقة ما في التهذيب، ما عدا ضبط صدر الشاهد، فقد روي بالضم، كالآتي:

وخافِقُ الرأسِ مِثْلُ السيفِ قلت له..

ويضبط بالكسر رواية الديوان (ص١٤٩).

يزُوْفَ زَوْفَةً فيستقِلَّ من موضعه ويدورَ حواليْ ذلك الدّكان في الهواء حتى يعودَ إلى مكانه، وإنما يتعلمون بذلك الخفّة للفُروسية. وقال ابن دريد: الزَّوْفُ: زَوْفُ الحمامة إذا نَشَرَتْ جناحيها وذنَبَها عَلَى الأرض. وكذلك زَوْف الإنسان إذا مشى مسترخِيَ الأعضاء. وأما زَافَ يَزِيف، فإنه يقال للجَمل هو يَزِيف في مشيَتِه زَيَفاناً؛ وهي سُرْعةٌ في تَمَايل؛ وأنشد:

أَنْكَبُ زَيَّافٌ وما فيه نَكَبْ[1]

والمرأة تَزِيف في مِشْيتها كأنّها تَستدِير. والحمامةُ تَزِيف عند الحَمَام الذَّكَر إذا تمشّت بين يديه مُدِلّةً. والزَّيف من حنقه[2] الدراهم، ويقال: زافَتْ عليه دَرَاهِمُه، وهي تَزِيف؛ أي: صرتْ مردودةً لِغشٍّ فيها، وقد زُيِّفَتْ إذا رُدّت. ورُوي عن عُمَر أنه قال: من زافَتْ عليه دراهِمُه فلْيأتِ بها السُّوق وليشترِ بها سَحْقَ ثوب، ولا يُحالِفِ الناسَ عليها أنّها جِيَادٌ. وقال اللّحياني: يقال: زَافَ الدِّرهمُ والقَوْلُ يَزِيف، وهو زَيْف وزأيف، وزِفْتُه أنا وزَيّفْته. قال: وزفتُ الحائطَ: إذا قفزته. وقول عديّ بن زيد:

تَرَكُوني لَدَى قصورٍ وأَعْرا
ضِ لقصور لِزَيْفِهِنَّ مَرَاقِي[3]

الزَّيْفُ: شُرَف القصور، واحدتها: زَيْفَةٌ: سُمّيت بذلك لأن الحمام يَزِيف عليها من شُرْفَةٍ إلى شُرْفَةٍ.

(١) في التاج (نكب): «.. وما فيه نَكَدْ».
(٢) لا معنى لها، والصواب: «من وَصْفِ..».
(٣) الرواية، كما في التكملة (زيف):
تَركوني لدى حديدٍ وأَعْرَا
ضِ قُصُورٍ لِزَيْفِهِنَّ مَرَاقِ

زأف: أبو عُبَيد عن الكسائي: موْتٌ زُؤافٌ وزؤام. وقد أَزأَفْتُ عليه؛ أي: أجهَزْتُ عليه. وأزأمْتُه على الشيء: إذا أكرهتَه.

زاق، زوق: قال الليث بن المظفر: أهل المدينة يسمّون الزِّئْبَق: الزَّاوُوق. قال: ويدخل الزئبق في التصاوير، ولذلك قالوا لكل مُزَيَّن: مُزَوَّق. أبو زيد: يقال: هذا كتاب مُزَوَّر مُزَوَّق: وهو المُقَوَّم تقويماً؛ وقد زَوَّرَ فلانٌ كتابه وزَوَّقه: إذا قَوَّمه تقويماً. ويقال: فلانٌ أثقل من الزَّاووق، ودرهم «مُزَوَّق ومُزَأْبق بمعنى واحد. «وإذا قالوا: أثقل من الزاووق، فهو الزئبق»[4]. عمرو عن أبيه: «الزَّوَقَةُ: نَقَّاشُو سَمَّانِ الرَّوافِد، والسَّمّان: تَزَاوِيقُ السُّقُوف: والطَّوَقة: الطيور. والغَوَقة: الغرْبان. والقَوَقَةُ: الدُّيوك. والهوقة: الهَلْكى. حدّثنا السّعديّ عن عليّ بن خشرم عن عيسى عن الأوزاعيّ عن حسان بن عطية قال: أَبْصَرَ أبو الدَّرْدَاء رجلاً قد زوَّق ابنه فقال: «زوِّقوهم ما شئتم فذلك أغوى لهم».

زاك: أهمله الليثُ. وقال ابن السّكّيت: الزَّوْكُ: مِشْيَةُ[5] الغُرَاب، وهو الخَطْوُ المُتَقَارِبُ في تَحرُّكِ جَسَدِ الماشِي[6]. وقال أبو زيدٍ: زَاكَ يَزُوكُ زَوْكاً: إذا مشى فَحَرَّكَ جسدَهُ[7] وأَلْيَتَيْهِ، وفَرَّجَ ما بين رِجْلَيْهِ، وهو: الزَّوَنَّكُ. وقال أبو عمرو: الزَّوْكُ: مِشْيَةٌ في تقارُبٍ وفَحَجٍ؛ وأنشد:

رَأَيْتُ رِجَالاً حِينَ يَمْشُونَ فَحّجُوا
وزَاكُوا وما كانُوا يَزُوكُونَ من قبلُ

(٤) كان الأزهري قد أورد هذه المعلومة في: (زقا). وفي اللسان: «تركوني لَدَى قصور (...).
(٥) في اللسان: «مَشْيُ».
(٦) في اللسان: «جسد الإنسان الماشي».
(٧) في اللسان: «حرَّكَ مَنْكِبَيْهِ».

زأك[١]: بالهمز، أهمله الليث، وأقرأني المنذريُّ في المَنْبُورَةِ لأبي حِزَامٍ[٢]:

تَـــزَاءَكَ مُـــضْـــطَـــنِـــى آرِمٌ
إذا انْـــتَـــبَّـــهُ الأَدُّ لاَ يَـــفْـــطَـــؤُهْ[٣]

قال ابن السِّكِّيت: التَّزَاؤُكُ[٤]: الاستحياءُ، والمُضْطَنِيُّ[٥]: المستحي. قال: والآرِمُ: المُوَاصِلُ. ائتَبَّهُ: تَهَيَّأَ له. لا يَفْطَؤُهُ: لا يقهَرُهُ.

زأم: سَلَمة عن الفرّاء: الزُّؤامِيُّ: الرجلُ القَتَّال، من الزُّؤام: وهو الموت. وقال أبو عُبَيد: موتٌ زُؤَامٌ: مُجْهِزٌ[٦]. وقال اللّيث: زَأَمْتُ الرجُلَ: ذَعَرته، وقد زَئِمَ وازْدَأم: إذا فَزِع، ورجلٌ زَئِمٌ: فَزِع، ورجلٌ مُزْدَئِم: وهو غايةُ الذُّعر والفَزَع. الأصمعيّ: ما سمعتُ له زَأْمَةً ولا زَجمة؛ أي: صوتاً. وقال ابن شميل: زَئِمْتُ الطعامَ زَأْماً: قال: والزَّأْمُ: أن يملأ بطنه. وقد أخذَ زَأْمَتَه؛ أي: حاجَتَه من الشِّبَع والرِّيّ، وقد اشتَرَى بنو فلانٍ زَأْمَتَهم من الطّعام؛ أي: ما يكفيهم سَنَتهم. وزَئِمْتُ اليومَ زَأْمَةً؛ أي: أَكَلْتُ أَكْلَةً. والزَّأْمُ: شِدّة الأكل. وأَزْأَمْتُ الجُرحَ بدَمِه؛ أي: غَمْرته حتّى لَزِقَتْ جِلدتُه بدَمِه ويَبِس الدمُ عليه، وجُرْحٌ مُزْأَمٌ. قلتُ: هكذا قال ابن شميل: أزأَمْتُ الجرحَ، بالزّاي. وقال أبو زيد في كتاب الهمز: أرْأَمْتُ الجُرح: إذا داوَيْتَه حتى يَبرَأَ إرآماً بالرّاء، والّذي قاله ابن شميل بمعناه الّذي ذهبَ إليه صحيح. وقال أبو زيد: أزأمْتُ[٧] الرجَل على أمرٍ لم يكن من شأنه إزءاماً[٨]: إذا أكرَهْتَه عليه. قلتُ: وكأنّ أزأَمَ الجُرحَ في قول ابن شميل أُخِذَ مِن هذا. قال النضر: زَأَمَه القُرُّ: وهو أن يملأ جوفه حتى يَرْعُدَ منه ويأخذه لذلك قِلٌّ وَقِفَّةٌ، أي رِعْدَة. وموتٌ زُؤَامٌ: سريع مُجْهِز. وما عصيتُه زأْمةً ولا وَشْمَةً. يعقوب: أزأمته على الأمر؛ أي: أكرهته عليه، وأظأرته بمعناه.

زأن: (ثعلب عن ابن الأعرابيّ: في الطعام زُوَان وزُؤان وزِوان: وهو الزريُّ منه الّذي يُرمَى به. وقال اللّيث: الزُّوَان: حَبٌّ يكون في الحِنْطَة يسمِّيه أهلُ الشام الشَّيْلَم، الواحدة زُوَانةٌ. ورَوَى سلمةُ عن الفرّاء أنه قال: الأزناء: الشَّيْلَم. قلت: ولا أدري لِمَ جمعه أزناء)[٩]. (ويقال: رمح يَزَنِّي وأَزَنِّي، مَنسوبٌ إلى ذي يَزَن، أحد ملوك الأزواءِ من اليمن. وبعضهم يَهمِزُ، فيقول: رُمْح يَزْدَنِيّ وأَزْأَنِيّ، ذكره ابن السِّكِّيت)[١٠].

زأى: أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: زَأَى: إذَا تَكَبَّر.

زبّ، زبب: شمر: تَزَبَّبَ الرجُل: إذا امتلأَ غَيْظاً. أبو عبيد عن الأحمر: زَبَّت الشَّمسُ وأَزَبَّتْ: إذا دَنَتْ للغُروب. وقال اللّيث: الزَّبُّ: مَلْؤُكَ القِرْبَةَ إلى رَأْسها، يقال: زَبَبْتُها فازْدَبَّتْ.

---

(١) أدرج اللسان هذه المادة بـ (ز و ك).
(٢) لأبي حزام العكلي.
(٣) في اللسان، روي الشاهد كالآتي:
تَـــزَاوَكَ مُـــضْـــطَـــبِـــىءٌ آرِمٌ
إذا انْـــتَـــبَّـــهُ الإِدُّ لا يَـــفْـــطَـــؤُهْ
وفي التكملة (ز ء ك): تزاؤك مُضْطبِىء...».
(٤) في اللسان: «التَّزاوك».
(٥) في اللسان: «والمُضْطَبِىء» بالباء.
(٦) في اللسان: «موتٌ زؤام: عاجل، وقيل: سريعٌ مُجْهِزٌ..».
(٧) (٨) في اللسان: «أزْأَمتُ»، «إزْآماً» بالرّاء.
(٩) المادة ما بين القوسين، كان الأزهري قد أدرجَها في (زون).
(١٠) ما بين القوسين، كان الأزهري قد جمعها في خاتمة (زنى).

وقال غيره، أبو عمرو: وزَبْزَب: إذا غَضِب، وزَبْزَب، أيضاً: إذا انهزَمَ في الحرب. ثعلب عن ٱبن الأعرابي: من أسماءِ الفَأْر: الزَّبابة. قلتُ: فيها طَرَش، وتُجمَع زَبَاباً وزَبَابَات، وقال ابن حِلِّزة:

وهُمُ زَبابٌ حائِرٌ
لا تَسْمَع الآذانُ رَعْدَا

أي لا تَسمَع آذانُهم صوتَ الرّعد لأنّهم صُمٌّ طُرُش. وقال الليث: الزَّباب: ضَرْبٌ من الجِرْذانِ عِظام؛ وأنشَد:

وَثْبةَ سُرْعوبٍ رَأَى زَبابا

وقال ٱبن الأعرابيّ: الزَّبِيب؛ زَبَدُ الماء؛ ومنه قولُ:

حتى إذا تَكشَّفَ الزَّبيبُ

قال: والزَّبيب: اجتماعُ الرِّيق في الصِّماغَين. والزبيب: السّمّ في فَمِ الحيّة. وقال الليث: الزَّبيب، معروف، والزَّبيبةُ: الواحدة، قال: والزَبيبةُ: قُرْحَةٌ تَخرُج باليَد تُسمَّى العَرْفَة. وفي الحديث: «يَجِيءُ كَنْزُ أحدِهم يومَ القيامة شُجاعاً أَقرَعَ له زِبِيبَتانِ» الشُّجاعُ: الحيَّةُ، والأَقْرَعُ: الذي تَمَرَّطَ جِلْدُ رأسِه؛ وقولُه «زِبيبتان»، قال أبو عبيد: هما النُّكْتَتَانِ السَّوْداوانِ فوق عَيْنَيْه، وهو أَوْحَش ما يكون من الحيّات وأخبَثُه. قال: ويقال إن الزَّبيبَتَين هما الزَّبَدَتانِ تكونان شِدْقَي الإنسان، إذا غَضِب وأَكْثرَ الكلامَ حتى يُزْبِدَ. ورُوي عن أمِّ غَيلانَ بنتِ جَرير أنها قالت: ربّما أَنْشَدْتُ أَبِي حتّى يتزَبَّبَ شِدْقَايَ، وقال الرّاجز:

إنِّي، إذا ما زَبَّبَ الأَشداقُ
وكَثُرَ الضِّجاجُ واللَّقْلاقُ
ثَبْتُ الجَنانِ، مِرْجَمٌ وَدَّاقُ

(١) «أي مانح يقذف بالزّبد» (التاج).

وقال اللّيث: الزَّبَب، مَصدَر الأَزَبّ: وهو كثرة شعر الذّراعين والحاجبين والعين، والجميع الزُّبُّ، قال: والزُّبُّ، أيضاً: زُبُّ الصبيِّ، وهو ذَكَرُهُ، بلغة أهلِ اليَمن. والزُّبّ، أيضاً: اللحية، وأنشد:

ففاضتْ دموعُ الجَحْمَتَيْنِ بِعَبْرَةٍ
على الزُّبِّ، حتى الزُّبُّ، في الماء، غامِسُ

وقال شمر: وقيل: الزُّبُّ: الأنف، بلغة أهل اليمن. وزَبان: ٱسمٌ؛ فمن جَعَلَه فَعَّالاً من زَبَنَ صَرَفَه، ومن جَعَلَه فَعْلاَن مِن زَبَّ، لم يَصْرِفه. يقال: زَبَّ الحِمْلَ وزَأَبه وٱزْدَبَّهُ: إذا حَمَلَه، ويقال للدّاهية المُنْكَرة: زَبَّاءُ ذاتُ وَبَر، ويُقال للناقة الكثيرة الوَبَر: زَبَّاء، وللجَمَل: أَزَبّ، وكلُّ أَزَبَّ نَفُور. وسئل الشعبيُّ عن مسألة غامضة، فقال: «زَبَّاءُ ذاتُ وَبَر، لو وَرَدَتْ على أهل بَدْرٍ لأعضلَتَ بهم»؛ أراد أنها مُشكِلة، شَبّهها بالناقة الشَّرُود لغموضها.

زبج: أهمله الليث. وقال أبو عبيدٍ وابن الأعرابيّ: أَخذْت الشَّيْءَ بِزَأْبَجِهِ، وبِزَأْمَجِه: إذا أخذتَه كُلّهُ، والهمزةُ فيهما غير أَصليَّةٍ.

زبد: اللّيث: أَزْبَدَ البحرُ إزْباداً فهو مُزْبِد[1]. وتَزَبَّدَ الإنسان: إذا غَضِب فظَهر على صِماغَيْه زَبَدْان[2]، والزُّبْدُ: زُبْدُ السَّمْنِ، قَبلَ أنْ يُسْلأ، والقِطْعة منه زُبْدَةٌ، وهو ما خَلَص من اللّبن إذا مُخِض، وإذا أَخذَ الرجلُ صفوَ الشيء قيل: قد تَزبّده، ومن أمثالهم: «قد صَرّح المَحْضُ عن الزُّبَد»؛ يَعنُون بالزُّبَد رغْوَةَ اللّبن، والصَّريحُ: اللبنُ المَحْض الّذي تحت الرّغوة؛ يُضرَبُ مَثلاً للصِّدق الّذي تتبين حقيقتُه بعد الشكّ فيه. ويقال: ٱرتجنَتِ الزُّبدةُ: إذا ٱختَلَطَتْ باللبْن فلم

(٢) الصواب: «زبدتان».

تخلُص منه، وإذا خَلَصت الزُّبدة فقد ذهب الارتجال، يُضربَ هذا مَثَلاً للأمر الذي يَلتبِس فلا يُهتَدى لوجه الصواب فيه. والزَّبدُ: زبدُ الجَمل الهائج، وهو لُغامُه الأبيضُ الّذي يجتمِع على مَشافره إذا هاج. وللبحرِ زَبدٌ: إذا ثارَ مَوْجُه. وزَبدُ اللّبن: رغْوَته. وفي الحديث: أنّ رجلاً من المشركين أهدَى النبيّ ﷺ، هديّة فَردَّها وقال: «إنا لا نقبَل زَبْدَ المشركين»[١]. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال: زَبدْتُ فلاناً أزْبِده: إذا أعطيتَه، فإن أطعمته زُبْداً قلتَ: أزبُدُهُ زَبداً، بضم الباء، من أزْبده. أبو عمرو: تزبّدَ فلانٌ يَميناً فهو متزبِّد: إذا حَلف بها؛ وأنشد[٢]:

تَـزَبَّـدهـا حَـذَّاءَ يَـعْـلَـمُ أنّـه
هو الكاذِبُ الآتي الأُمورَ البُجارِيَا[٣]

قال: الحَذّاء: الأُمور المنكَرة. وتَزَبَّدها: ابتَلَعها ابتلاعَ الزُّبدة، ونحوٌ منه قولهم: جَذَّها جَذَّ العَيْر الصِّلِّيانة. والزُّبّاد: نبتٌ معروف، والزُّبّاد: الزُّبد؛ ومنه قولهم: اختَلَط الخاثِرُ بالزُّبّاد، وذلك إذا ارتَجَن، يُضرَب مَثلاً لاختلاط الحقّ بالباطل. وزُبَيد: قبيلةٌ من قبائل اليَمن. وزَبيد: مدينةٌ من مُدُن اليَمَن. وزُبَيْدة: لقبُ امرأة، قيل لها زُبَيدة لنَعْمة كانت في بَدَنها، وهي أمّ الأمين محمد. ويقال: زَبّدَتِ المرأةُ قُطْنَها: إذا نَتَفَتْه وجوّدَتْه لتغزِلَه.

زبر: قال الليث: الزَّبْر: طيُّ البِئْر، تقول: زَبَرْتُها، أي طَوَيْتُها. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: إذا لم يكن للرجل رأيٌ، قيل: ما لَه زَبْر وجُولُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّبْرُ: الصَّبْر، يقال: ما لَه صَبْرٌ ولا زَبْر. وأخبَرَني المُنذريّ عن أبي الهَيْثَم: يقال للرجل الّذي لا عَقل له ولا رَأْي له زَبْرَ وجُول ولا زبْرَ له ولا جُول[٤]. قال: وأصلُ الزَّبْر: طَيُّ البئر إذا طُويت تماسكتْ واستَحْكَمتْ. قال: والزَّبْر: الزَّجْر، لأنّ من زَبَرْتَه عن الغَيّ فقد أحكَمْتَه، كَزَبْر البِئْر بالطَّي. قال: وأخبَرَني الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت. قال أبو عبيدة: زَبَرْتُ الكتابَ وذَبَرْتُه: إذا كتَبْتَه. قال: وقال الأصمعي: زَبَرْتُ الكتابَ: كتبتُه، وذَبَرْتُه قَرأْتُه. وقال أعرابيّ: إني لأعرِف تَزْبِرَتي: أي كتابتي. وقال اللّيث: الزَّبُور: الكتاب، وكلُّ كتابٍ: زَبُور، وقال الله جَلَّ وعزّ: ﴿**ولقد كَتَبْنَا في الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ**﴾ [الأنبياء: ١٠٥]. ورُوِي عن أبي هُرَيرة أنّه قال: الزَّبُور: ما أُنْزِل على داود، من بَعْدِ الذِّكر: من بَعْدَ التوراة. وقرأ سَعِيد بنُ جُبَير: ﴿**ولقد كتبنا في الزُّبور**﴾ بضم الزّاي. وقال: الزُّبُور: التّوراة والإنجيل والقرآن. قال: والذِّكر: الّذي في السماء. وقيل: الزَّبور فَعولٌ؛ بمعنى مَفْعُول، كأنه زُبِرَ، أي: كُتِب. وقال ابن كِنَاسة: من كواكب الأسَدِ: الخَرَاتَانِ، وهما كوكبان[٥]، بينهما قَدْرُ سَوْطٍ[٦]، وهما كتفا الأسد، وهما زُبْرَةُ الأسد، وهي كلُّها يمانية، وأصلُ الزُّبرة:

(١) «أي رِفْدَهم» (اللسان).
(٢) لمرداس الدبيري، كما في السمط (٣/ ٣٢).
(٣) في التاج: «البَجَاريا».
(٤) في مجمع الأمثال (٣/ ٢٩٥): «مَا لهُ جُولٌ ولا مَعْقُولٌ»، وفي (٣/ ٢٨٥): «ما له سِتْرٌ ولا عَقْلٌ»، وفي التاج: «وما له زَبْرٌ؛ أي: ما لَه رأيٌ. وقيل: ما لَه عَقلٌ وتماسُكٌ. وهو في الأصل مصدر. وما لَه زَبْرٌ، وضعوه على المَثَل، كما قالوا: ما لَه جُولٌ...»، وفي اللسان: «أبو الهيثم: يقال للرجل الذي له عقل ورأي: له زَبْرٌ وجُولٌ ولا زَبْرَ له ولا جُولَ».
(٥) زاد التاج: «كوكبان نَيِّران بكاهِلَي الأسد..».
(٦) زاد التاج: «.. ينزلهما القَمَرُ..».

الشَّعر الذي بين كتفَي الأسد. وقال الليث: الزُّبْرةُ: شعْرٌ مجتمعٌ على موضِعِ الكاهل من الأسد، وفي مِرْفَقَيْهِ، وكلُّ شَعْرٍ يكون كذلك مجتمعاً فهو زُبْرَةٌ. قال: وزُبْرَة الحديد: قطعةٌ ضخمةٌ منه. وقال الفرّاء في قوله[1]: ﴿**فتقطَّعُوا أمرهم بينهمْ زُبُراً**﴾ [المؤمنون: ٥٣]؛ من قرأ بفتح الباء أراد قِطعاً، مثل قوله[1]: ﴿**آتوني زُبُر الحديد**﴾ [الكهف: ٩٦]؛ قال: والمعنى في زُبُر وزُبَر، واحد، والله أعلم. وقال الزَّجّاج: ومن قرأ (زُبُراً) أراد كُتُباً، جمع زبور، ومن قرأ (زُبَراً)، أراد قِطَعاً، جمع زُبْرة، وإنما أراد تفرَّقوا في دينهم. وقال الليث: الأَزْبَرُ: الضَّخْمُ زُبْرة الكاهل، والأنثى زَبْرَاء، وكان للأحنف خادمٌ تسمَّى زَبْرَاء، فكانت إذا غَضِبَتْ قال الأحنف: «هاجتْ زَبْرَاء»، فذهَبَتْ مثلاً حتى قيل لكلِّ من هاج غضبُه: هاجت زَبْرَاؤُه. (والزَّبْراءُ: (الناقة) الصُّلْبة على السّير)[2]. وقال ابن السِّكِّيت: هو زِئْبِر الثَّوب. وقد قيل: زِئْبُرُ، بضم الباء، ولا يقال زِئْبَر، وقد زأْبَرَ الثَّوبُ فهو مُزَأْبِر. وقال الليث: الزِّئْبُرُ، بضم الباء: زِئْبِرْ الخزِّ والقَطيفة والثوب ونحوه؛ ومنه اشتُق ازبِئْرَار الهِرِّ: إذا وَفَى شَعرُه وكَثُر، وقال المرَّار[3]:

فسُمُوَ وَرْدُ اللَّونِ في ازبِئْرَارِه
وكُمَيْتُ اللَّوْنِ ما لم يَزْبَئِرّ

أبو زيد: ازبأَرَّ الوبَر والنبات: إذا نَبَتَ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الزِّبِرُّ، من الرجال: الشديد؛ وقال أبو محمد الفَقْعَسِيّ:

أكون ثَمَّ أَسَداً زِبِرَّا[4]

وزُبْرة الأَسَد: منزلٌ من منازل القَمر، وقد مَرَّ تفسيره. سَلمة عن الفرّاء: الزَّبير: الدّاهية. والزّبير: الحمأة؛ وأنشَد[5]:

تُلاقى من آلِ الزُّبَيْرِ الزَّبِيرَا[6]

وقال ابن الأعرابيّ: ازْبَرَّ الرجلُ: إذا عَظُمَ جسمُه، وازْبَرَّ: إذا شَجُع. أبو عُبَيد عن أبي زيد: أخذ الشيء بزَغْبَرِه: إذا أخذه كله، فلم يدعْ منه شيئاً، وكذلك أخذَه بزَوْبَرِه وبزأبره. وقال ابن حبيب: الزَّوْبر: الداهية في قول الفَرَزْدَق[7]:

إذا قال غاوٍ من مَعَدٍّ قصيدةً
بها جَرَبٌ قامت عليَّ بَزَوْبَرَا[8]

أي قامت عليَّ بداهيَة. وقال غيره: معناه أنها تُنسَب إليَّ كلُّها ولم أَقُلْها. (ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده للمرّار:

ألا ليتَني لم أَدْرِ ما أخْت بارق
ويا لَيتَها كانتْ زَوْبَراً أنازِلُه
فأدركُ ثأري أو يُقالُ أصابَهُ
جميع السلاح عَنْبَسُ الوجهِ باسِلُهْ

---

(١) تعالى.
(٢) ما بين القوسين، كان الأزهري قد أدرجها في (بزر)، وكلمة (الناقة) زيادة من عندنا، تستوجبها العبارة.
(٣) ابن مُنْقِذ الحنظلي (يصف فرساً) كما في التاج.
(٤) في التكملة: «والرواية: «هَيَّجْتَ منّي أسداً».
(٥) لعبد الله بن همّام السَّلُوليّ، كما في التكملة.
(٦) تمام الشاهد، كما روي في التكملة:
وقد جَرَّب الناسُ آلَ الزُّبَيْرِ
فلاقَوْا من آلِ الزُّبَيْرِ الزَّبِيْرا
(٧) في التكملة: «وكذلك الزَوْبَر، وبها فسَّر بعضهم قَوْلَي ابن أحمر والفرزدق، قال ابن أحمر:
وإنْ قال غاوٍ مِنْ تَنُوخَ قصيدةً
بها جَرَبٌ عَدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرا
(٨) وتنحّله الفرزدق فقال:
إذا قال غاوٍ من مَعَدٍّ قَصيدةً
بها جَرَبٌ كانتْ عليَّ بِزَوْبَرا

قال: الزَّوْبر: الأسد)[١].

زبرج: قال الليث: الزِّبْرِجُ: الذَّهَبُ. والزِّبْرِجُ، أَيْضاً: زينةُ السِّلاح. والزِّبِرْجُ: الوَشْي. والزِّبْرِجُ: السَّحابُ النَّمِرُ بِسَوادٍ وحُمْرةٍ في وَجْهِهِ؛ وقال العجَّاج:

سَفْرَ الشَّمالِ الزِّبرِجَ المُزَبْرَجا[٢]

أبو عُبيد، عن الفَرَّاء: الزِّبْرِجُ والزَّعْبَجُ: السَّحاب الرَّقيق. قلت: وهذا هو الصَّواب. والسحاب النَّمِرُ المُخَيِّلُ لِلْمَطر. والزِّبْرِجُ، من السَّحاب: الرَّقيقُ الذي لا ماءَ فيه. وزِبْرِجُ الدُّنيا: زينتُها، وهي الزَّبَارِيجُ.

زبرجد: قال الليث: الزَّبَرْجَد: هو الزُّمُرُّد؛ وأنشد:

تَأْوِي إلى مِثْلِ الْغَزالِ الأَغْيَدِ
خَمْصَانَةٌ[٣] كالرَّشإِ المُقَلَّد
دُرًّا مع الْيَاقُوتِ والزَّبَرْجدِ
أَحْصَنَها في يَافِعٍ مُمَرَّدِ

أراد باليَافِع حِصْناً طَويلاً.

زبرق: قال الليث: الزِّبْرِقان: ليلةَ خَمْسَ عَشْرة من الشهر؛ يقال: ليلة الزِّبرقان. وأمّا ليلةُ البدر فهي ليلةُ أربَعَ عَشْرة. وقال غيره: الزِّبرقان: الرجل الخفيف اللحية. وَالزِّبرقان: القمر. وَقد زبرق ثوبه: إذا صَفَّره. وقيل: إنّ الزِّبرقان بن بدرٍ سُمّي بصُفرةِ عمامته؛ واسمه حُصَين.

زبز: قال ابن دريد: الزَّبازاة[٤]: القصيرة، وقاله غيره.

زبط: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الزَّبْطُ: صياحُ البَطَّة. ورَوَى سلمة عن الفرّاء: الزَّبِيط: صِياح البَطَّة.

زبع: الزَّبْع أصل بناء التزبُّع. أبو عبيد عن الأصمعي قال: المُتَزَبِّعُ: الذي يؤذي الناس ويشارّهم؛ وقال متمِّم[٥]:

وإنْ تَلْقَهُ في الشَّرْبِ لا تَلْقَ فَاحِشاً
لَدى الكَأْسِ ذا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعا

وفي الحديث أن معاوية عزل عمرو بن العاص عن مصر. فضرب فُسْطَاطه قريباً من فسطاط معاوية، وجعل يتزبّع لمعاوية. قال أبو عبيد: التزبّع: هو التَّغيَّظ، وكل فاحش سيِّىء الخلق مُتَزَبِّعٌ. وقال أبو عمرو: الزَّبِيع: الرجل المدَمْدِم في غضب؛ وهو المتزبّع. وقال الليث: الزَّوْبَعة: اسم شيطان. ويكون[٦] الإعصار أبا زَوْبَعَةَ، يقولون فيه شيطان مارد. وقال ابن دريد: زَوْبَعةُ: ريح تدور ولا تقصد وجهاً واحداً، وتحمل الغبار، أُخِذَت من التزبّع. وروى عن المفضل: الزوبعة: مشية الأحرد. قلت: ولا أدري من رواه عن المفضّل، ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقّه.

زبعبق، زبعباق: رجلٌ زَبَعْبَق وزَبَعْبَقِيٌّ: إذا كان سَيّىء الخلق؛ وأنشد:

شِنْغِيرةٌ[٧] ذو خُلُقٍ زبَعْبَقِ

ورجل زِبِعْباق: سيّىء الخُلُق.

زبعر: سلمة عن الفرّاء قال: الزِّبَعْرَى: السيِّىء

---

(١) ما بين القوسين، كان الأزهري قد أدرجه في (زار).

(٢) قبله، كما في الديوان (٢/ ٧٠):
وحين يَبْعَثْنَ الرِّياحَ زَهْجَا

(٣) في اللسان والتاج: «خُمْصَانَةٌ» بضم الخاء.

(٤) في الجمهرة (٣/ ٤٥٤): «والزبازاة: القصيرة»، وفي التاج (زبز): «الزَّبازَاةُ والزَّبازاء: القصيرة من النساء».

(٥) هو متمّم بن نويرة، يرثي أخاه مالكاً.

(٦) لعلها: «ويكنون»، وهو الأدق.

(٧) في اللسان روايتان لهذا الشاهد، ؛ الأولى: «شِنفيرة»، والثانية رواها ابن بري، وفيها «شِنْظِيرة».

الخُلُق؛ وبه سمّي ابن الزّبعرى الشاعر. وقال أبو عبيدة: من آذان الخيل أذن زِبَعْرة، وهي التي غلظت وكثر شعرها. وقال الليث: رجل زِبَعْرَى وامرأة زِبَعْرَاة: في خُلُقها شكاسة. قال: والزَّبْعَر: ضرب من المَرْو. والزبْعَرِيّ: ضرب من السهام منسوب.

زبق: أبو عبيد عن أبي زيد: زَبَقَ شعره: إذا نتفه، يَزْبِقُه زَبْقاً. وقال الأصمعيّ: زَبَقْتُهُ في السِّجن؛ أي: حبستهُ. والزَّابوقةُ: دَغَلٌ في بيت أو بناء، تكون زواياها مُعْوَجَّةً. وقال ابن بزرج: زَبَقتْ المرأة بولدها: إذا رَمَتْ به. وقال الفرّاء: انْزَبقَ في البيت: إذا انْكَرَسَ فيه؛ وقال رؤبة:

وقد بَنَى بيتاً خَفِيَّ المُنْزَبَقْ[1]

زبل: أبو عبيد عن أبي عمرو: والزِّبالُ: ما حَمَتْ النملةُ بفِيها، وقال ابن مقبل[2]:

كريمَ النِّجارِ حَمَى ظَهرَهُ
فَلَم يُرْتَزَأْ برُكوبٍ زِبالاَ

ابن السِّكِّيت: يقال: ما في الإناءِ زُبالة، وكذلك في السِّقاء، وفي البئر، وبه سمِّيت زُبالة: منزل من مناهل طريق مَكَّة. الليث: الزِّبْلُ: السِّرْقِين وما أَشْبهه، والمُزْبَلَة[3]: مُلقَى ذلك. والزَّبِيلُ: الجِراب، وهو الزِّنْبيل، فإذا جَمعوا قالوا زَنَابيل. وقيل: الزِّنبيل خَطَأ، وإنما هو زَبِيل، وجمعه زُبُل وزُبْلان. والزِّنبيل: لغة في الزّبيل. وقال غيرُه: زَبَلْتُ الشيءَ وازدَبَلْتُه: إذا احتملتَه، وكذلك زَمَلْته وازْدَمَلْته. وقال ابن الأعرابيّ: الزُّبْلَةُ اللُّقْمَة، والزُّبْلَة: النَّيْلة.

زبن: اللّيث: الزَّبْنُ: دَفْعُ الشيء عن الشيء كالناقة تَزْبِنُ وَلدَها عن ضَرْعها برِجلها، وتَزْبِن الحالب. والحَرْبُ تَزْبِن الناسَ إذا صدمتهم، وحَرْبٌ زَبون. ويقال: أخذْتُ زِبْني من هذا الطّعام؛ أي حاجتي. وفي حديث، النبيّ ﷺ، أنه نَهى عن المزابنة. قال أبو عبيد: سمعتُ غَير واحد من أهل العِلم يقول: المُزابَنَةُ: بَيعُ التّمر في رُءوس النَّخل بالتَّمْر؛ فإنما نُهِي عنه لأنّ التّمر بالتّمر لا يجوز إلاّ مِثْلاً بمِثل، وهذا مَجْهول لا يُعلَم أيُّهما أكثر. وأمّا قولُ الله[4]: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَة﴾ [العلق: ١٨]؛ فإنّ سلمة رَوَى عن الفرّاء أنه قال: يقول الله[4]: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانية﴾ وهم يَعمَلون بالأيدي والأَرجُل، فهم أَقْوى. والناقة تَزْبِن الحالبَ برِجْلَيْها، قال: وقال الكسائيّ: واحد الزَّبانِيَة: زِبْنيّ. وقال قتادة: الزّبانيةُ: الشُّرَط في كلام العرب. وقال الزّجّاج: الزّبانيةُ: الغِلاظ الشِّداد، واحدهم: زِبْنِيَّة، وهم هؤلاء الملائكةُ الّذين قال الله تعالى: ﴿عليها مَلاَئِكَةٌ غِلاَظٌ شِدَادٌ﴾ [التحريم: ٦] وهم الزَّبانية. ثعلب عن ٱبن الأعرابيّ: يقال: خُذْ بِقَرْدَنِه وبزَبُّونَتِه؛ أي بعُنُقه؛ وقال حسّان:

زَبَانِيَةٌ حَوْلَ أبياتِهِمْ
وخُورٌ لَدَى الحَرْبِ في المَعْمَعَهْ

ويقال: إن فلاناً لذو زَبُّونَة؛ أي ذو دَفْع. وقال ٱبن كُناسة: من كواكب العَقْرب زُبانَيا العَقْرب، وهما كوكبان متفرّقان أمام الإكْلِيل، بينهما قِيدُ رُمْح أكبر من قامَةِ الرجل، قال: والإكْلِيل ثلاثةُ كواكب معترِضة غير مستطيلة. ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد:

---

(١) بعده، كما في الديوان (ص ١٠٧):
مقتدِرَ النَّقْبِ خَفِيَّ المُمْتَرَقْ

(٢) «يصف فحلاً» (اللسان).

(٣) زاد اللسان: «المَزْبَلة» بفتح الميم.

(٤) تعالى.

فِداك نِكْسٌ لا يَبِيض حَجَرُهْ
مُخَرَّقُ العِرْضِ حَدِيدٌ مِمْطَرُهْ
في ليلِ كانونٍ شديدٍ حَصَرُهْ[١]
عَضَّ بأطرافِ الزُّبَانى قَمَرُهْ

قال: يقول هو أَقْلَف ليس بمجنون[٢] إلا ما قَلَّصَ منه القَمَرُ؛ شبّه قَلْفته بالزُّبَانى، قال: ويقال من ولد والقمر في العقرب فهو نحس؛ قال ثعلب: نقل هذا إليّ عنه[٣] أنه يقول، فسألته عنه فأبى هذا القول، وقال: لا، ولكنه لا يطعم[٤] في الشتاء. قال: وإذا عضَّ القمرُ بأطرافِ الزُّبانَى وكان[٥] أشد البرد، وأنشد:

وليلة إحدى الليالي العُرَّمِ[٦]
بين الذِّرَاعَيْنِ وبينَ المِرْزَمِ
تَهُمُّ فيها العَنْزُ بالتَّكَلُّمِ

وقال النّضر: الزَّبونةُ، من الرِّجال: الشديدُ المانعُ لِما وراءَ ظَهْرِه. وقال أبو زيد: يقال زُبَانى وزُبانيان وزُبانيات للنّجم، وزُبَانيَا العقرب: قَرْناها، وزُبانيات. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الزُّبِّينُ: الدافعُ للأخبَثَين[٧]. ورُوِي عن ابن شُبرُمة: ما بها زُبِّين؛ أي ليس بها أحد؛ وقال:

فعفى ثم عفى فداك منها
معالمها فما فيها زبين

أي ما بها أحد. وقيل لبَيْع التَّمر بالتَّمر مُزابَنة، لأنَّ كلَّ واحدٍ منها إذا نَدِم زَبَنَ صاحبه عمّا عَقَد عليه؛ أي دفعه.

زبنتر (*): وقال[٨]: زَبَنْتَر: اسمٌ، وهو القصير من الرِّجال. قال ابن السِّكِّيت: الزَّبَنْتَر، من الرجال: المنْكرُ الدَّاهية، إلى القِصَر ما هو؛ وأنشد:

تَمَهْجَرُوا، وأيُّمَا تَمَهْجُرِ
بَنِي اسْتِهَا، والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ[٩]

زبي: أبو عُبَيد عن أصحابه: زَبَيْتُ الشيء وأَزْبَيْتُه: إذا حملته، وزبْته، مثله؛ وأنشد[١٠]:

أَهَمْدانُ مَهْلاً! لا يُصبِّحْ بُيوتَكُمْ
بجُرمكم، حِمْل الدُّهَيْم وما تَزْبي[١١]

يُضْرَبُ الدُّهَيْمُ وما تَزْبَى[١٢] مَثلاً للداهية العظيمة إذا تفاقمت. ابن الأعرابي: الأُزْبِيُّ: العَجَبُ من السَّيْرِ والنّشاط؛ وأنشد[١٣]:

أَرْأَمْتُهَا الأَنْسَاعَ قبلَ السَّقْبِ[١٤]
حتى أتى أُزْبِيُّها بالأَدْبِ

---

(١) في اللسان: «خَصَرُهْ».
(٢) في اللسان: «ليس بمختون» وهو الصواب.
(٣) أي ابن الأعرابيّ.
(٤) في اللسان: «ولكنه اللئيم الذي لا يطعم..».
(٥) الصواب: «كان» بلا واو.
(٦) في اللسان (عرم):
وليلةٍ مِنَ الليالي العُرَّمِ
(٧) «البول والغائط». (اللسان).
(*) عدّه الأزهري من الخماسيّ.
(٨) العطف على قول سابق لابن دريد؛ مادة (زنتر)، وفي الجمهرة (٣/ ٣٧١، و٤٥٤ ـ ٤٥٥).
(٩) الشاهد هنا من بيتين، أما الرواية في التكملة (زبتر) واللسان (جندع) فهي:
تمهجروا، وأيّما تَمَهْجُرِ
وهم بنو العبد اللئيم العُنْصُرِ
ما غَرّهم بالأسد الغَضَنْفَرِ
بني اسْتِها، والجندع الزَّبَنْتَرِ
(١٠) للكميت، كما في اللسان.
(١١) الرواية، كما في اللسان:
أَهَمْدَانُ مهلاً! لا تُصَبِّحْ بيوتَكُمْ
بجهلِكُمُ، أُمُّ الدُّهَيْم وما تَزْبِي
(١٢) في مجمع الأمثال (١/ ٣٦٤): «حِمْلُ الدُّهَيْمِ وما تَزْبِي».
(١٣) لمنظور بن حَبَّة، كما في اللسان.
(١٤) قبله، كما في اللسان:
بِشَمَجَى المَشْي عَجُولِ الوَثْبِ

أبو عُبيد عن الأصمعي: الأَزَابِيُّ: ضروبٌ مختلفةٌ من السير، واحدُها: أُزْبِيّ. وقال الأُمويّ الأُزْبِيُّ: السُّرعة والنشاط في السير. وكتب عثمانُ إلى عليّ، رضي الله عنهما، لما حُوصر: «أما بعد، فقد بلغ السَّيْلُ الزُّبَى، وجاوَز الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ، فإذا أتاكَ كتابي هذا فأَقْبِلْ إليَّ عَلَيَّ كُنتَ أَمْ لي». قال أبو عُبَيد: الزُّبْيَةُ: الرّابية لا يعلوها الماءُ. الزُّبْية، أيضاً: بئرٌ تُحْفَر للأسد؛ وهي أيضاً حُفَر النمل، والنملُ لا تفعل ذلك إلاّ في موضع مرتفع. وقال الليث: الزُّبْيَة: حُفرةٌ يتَزَبَّى فيها الرجلُ للصيد، وتحتفر للذئب فيُصطاد فيها. وقوله: «بلَغَ السَّيْلُ الزُّبا» يُضرَب مثلاً للأمر يتَفاقَم ويُجاوِز الحَدَّ حتى لا يُتَلافَى. وقال الليث: الزَّبيان[1]: نهرانِ في سافِلة الفُرات، وربما سمّوْهما مع ما حَوَلَيْهما[2] من الأنهار الزَّوَابي، وعامَّتُهم يحذفون منه الياء ويقولون: الزّاب، كما يقولون للبازي باز. وقال الفرّاء: سُمّيت زُبْيَة الأسد زُبْيَةً لارتفاعها عن المَسِيل. وقال ابن الأعرابي: أنشدني المفضّل:

يا إِبِلي! ما ذَامُهُ فَتِيبَيْهْ
ماءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيْه
هذا بأَفْواهِك حتى تأْبَيْهْ
حتى تُروحي أُصُلاً تَزابَيْهْ
تَزَابِيَ العانةِ فوقَ الزَّازَيْهْ[3]

قال «تَزَابَيْه» ترَفَّعي عنه تكبُّراً فلا تُريدِينه ولا تَعرِضِينَ له لأنك قد سَمِنْتِ. والتَزَابِي، أيضاً: مِشْيَةٌ فيها تَمدُّدٌ وَبُطء؛ قال رُؤبة:

إذا تَزَابَى مِشْيَةً أزابِيَا[4]

أراد الأزابِيَّ: وهو النشاط. ويقال: أَزَبَتْه أَزْبَةٌ أَزمَتْه أَزْمَة؛ أي: سَنَة.

زتّ، زتت: أهمله الليث. ورَوَى أبو عُبَيد عن أبي زيد: زَتَتُّ المرأةَ: إذا زَيَّنْتَها، قال: وأنْشَدَنا أبو زيد:

بني تميمٍ زَهْنِعُوا فَتاتَكُمْ
إنَّ فَتَاةَ الحَيِّ بالتَّزَتُّتِ

قال شمر: لا أَعرِف الزّاي مع التاء موصولَين إلاّ زتَت؛ فأمّا ما يكون[5] الزّاي مفصولاً من التاء فكثير. عمرو عن أبيه، قال: الزَّتَّةُ: تَزْيِينُ العَرُوسِ ليلةَ الزِّفاف.

زجا: قال الليث: التَّزْجِيَةُ: دَفْعُ الشَّيْء كما تُزَجِّي البَقَرةُ وَلَدَها؛ أي: تَسوقُهُ؛ وأَنْشَد:

وصَاحِبٍ ذِي غِمْرَةٍ داجَيْتُه
زَجَّيْتُهُ بالقَوْلِ وازْدَجَيْتُهُ

والرّيحُ تُزْجي السَّحاب، أي: تَسُوقُه سَوْقاً

---

(١) الصواب: «الزّابِيانِ».

(٢) عبارة التكملة: «وربما سمّوها مع ما حواليهما...».

(٣) ورد هذا الرجز، في اللسان والتاج (زيز) ونسب إلى الزَّفيان السّعديّ، برواية:
يا إبلي! ما ذامُهُ فَتَأْبَيَهْ؟
ماءٌ رَوَاءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيَهْ
هذًا بأفواهها حتى تَأْبَيَهْ
حتى تَروحي أُصُلاً تُبَارِيَهْ
تَبارِيَ العانَةِ فوقَ الزَّازِيَهْ
قال ابن جِنّي: هكذا رويناه عن أبي زيد، وأما الكوفيون فيروونه خلاف هذا فيقولون: فتأْبَيْه ونصي حَوْلَيْه وحتى تأْبَيْه وفوق الزازِيْه، فينشدونه من السريع لا من الرجز كما أنشده أبو زيد...».

(٤) لم أعثر عليه في ديوان رؤبة. وورد هذا الرجز برواية «أزابِيَا» بدل «أزابيا» في ما أُنشد للعجّاج وليس له (٢/ ٣٤٤) ولم ينسبه.

(٥) في التاج (زتت): «وأمّا أنْ يكون..».

رفيقاً. والْمُزَجى: الْقَليلُ. وقال الله[١]: ﴿وجِئنا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ﴾ [يوسف: ٨٨]؛ أخبرنا المنذري، عن الغسّانيّ، عن سلَمة، عن أبي عبيدة، قال في قوله[١]: ﴿وجئنا ببضاعة مُزْجَاةٍ﴾؛ أي: يَسيرَة قَليلة؛ وأنشد[٢]:

وحاجةٍ غَيرِ مُزْجَاةٍ مِنَ الْحَاجِ[٣]

ويقال: أَزْجيْتُ الشَّيءَ إزْجاءً؛ أي: دَافَعْتُ بقَليله، وهذا أَمْرٌ قد زَجَوْنا عليه نَزجُو. ويقال: أزجَيْتُ أيامي وزَجَّيتها؛ أي: دافعتها بقوتٍ قليل. قلت: وسَمعتُ أَعْرابياً من بَني فَزارة يقول: «أَنتمْ مَعاشِرَ الحاضِرَةِ قبلتمْ دُنياكُم بِقُبْلانٍ ونحن نُزَجِّيها زجاةً»؛ أي: نَتبلّغُ بقليلِ القوت ونَجْتَزِئُ[٤] به. ورُوِيَ عن أَبي صالح، أنه قال في قوله[١]: ﴿وجئنا ببضاعةٍ مُزْجاةٍ﴾؛ قال: كانت حَبَّةَ الخَضْراءِ والصَّنوْبَر. وقال إبراهيم النَّخَعي في قوله[١]: ﴿مُزْجاة﴾: ما أَراها إلا القَليلة، وقيل: كانت مَتَاعَ الأعراب: الصُّوفَ، والسَّمْنَ. . وقال سعيد بن جُبَير: ﴿بِضَاعَة مُزْجاة﴾: دَراهمُ سَوْء؛ وقال عِكْرِمة: هي النَّاقِصة. وقال الليث: زَجا الخَرَاجُ يَزْجُو: إذا تيسرتْ جِبَايَته.

زجّ، زجج: قال الليث: الزُّجُّ: زُجُّ الرُّمْح، والسَّهْم، والجميعُ: الزِّجَاجُ. قلت: زُجُّ الرُّمْح: الحديدةُ التي تُركَّبُ سافلةَ الرُّمْح، والسِّنَانُ: التي تُرَكَّبُ عاليتَه، والزُّجُّ يُرْكَزُ به الرُّمْحُ في الأرض، والسِّنَانُ يُطْعن به. أبو عبيدٍ عن اليزيديِّ: أَزْجَجْتُ الرُّمَّحَ: جعلْتُ فيه الزُّجَّ إزْجَاجاً، وزَجَجْتُ الرَّجُلَ وغيرَه: إذا طعَنتَه بالزُّجِّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَزْجَجْتُ الرُّمحَ: جعلتُ له زُجّاً، وأنْصَلْتُه: نَزَعتُ نصلَه، ولا يقال: أَزْجَجْتُه: إذا نَزَعْتَ زُجَّه، ويقال لنصلِ السّهمِ: زُجٌّ؛ وقال زهير:

ومَنْ يَعْصِ أَطرافَ الزِّجَاجِ، فإنّه
يُطِيعُ العَوَالِي رُكِّبَتْ كلَّ لَهْذَمِ

قال ابن السّكّيت: يقولُ: مَنْ عصى الأمرَ الصغيرَ صار إلى الأمر الكبير. قال: وقال أبو عبيدة: هذا مَثَلٌ، يقول: إنَّ الزُّجَّ ليس يُطعَنُ به، إنّما الطَّعْنُ بالسِّنَانِ، فمن أَبى الصُّلحَ وهو الزُّجُّ الذي لا طَعْنَ به، أُعْطِي العَوالِيَ، وهي التي بها الطَّعنُ. قال: ومثلٌ للعرب[٥]: «الطَّعْنُ يَظْأَرُ»؛ أي: يَعطِفُ عَلَى الصُّلح. وقال خالدُ بن كُلْثُوم: كانوا يَستقبلون أعداءَهم إذا أرادوا الصُّلح بأَزِجّةِ الرِّماح؛ فإن[٦] أجابوا إلى الصُّلح، وإلاّ قَلَبوا الأَسِنَّةَ وقاتَلُوهم. ثعلب عن ابن الأعرابي: إذا طعَن بالعَجَلَة[٧]. قال: والزُّجُجُ: الحِرابُ المُنَصَّلَة، والزُّجُجُ، أيضاً: الحَميرُ الْمُقْتَبِلةُ. وقال الليث: المِزَجُّ: رُمحٌ قصيرٌ في أَسْفَله زُجٌّ. والزَّجُّ: رَمْيُكَ بالشيء تَزُجُّ به عن نفسِك. ويقال للظَّلِيم إذا عدَا: زَجَّ برجليه. وقال الأصمعي؛ الزُّجُّ: طَرَفُ المِرْفَقِ المحدَّدُ، وإبْرَةُ الذِّراع التي يَذْرَعُ الذارعُ من عندها. وقال الليث: زِجَاجُ الفحْلِ: أَنْيَابُه؛ وأنشد:

لها زِجَاجٌ ولَهَاةٌ فَارِضُ

---

(١) تعالى.

(٢) للراعي، كما في الديوان (ص ٢٨).

(٣) صدره، كما في الديوان:

ومُرْسِلٍ ورَسولٍ غيرِ مُتَّهَمِ

(٤) في اللسان: «.. فنجتزىء» بالفاء.

(٥) في اللسان: «ومثلُ العرب، بالإضافة».

(٦) في اللسان: «فإذا».

(٧) في اللسان، والعزو نفسه: «زجّ: إذا طعن بالعجلة».

قال: والزَّجَجُ: دِقّةُ الحواجب، واسْتِقْواسُها، وزَجَّجَتِ المرأةُ حاجبَها بالمِزَجِّ[١]؛ وأنشد أبو عبيد[٢]:

إذا ما الغانِياتُ بَرَزْنَ يَوْماً،
وزَجَّجْنَ الحواجبَ والعُيونا[٣]

وقال الليث: الأَزجُّ، من النَّعام: الذي فوق عينهِ رِيشٌ أبيضُ، والجميع: زُجٌّ. وقال غيره: زَجَجُ النعامة: طولُ رجليها، قاله ابن شميل. أبوعبيد عن الأموي قال: هو الزُّجاج، والزَّجاجُ والزِّجاجُ للقَوارِيرِ، وأقلُّها الكَسْرُ. وقال الليثُ: الزُّجاجةُ في قولِ الله[٤]: القِنْدِيلُ. وأجْمَادُ الزِّجَاجِ: بالضَّمَّانِ، ذكرَهُ ذو الرّمّة:

فَظَلَّتْ، بِأَجْمَادِ الزِّجَاجِ، سَواخِطاً
صِياماً، تُغَنِّي تَحْتَهُنَّ، الصفائحُ

يَعني: الحَميرَ سَخِطَتْ على مَرْتَعِها لِيُبْسه.

زجر: قال الليث: زَجَرْتُ البَعِيرَ حَتَّى ثارَ ومَضَى أَزْجُرُهُ زَجْراً، وزَجَرْتُ فُلاناً عن السُّوءِ فانْزَجَرَ، وهو كالرَّدْعِ لِلْإِنْسَانِ، وأَمَّا لِلْبَعِيرِ فهو كالحَثِّ بلفظٍ يكونُ زَجْراً له. قال الزَّجّاج: الزَّجْرُ: النَّهْيُ، والزَّجْرُ لِلطَّيْرِ وغيرها: التَّيَمُّنُ بِسُنُوحِهَا، أوالتَّشَاؤُمُ بِبُرُوحِها، وإنَّمَا سُمِّيَ الكاهنُ زَاجِراً لأنَّه إذا رأَى ما يَظُنُّ أَنَّه يتَشَاءَمُ به زَجَرَ بالنَّهْيِ عن المُضِيِّ في تلك الحاجةِ برَفْعِ صَوْتٍ وشدَّةٍ، وكذلك الزَّجْرُ للإبِلِ، والدَّوَابِّ، والسِّباع. ويُقالُ: زَجَرْتُهُ، وازْدَجَرْتُهُ. قال اللَّهُ تعالى: ﴿**وازْدُجِرَ * فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ**﴾ [القمر: ٩، ١٠]. وقد يُوضَعُ الازْدِجَارُ موْضعَ الانْزِجَارِ فيكونُ لازِماً. وازْدَجَرَ: كَان في الأصْلِ ازْتَجَرَ، فقُلِبَتِ التَّاءُ دالاً لقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا، واخْتِيرَتِ الدَّال لأنها أَلْيَقُ بالزَّاي من التَّاء. وقال الليثُ: الزَّجْرُ: أَن يَزْجُرَ طائراً أو ظَبْياً سَانِحاً أو بَارِحاً فَيَتَطَيَّرَ منه، وقد نُهِيَ عن الطِّيَرَةِ. قلت: وزَجْرُ البعيرِ: أَنْ يقول[٥] له حَوْب[٦]، وللنَّاقَةِ: حَلْ، وأَمَّا البَغْلُ فَزَجْرُهُ: عَدَسْ، مَجْزومٌ، ويُزْجَرُ السَّبُعُ فيُقالُ له: هَجْ هَجْ، وَجَهْ جَهْ، وجَاهْ جَاهْ. وقال الليث: الزَّجْرُ: ضربٌ من السَّمَكِ عِظَامٌ، والجميعُ: الزُّجُورُ. وقال ابن الأعرابي: يقالُ للنَّاقةِ العَلُوقِ: زَجُورٌ؛ قال الأخطل:

والحَرْبُ لاقِحَةٌ لَهُنَّ زَجُورُ[٧]

وهي التي تَرْأَمُ بأَنْفِهَا وتَمْنَعُ دَرَّهَا.

زجل: قال الليث: الزَّجْلُ: الرَّمْيُ بالشَّيْءِ تَأْخُذُه بِيَدِكَ فَتَرْمِي به. والزَّجْلُ: إرْسَالُ الحَمَامِ الهَادِي مِنْ مَزْجَلٍ بَعِيدٍ. وقَدْ زَجَلَ بِهِ يَزْجُلُ. والزَّجَلُ: رَفْعُ الصَّوْتِ الطَّرِبِ. يُقَالُ: حَادٍ زَجِلٌ، وَمُغَنٍّ زَجِلٌ، وقَدْ زَجِلَ يَزْجَلُ زَجَلاً، وقال في قولِهِ:

وَهوَ يُغَنِّيهَا غِنَاءً زَاجِلاَ

وقال:

يَا لَيْتَنَا كُنَّا حَمَامَيْ زَاجِلِ

---

(١) أي: دقّقته وطوّلته. (اللسان).

(٢) هو للراعي (اللسان: زجج).

(٣) ساق اللسان تعليق ابن بري على الشاهد، فقال: «.. وصوابه: يُزَجِّجْنَ؛ وصدره:
وهِزَّةٍ نِسْوَةٍ من حَيِّ صِدْقٍ
يُزَجِّجْنَ الحواجبَ والعيونا

(٤) تعالى، والمراد قوله تعالى: ﴿**مَثَلُ نورِه كمِشْكَاةٍ فيها مصباحٌ المصباح في زجاجةٍ الزجاجة كأنها كوكبٌ دُرِيٌّ...**﴾ [النور: ٣٥].

(٥) في اللسان: «أن يقال..».

(٦) في اللسان: «حَوْبٌ» بالتنوين.

(٧) صدر الشاهد كما في الديوان (ص١٠٤):
خُوْصاً أَضَرَّ بها ابنُ يُوْسفَ فانْطَوَتْ

قال: والزَّاجِلُ: الحَلْقَةُ من الخَشَبَةِ تَكُونُ معَ المُكَارِي في الْحِزَامِ. وقال أبو عبيدٍ: الزَّاجَلُ، بِفَتْحِ الجِيمِ: العُودُ الَّذي يُشَدُّ[1] بِهِ القِرْبَةُ، قال: وجَمْعُهُ: زَوَاجِلُ؛ وقال الأعشى:

فَهَانَ عَلَيْهِ أَنْ تَجِفَّ وِطَابُكُمْ،
إِذَا حُنِيَتْ[2] فِيمَا لَدَيْهِ الزَّوَاجِلُ

قال، وقال أبو عمرو[3]: الزَّاجَلُ: مَنِيُّ الظَّلِيمِ؛ قال ابنُ أَحْمَرَ:

وما بَيْضَاتُ ذِي لِبَدٍ هِجَّفٍ،
سُقِينَ بِزَاجِلٍ حَتَّى رَوِينَا

قلت: سَمِعْتُهُما معاً، بفتْح الجيم[4] بغير هَمْزٍ، والهمْزُ فيها لُغةٌ. أبو عُبَيدٍ، عن الأصمعي: الزُّجْلَةُ: الجماعةُ، وجَمْعُها: زُجَلٌ؛ قال لبيد:

كَحَزِيقِ الحَبَشِيِّينَ الزُّجَلْ[5]

وقال غيرُه: الزَّاجَلُ: سِمَةٌ يُوسَمُ بها أَعْناقُ الإِبِلِ؛ قال الرّاجز:

حَمْضِيَّةٌ جاءَتْ عليها الزَّاجَلُ[6]

والمِزْجالُ: شِبْهُ المِزْراقِ، وهو النَّيْزَكُ يُرْمَى به. وقد زَجَلَهُ زَجْلاً بالمِزْجَالِ، قال أبو النَّجْم:

وتَرْتَمِي[7] بالصَّخْرِ زَجْلاً زَاجِلاَ

أي: رَمْياً شَدِيداً. وقال أَبُو سَعِيدٍ في بَيْتِ ابْنِ أَحْمَرَ: كانَ أصحابُنَا يقولُونَ: الزَّاجَلُ: مَاءُ الظَّلِيمِ. قال: وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ العربَ تَقُولُ: إِنَّ الزَّاجَلَ هَاهُنَا مُزَاجلةُ النَّعامَةِ وَالْهَيْقِ في أَيَّامِ حِضَانِهِمَا، وهو التَّقْلِيبُ، لأنها إِذَا لَمْ تُزَاجِلْ مَذِرَ البَيْضُ، فهي تُقَلِّبُهُ لِيَسْلَمَ مِنَ المَذَرِ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي الزَّاجِلُ: الرّامِي، والزّاجِلُ: قائِدُ العَسَاكر. أبو عبيدٍ: زَجَلْتُ بالشّيْءِ ونَجَلْتُ بِهِ: إذا رَمَيْتَ به. وقال ابنُ السِّكِّيت: الزُّجْلةُ: البِلَّةُ مِنَ الشّيْءِ، الهنَيْهَةُ مِنْهُ؛ يقالُ: زُجْلةٌ مِنْ مَاءٍ، أَوْ بَرَدٍ، أَوْ نَجْلٍ. قال: والجِلْدَةُ التي بَيْنَ العَيْنَيْنِ تُسَمَّى زُجْلةً، قاله في قولِهِ[8]:

كَأَنَّ زُجْلَةَ صَوْبٍ صَابَ مِنْ بَرَدٍ
شُنَّتْ شَآبِيبُهُ مِنْ رَائِحٍ لَجِبِ
نَوَاصِحٌ بَيْنَ حَمَّاوَيْنِ أَحْصَنَتَا
مُمَنَّعاً، كَهُمَامِ الثَّلْجِ بالضَّرَبِ

النَّوَاصِحُ: أَرَادَ بها الثَّنَايا البِيضَ، وأَرَادَ بالحَمَّاوَيْنِ شَفَتَيْهَا.

زجم: قال الليث: ما تَكَلَّم بِزَجْمَةٍ؛ أَيْ: مَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ. أبو عبيد عن الأصمعي: الزَّجْمَة: الصَّوْتُ بِمَنْزِلةِ النَّأْمَةِ. ويقال: ما عَصَيْتُهُ زَجْمَةً ولا نَأْمَةً ولاَ زَأْمَةً ولا وَشْمَةً؛ أي: ما عَصَيْتُهُ في كلِمَةٍ. قال: والزَّجُومُ، من القِسِيِّ: التي لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الإِرْنَانِ، وقال أبو النَّجْم:

فَظَلَّ يَمْطُو عُطُفاً زَجُومَا

أبو عبيدٍ عن الأحْمَرِ: بَعيرٌ أَزْيَمُ وأَسْجَمُ: وهو الذي لا يَرْغُو. قال شَمِرٌ: الذي سَمِعْتُ: بَعِيرٌ أَزْجَمُ، بالزَّاي والجِيم، وليْسَ بين الأَزْيَم والأَزْجَم إلاَّ تَحْوِيلُ الياءِ جيماً، وأنشدنا أَبُو

---

(١) في اللسان: «تُشَدّ».
(٢) في اللسان: «ثُنِيَتْ»، وفي الصحاح مطابق ما في التهذيب.
(٣) في اللسان: «أبو عبيدة».
(٤) في اللسان، عن الأزهري: «سمعتها بفتح الجيم...».
(٥) صدر الشاهد: «ورَقَاقِ عُصَبٍ، ظُلْمَانُهُ» (موسوعة الشعر العربي: م٢/ ٤٩٢).
(٦) صدر الشاهد، كما في اللسان:
إِنَّ أَحَقَّ إِبِلٍ أَنْ تُؤْكَلْ
(٧) في اللسان: «ورَمَى..».
(٨) هو أبو وَجْزَة. (التكملة).

جَعْفَرٍ الهُزَيْمِيُّ[١]، وكان عالماً:

مِنْ كُلِّ أَزْجَمَ شَابِكٍ أَنْيَابُه
ومُقَصَّفٍ بالهَدْلِ كَيْفَ يَصُولُ[٢]

وقال أَبُو الهَيْثَم: العربُ تَجْعَلُ الجيم مكان الزَّاي لأنَّ مَخْرَجَهُمَا من شَجْرِ الفَمِ، وشَجْرُ الفَمِ: الهواءُ، وخَرْقُ الفَمِ الذي بين الحَنَكَيْنِ. وقالَ غيْرُهُ: الزَّجُومُ: النَّاقَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ التي لا تكَادُ تَرْأَم سَقْبَ غيْرِهَا، تَرْتَابُ بشَمِّهِ؛ وأَنشد بَعْضُهُمْ:

كمَا ارْتَابَ في أَنْفِ الزَّجُومِ شَمِيمُها
ورُبَّمَا أُكْرِهَتْ حتى تَرْأَمَهُ فَتَدُرَّ عليه؛ قال الكميت:

وَلَمْ أُحْلِلْ لِصَاعِقَةٍ وبَرْقٍ
كمَا دَرَّتْ لِحَالِبِهَا الزَّجُومُ

لَمْ أُحْلِلْ منْ قَوْلِكَ: أَحَلَّتِ النَّاقَةُ: إذا أَصَابَتِ الرَّبِيعَ فأَنْزَلتِ اللَّبَنَ، يقولُ: لَمْ أُعْطِهم عَلَى الكُرْهِ ما يُرِيدُونَ كمَا تَدِرُّ الزَّجُومُ على الكُرْهِ.

زحب: قال ابن دريد: الزَّحْبُ: الدُّنُوّ من الأرض، زَحَبْتُ إلى فلان وزَحَبَ إليّ: إذا تَدَانيا قلت: جعل زَحَبَ بمعنى زَحف، ولعلها لغة، لا أحفظها لغيره.

زحّ، زحح: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**فمن زُحزِحَ عن النارِ وأُدخل الجنةَ**﴾ [آل عمران: ١٨٥]، قال بعضهم: زُحزح، أي: نُحّي وبُعِّد، فقال بعضهم: هذا مكرر من باب المعتل، وأصله من زاح يَزِيح: إذا تأخّر؛ ومنه قول لَبِيد:

زاحَ عن مِثْلِ مَقَامِي وزَحَلْ[٣]

ومنه يقال: زاحت عِلّته وأزحتها. وقيل: هو مأخوذ من الزَّوْح؛ وهو: السَّوْق الشديد، وكذلك الذَّوْح. وقال ابن دريد: يقال: زحّه يَزُحُّه: إذا دفعه، وكذلك زحزَحَه. أبو عبيد عن الأموي: تزحزحت عن المكان وتحزحزت، بمعنى واحد.

زحر: قال الليث: زَحَرَ يَزْحَرُ زَحِيرًا؛ وهو: إخراج النَّفَس بأَنِينٍ عند عمل أو شدة، وكذلك التَّزَحّر، ويقال للمرأة إذا ولدت ولداً: زَحَرَتْ به وتَزَحَّرَت عَنْهُ؛ وأنشد:

إنِّي زَعِيمٌ لَكِ أَنْ تَزَحَّرِي
عن وَارِمِ الجَبْهَةِ، ضَخْمِ المَنْخَرِ[٤]

ويقال: هو يَتَزَحَّرُ بِمَالِه شُحًّا. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: أخذه الزَّحِيرُ والزُّحَار، ورَجُلٌ زَحَّار، قال: وقال الفَرَّاء: أنشدني بعض كلب:

وعِنْدَ الفَقْرِ زَحَّاراً أُنَانَا[٥]

زحزب، زخزب: قال الليث: الزُّخْزُبُّ: الذي قد غلُظ وقوِي واشتدّ. قلت: روى أبو عبيد هذا الحرفَ في كتاب غريب الحديث بالخاء؛ وجاء به في حديث مرفوع وهو الزُّخْزُبّ للحُوار الذي قد عَبُل واشتدّ لحمه، وهذا هو

---

(١) في اللسان مادة: (زيم): «أبو جعفر الهُذَيْمِيّ».

(٢) أورد اللسان، هذا الشاهد في مادة (زيم) وليس في مادة (زجم)، وجاءت روايته كالآتي:

مِن كُلِّ أَزْيَمَ شَائِكٍ أَنْيَابُه
ومُقَصِّفٍ بالهَدْرِ كيف يصول

وهو على هذا، فلا شاهد فيه. وعقب الشاهد قال اللسان: «ويروى: من كل أزْجَم».

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١٤٧):

لو يَقُومُ الفِيلُ أو فَيَّالُهُ
زلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وزَحَلْ

(٤) في التكملة واللسان والتاج: «..المَنْخِرِ» بكسر الخاء.

(٥) صدره، كما في الصحاح:

أراكَ جَمَعْتَ مسألةً وحِرْصاً

الصحيح، والحاء عندنا تصحيف. (را: زخب وزخزب).

زحف: قال الليث: الزَّحْفُ: جَمَاعَة يَزْحَفُون إلى عَدُوٍّ لهم بِمَرَّة، فهو الزَّحْفُ، وجمعه: الزُّحُوف. والصَّبِيُّ يَتَزَحَّفُ على بطنه قبل أن يَمْشِي، والبَعيرُ إذا أَعْيَا فَجَرَّ فِرْسَنَه. يقال: زَحَف يَزْحَفُ زَحْفاً، فهو زاحِف، والجميع: الزواحف؛ وقال الفرزدق:

عَلَى زَوَاحِفَ تُزْجَى مُخُّهَا رِيرُ[1]

قال: وأَزْحَفَها طولُ السَّفَر، ويَزْدَحِفُون في مَعْنَى يَتَزَاحَفُون، وكذلك يَتَزَحَّفُون. وقال الله جَلَّ وعَزَّ: **﴿يا أيها الذين آمَنُوا إذا لَقِيتُم الذين كَفَرُوا زَحْفاً فلا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبارَ﴾** [الأنفال: ١٥]. قال الزَّجَّاجُ: يقال: أَزْحَفْتُ لِلْقَوْم إذا ثَبَتَّ لهم، قال: فالمعنى: إذا واقَفْتُمُوهم للقتال، فلا تُوَلُّوهم الأدبار. قُلتُ: أصل الزَّحْفِ للصَّبِيِّ، وهو أن يَزْحَفَ على إسته قبل أن يقوم، وإذا فعل ذلك على بطنه قيل قَدْ حَبَا، وشُبِّه بِزَحْفِ الصبيان مَشْيُ الفِئَتَيْنِ تَلْتَقِيَانِ لِلْقِتَالِ، فتمشي كلُّ فِئَةٍ مَشْياً رُوَيْدًا إلى الفئة الأخرى قبل التَّدَانِي للضِّرَاب، وهي مَزَاحِفُ أهل الحَرْب، وربما اسْتَجَنَّت الرَّجَّالَةُ بجُنَنِها وتَزَاحَفَت من قُعُودٍ إلى أن يَعْرِض لها الضِّرَابُ أو الطِّعَان. ويقال: ناقَةٌ زَحُوف ومِزْحَافٌ: وهي التي تَجُرّ فراسنها؛ قال ذلك الأصمعي. ويقال أَزْحَفَ البَعِيرُ: إذا أَعْيَا فَقَامَ على صَاحِبِه. وإبِلٌ مَزَاحِيفُ ومَزَاحِفُ؛ وقال أبو زُبَيْد الطائي:

كَأَنَّ أَوْبَ مَساحِي[2] القَوْمِ فَوْقَهُم
طَيْرٌ تَعِيفُ[3] عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفُ[4]

يصف حفرة قبر عثمان، وكانوا حَفَروا له في الحَرّة فَشَبَّه المساحي التي تُضْرَبُ بها الأرض بِطَيْرٍ عائِفَةٍ على إبِلٍ سود معايا، قد اسودَّت من العَرَق. ويقال: أَزْحَفَ لَنَا عَدُوُّنا إزْحَافاً؛ أي: صاروا يَزْحَفُون إلينا زَحْفاً ليقاتلونا، وقال العَجَّاجُ يصف الثور والكلابَ:

وانْشَمَنَ[5] في غُبَارِه وَخَذْرَفا
مَعاً وشَتَّى في الغُبَارِ كالسَّفَا
مِثْلَيْنِ[6] ثُمَّ أَزْحَفَتْ وأَزْحَفَا

أي: أسْرَع، وأصْلُه من خُذروف الصَّبي. وازْدَحَفَ القومُ إزدحافاً: إذا مَشَى بعْضُهم إلى بعض. وقال أبو زيد: زَحَفَ المُعْيِيُ يَزْحَفُ زَحْفاً وزُحُوفاً، ويقال لكلِّ مُعْيٍ زَاحِف مَهْزُولاً كان أو سميناً. وقال أبو الصَّقْر: أَزْحَفَ البَعِيرُ فهُوَ مُزْحِف، قال: وأزحَف الرجلُ إزْحَافاً: إذا انتهى إلى غاية ما طَلَب وأَرَادَ. أبو عُبَيد عن أبي زيد: زَحِفْتُ في المَشْي وأَزْحَفْتُ: إذا أَعْيَيْتَ.

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٩٠):
على عَمَائِمِنا يُلْقَى وأَرْحُلِنا
أما عجز البيت، فكان أن أنشده الفرزدق أولاً، كما هو مروي في التهذيب، ثم قلب الفرزدق العجز إلى ما هو في الديوان حالياً، بعد أن تعرض لنقد كثير؛ فصار عجز البيت كالآتي:
على زواحِفَ نُزْجِيها مَحَاسِيرُ
وقبله، كما في الديوان:
مستقبلينَ شمالَ الشامِ تَضْرِبنا
بحاصِبٍ كَنَدِيفِ القُطْنِ منشورِ

(٢) في اللسان: «حتى كأنَّ مساحي».

(٣) في اللسان: «طيرٌ تحومُ».

(٤) في اللسان: «وقال ابن بَرّي: الذي في شعره:
كأنهنَّ بأيدي القومِ في كَبَدٍ
طيرٌ تَعِيفُ على جون مزاحيف

(٥) في الديوان (٢/ ٢٤٤): «وَشِمْنَ»؛ أي: دَخَلْنَ.

(٦) في الديوان (٢/ ٢٤٥): «مِيلَيْنِ».

وقال أبو سعيد الضرير: الزَّاحفُ والزَّاحكُ: المُعْيي، يقال للذكر والأُنْثَى؛ وأنشد لكُثَيِّر:

فَأُبْنَ وما مِنْهُنَّ من ذَاتِ نَجْدَةٍ
ولو بَلَغَتْ إلاَّ تُرَى وَهْيَ زَاحِكُ

وتُجْمَع الزَّواحِفَ والزَّواحِك، وقال كُثَيِّر:

وقَدْ أُبْنَ أَنْضَاءً وهُنَّ زَواحِكُ[1]

أبو عَمرو: من الحَيَّات: الزَّحَّاف: وهو الذي يَمْشِي على أثنائه كما تَمْشِي الأَفْعى. ومَزَاحِف السحاب: حَيْثُ وقع قَطْرُه، وزَحَف إليه، وقال أبو وَجْزَة:

يَنْرُو مَزَاحِفَ جَوْنٍ ساقِطِ الرَّبَبِ[2]

أراد: ساقِط الرَّباب، فَقَصَدَه[3] وقال الرَّبَبُ. وقوله عَزّ وجَلَّ: **﴿يا أيها الذين آمَنوا إذا لَقِيتُمُ الذين كَفَرُوا زَحْفاً﴾** [الأنفال: ١٥]، المعنى إذا لقيتُموهُم زاحفين؛ وهو أن يَزْحَفُوا إليهم قليلاً قليلاً. وزَحَفَ القومُ إلى القَوم: دَلَفُوا إليهم. قال أبو العَبَّاس: الزَّحْفُ: المَشْي قليلاً قليلاً. والزَّحَفُ في الشَّعْر منه، سقطَ ما بين الحرفين حَرْفٌ فَزَحَفَ أَحَدُهُما إلى الآخر، أخبرني المنْذِرِيُّ عنه. وناقَةٌ زَحُوفٌ: إذا كانت تَجُرّ رِجْلَيْها إذا مَشَتْ، ومِزْحاف، قاله الأصمعي.

زحك: يقال: زَحَكَ فلان عَنِّي وزحَلَ: إذا تَنَحَّى؛ قال: رُؤْبَةُ:

كَأَنَّه، إذْ عادَ فيها[4] وَ زَحَكْ
حُمَّى قَطِيفِ الخَطِّ، أَوْ حُمَّى فَدَكْ

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٣٧):
وهل تَرَيْنَي بعد أَنْ تُنْزَعَ البُرَى

(٢) صدره، كما في التكملة واللسان:
أَخْلَى بِلِينَةَ والرِّئْقَاءِ مَرْتَعَهُ

(٣) الصواب: فقَصَرَهُ، كما في التكملة.

(٤) في الديوان (ص ١١٧): «فينا».

كأنه يعني الهَمَّ إذْ عاد إلَيَّ، أو زحكَ إذا[5] تَنَحَّى عَنِّي. ابن الفرج عن عُرَام: أزْحَفَ الرجل وأَزْحَكَ: إذا أعْيَتْ به دابَّتُه.

زحل: قال الليث: يقال للشيء إذا زال عن مكانه زَحَل؛ ومنه قول لَبِيد:

لو يَقُومُ الفِيلُ أوْ فَيَّالُهُ
زَلَّ عن مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلْ

قال: والناقة تَزْحَلُ زَحْلاً: إذا تأخَّرَتْ في سَيْرها؛ وأنشد:

قد جَعَلَتْ نَابُ دُكَيْنٍ تَزْحَلُ
أُخْراً وإنْ صَاحُوا به وحَلْحَلُوا

قال: والمَزْحَلُ: الموْضِعُ الذي تَزْحَلُ إليه؛ وقال الأخْطَل:

يَكُن عن قُرَيْشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ[6]

قال: والزَّحُولُ، من الإبل: التي إذا غَشِيَتِ الحوضَ ضَرَبَ الذَّائِدُ وجْهَهَا فَوَلَّتْه عَجُزَها ولم تَزَل تَزْحَلُ حتى تَرِدَ الحوْضَ. وَزُحَلُ: اسم كَوكبٍ من الكواكب الكُنَّس. وسُئِلَ محمد بن يزيد المُبَرِّدِ عن صَرْفه فقال: لا ينصرف لأنَّ فيه العِلَّتَيْنِ: المَعْرِفَة والعُدُول. وقال غيْرُه: قيل لهذا الكوكب زُحَلُ لأنه زَحَل؛ أي: بَعُد، ويقال: إنه في السماء السابعةَ، والله أعلم. وقال ابن السِّكِّيت: قيل لابنة الخُسِّ: أيُّ الجِمَالِ أَفْرَهُ[7]؟ قالت: السِّبَحْلُ الزِّحَلّ، الرَّاحِلَةُ الفَحْلُ. قال: الزِّحَلُّ: الذي يَزْحَلُ

(٥) في اللسان: «أي».

(٦) في الديوان (ص ١٦٢): «وَمَزْحَلُ»، وعلى هذه الرواية (= مَزْحَلُ) لا يكون في البيت شاهد. أما صدر الشاهد كما في الديوان فهو كالآتي:
فإنْ لا تُغَيِّرْها قُرَيشٌ بِمُلْكِها

(٧) زاد اللسان: «.. في الوِرْدِ؟».

الإبِلَ، يُزَاحِمُهَا في الوِرْدِ حتى يُنَحِّيها فَيَشْرَب، حكاه عن الدُّبَيْرِي. وقال أبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة: الزِّحْلِيفُ والزِّحْلِيلُ: المكانُ الضَّيِّقُ الزَّلِقُ من الصفا وغَيْره.

زحلف، زحلق: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الزَّحاليف والزحاليق: آثار تزلّج الصبيان من فوقُ إلى أسفل، واحدتها زُحلوفة[١]، في لغة أهل العاليَة، وأما تميم فتقول: زُحْلُوقَة، بالقاف. وروي عن بعض التابعين، أنه قال: ما ازْلَحفَّ ناكِحُ الأَمَةِ عن الزِّنا إلا قليلاً. قال أبو عبيد معناه: ما تنحّى وما تباعد. يقال: ازْلحفَّ وازحَلَفّ وتَزَحْلَفَ وتزَلْحَفَ: إذا تنحَّى وتزلق. ويقال للشمس إذا مالت للمغِيب، أو زالت عن كَبِد السماء نصفَ النهار: قد تَزَحْلَفَت؛ وقال العجَّاج:

والشَّمسُ قد كادتْ تكونُ دَنَفا
أَدْفَعُها بالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفا[٢]

وقال غيره: يقال زحْلَف اللَّهُ عنا شَرَّك؛ أي: نحَّى اللَّهُ عنا شرَّك. وقال أبو مالك: الزُّحلوفة: المكانُ الزَّلِق من حَبْلِ الرمل، يلعب عليه الصبيان، وكذلك في الصَّفا؛ وقال أوس بن حجر:

صفا مُدْهِنٍ، قد زَلَّقَتْهُ[٣] الزَّحالِفُ[٤]

وهي الزحاليف، بالياء أيضاً، وكأنّ الأصل فيه ثلاثيّ، من زحل، فزيدت فيه فاء.

زحلك: الزَّحالِيكُ والزَّحالِيقُ، واحد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: التزحْلُك التزحْلُق، وهي الزّحالِيكُ والزّحالِيقُ.

زحم: قال الليث: الزَّحْمُ: أن يَزْحَمَ القَوْمُ بعضُهم بَعْضاً منْ كَثْرَةِ الزِّحَام إذا ازدحموا، والأمْوَاجُ تَزْدَحِمُ: إذا الْتَطَمَت؛ وأنشد:

تَزَاحُمَ المَوْجِ، إذا الموجُ الْتَطَمْ[٥]

وأَخْبَرَني المُنْذِرِي عن ثعلب عن ابن الأعْرَابي: زَاحَمَ فُلاَنٌ الأربعين، وزَاهَمَها بالهاء: إذا بَلَغَهَا، وكذلك: حَبَا لَهَا. قال: والفِيلُ والثَّوْرُ ذو القَرْنَيْنِ يُكَنَّيَانِ بِمُزَاحِم. قال: وأَبُو مُزَاحم: أَوَّلُ خَاقَان وَلِيَ التُّرْك وقاتَلَ العَرَب. وَرَجُلٌ مِزْحَمٌ: يَزْحَمُ النَّاسَ فَيَدْفَعهم.

زحمك: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الزُّحْمُوك: الكَشُوثَاء[٦]، وجمعه زَحَامِيك.

زحن: قال الليث: زَحَنَ الرَّجُلُ يَزْحَنُ زَحْناً، وكذلك يَتَزَحَّنُ تَزَحُّناً؛ وهو: بُطؤه عن أمْرِه وعمله. قال: وإذا أراد رَحِيلاً فعَرَض له شُغْلٌ فَبَطَّأَ به، قلت: لَهُ زَحْنَةٌ بَعْدُ. قال: والرَّجُلُ الزَّيْحَنَّةُ: المُتَبَاطِئُ عند الحاجة تُطْلَبُ إليه؛ وأنشد:

إذا ما الْتَوَى الزَّيحَنَّةُ المتآزِفُ

وقال غيره: التَّزَحُّنُ: التَّقَبُّض. قلت: زَحَنٌ وَزَحَلٌ واحد، والنون مُبْدَلَةٌ من اللام. وقال ابن

---

(١) عبارة اللسان: (زحلف)، نقلاً عن الأزهري، كالآتي: «واحدها زحلوقة، بالقاف؛ وقال في موضع آخر: واحدها: زحلوفة وزحلوقة..».

(٢) بعده، كما في الديوان (٢/٢٢٨):
رَجَاةَ عانٍ تحتَها تَصَرَّفا

(٣) في الديوان (ص٦٧): «قد زَحْلَفَتْهُ».

(٤) صدره، كما في الديوان وموسوعة الشعر العربي (٢/٦٢٢):
يُقَلِّبُ قَيْدُوداً، كأنَّ سَرَاتَها

(٥) قبله، كما في اللسان:
جاء بِزَحْمٍ مع زَحْمٍ فازْدَحَمْ

(٦) في متن اللغة (زحمك): «الكَشوثا: وهو ما يتعلّق بالأغصان من النبات، ولا عِرق له».

دُرَيد: الزَّحْنُ الحركة. قال: ويقال: زَحَنَه عن مكانه: إذا أزاله عنه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزَّحْنَة: القَافِلَةُ بِثِقْلِها وتُبَّاعِها وحَشَمِها. قال: والزُّحْنَةُ: مُنْعَطَفُ الوادي. وقال ابن دريد: رَجُلٌ زَحَنٌ، وامرأة زُحَنَةٌ: إذا كانا قَصِيرَين.

زحنقف: الزَّحَنْقَفُ: الذي يزحف على اسْتِه؛ وأنشد أبو سعيد قول الأغلب:

طَلَّةُ شَيْخٍ أرْسَحَ زَحَنْقَفُ[1]
لَه ثَنَايا مِثْلُ حَبِّ العُلَّفِ

زخب: أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الزَّخْبَاءُ: الناقة الصُّلبة على السير. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه سئل عن الفَرَع، وهو أول ولَدٍ يُنْتَجُ من الناقة فيُذْبَحُ؟.. فقال: «حَقٌّ، ولأنْ تَتْرُكَهُ حتى يكونَ ابنَ لَبُونٍ، أو ابنَ مَخَاضٍ زُخْزُبًّا. خيرٌ من أن تَكْفَأَ إناءَكَ وتُوَلِّهَ ناقتَكَ». قال أبو عبيد: الزُّخْزُبُّ: هو الذي غلُظ جسمُه، واشتدَّ لحمُه.

زخّ، زخخ: رُوي عن أبي موسى الأشعريّ أنه قال: اتَّبِعُوا القرآنَ ولا يتَّبِعنَّكم القرآنُ، فإنه من يتَّبِعه القرآنُ يَزُخّ في قَفاه حتى يُقذَف به في نار جهنم. قال أبو عبيد: قوله يَزُخّ في قَفاه؛ أي: يَدْفَعه، يقال: زخَخْتُه أَزُخُّه زَخًّا. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الزَّخِيخُ: بَرِيقُ الجَمْر، وقد زَخَّ يَزُخّ زَخِيخاً. قال: والمِزَخَّة: المرأة، وقد زَخَّها زوجُها يَزُخُّها زَخًّا: إذا جامَعها[2].

وقال الليث: الزَّخِيخُ: شِدّة بَرِيق الجَمْر والحرير؛ وأنشد:

فعندَ ذاكَ يَطْلُعُ المِرِّيخُ
في الصُّبح يَحْكِي لونَهُ زَخِيخُ

قال: وزَخَّةُ الرجلِ: امرأته. قلتُ: وقال ابن الأعرابيّ في المِزَخَّة مِثله؛ وأنشد[3]:

أفْلَحَ مَنْ كانتْ له مِزَخَّهْ
يَزُخُّها ثم يَنامُ الفَخَّهْ

وَزَخّ ببَوْله مِثْل ضَخّ، قاله الليث[4]. قال: وربما وَضَع الرّجلُ مِسْحاتَهُ في وسَطِ نَهْرٍ ثم يَزُخّ بنَفْسه؛ أي: يَثِبُ. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الزَّخّة: الغَيْظ، وأنشد قوله[5]:

فلا تَقْعُدَنَّ على زَخَّةٍ
وتُضْمِرُ[6] في القَلْبِ وَجْداً وَخِيفَا

والزَّخّ والنَّخّ: السَّيْر العنيف؛ ومنه قول الرّاجز:

لقد بَعَثْنا حادِياً مِزَخّا
أعْجَمَ إلا أنْ يَنُخَّ نَخَّا

زخر: أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا الْتَفَّ العُشْبُ وَأخْرَجَ زَهْرَهُ، قيلَ: قد جُنّ جُنوناً، وقد أخذَ زُخَارِيَّهُ؛ وقال ابنُ مُقبلٍ:

زُخَارِيَّ النَّبَاتِ كأنَّ فيهِ
جِيَادَ الْعَبْقَرِيَّةِ والْقُطُوعِ

وقال أبو عمرو: الزاخِرُ: الشَّرَفُ العالي. ويقال للوادي إذا جَاشَ مَدُّهُ وطَمَا سَيْلُهُ: زَخَرَ يَزْخَرُ

---

(١) في اللسان (زحنقف) ورد المشطور الأول برواية:
«طَلَّةُ شيخٍ أرْسَحٍ زَحَنْقَفِ»

(٢) في التكملة: «وزَخْزَخَ الرجلُ امرأتَه: إذا جامعها».

(٣) ينسب هذا القول إلى الإمام علي، كما في اللسان والتاج.

(٤) زاد التكملة موضحاً: «.. إذا رماه ممتداً».

(٥) القول لصخر الغيّ الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٧٤).

(٦) في الديوان: «وتُضْمِرَ».

زَخْراً. وقال الليث نحْوَهُ: إذا جَاشَ ماؤهُ وارتفعَتْ أمْواجُهُ. قال: وإذا جاشَ القومُ للنَّفِيرِ قِيلَ: زَخَرُوا. وقال أبو ترابٍ: سمعتُ مُبتكِراً يقول: زَاخَرْتُهُ فَزَخَرْتُهُ، وفاخَرْتُهُ فَفَخَرْتُهُ. وقال الأصمعي: فخرَ بما عِندَهُ، وزَخَرَ؛ بمعْنًى واحدٍ.

زخرط: أبو عبيد عن الفرّاء: يقال لِمُخَاطِ النّعْجَة والإبل: الزِّخْرِطُ.

زخرف: قال الليث: الزُّخْرُفُ: الزِّينَةُ. بيتٌ مُزَخْرَفٌ، وقد زَخْرَفْتُهُ زَخْرَفةً. وتَزَخْرَفَ الرجلُ: إذا تَزَيَّنَ. ويقال: الزُّخْرُفُ: الذَّهَبُ. والزَّخَارِفُ: السُّفُنُ. قال: والزَّخَارِفُ: دُوَيْبَّاتٌ تَطِيرُ على الماء، ذَوَاتُ أَرْبَعٍ، مِثْلُ الذُّبَابِ. وفي الحديث: «أنّ النَّبِيّ ﷺ، لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ حَتّى أَمَرَ بِالزُّخْرُفِ فَنُحِّيَ». قيل: الزُّخْرُفُ، هٰهنا: نُقُوشٌ وتَصَاوِيرُ تُزَيَّنُ بها «الكَعْبَةُ» وكانَتْ بالذَّهبِ فأَمَرَ بها حتى حُتَّتْ. وأصلُ الزُّخْرُفِ: الذَّهَبُ؛ ومنه قوله عزَّ وجلَّ: ﴿**وَلِبُيُوتِهِم أَبْوَاباً وسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ * وزُخْرُفاً**﴾ [الزخرف: ٣٤، ٣٥]. وقال ابن الأعرابي في قوله تَعَالَى: ﴿**زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً**﴾ [الأنعام: ١١٢]؛ أي: حُسْنَ الْقَوْلِ بتَرْقِيشِ الكذب. والزُّخْرُفُ: الذَّهبُ، في غيره. وقولُه عزَّ وجلَّ: ﴿**حَتَى إذا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا**﴾ [يونس: ٢٤]، أيْ: زينَتها من الأنوار والزَّهر من بين أَحْمَرَ وأَصْفَرَ وأَبْيَضَ. قال زَيْدُ بن أَسلَمَ: الزُّخْرُف: مَتَاعُ البيت. والزُّخْرُفُ، في اللُّغة: الزِّينة، وكمالُ الشيء. و﴿**أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا**﴾: كَمَالَهَا وتَمَامَهَا. وقال الفرّاء: الزُّخْرُفُ: الذَّهب، في قوله تَعَالَى: ﴿**وَزُخْرُفاً**﴾. وجاء في التفسير: إنّا نَجْعَلُهَا لهم من فِضَّةٍ ومن زُخْرُفٍ، فإذا أَلْقَيْتَ «مِنْ» مِنَ «الزُّخْرُفِ» أَوْقَعْتَ الفعلَ عليه؛ أيْ: وزُخْرُفاً نَجْعَلُ ذلك لهم منه. وقيل: معناه: ونجعلُ لهم ـ مع ذلك ـ ذَهَباً وغِنًى. وهو أَشْبَهُ الوجهين بالصواب.

زُخْزُب: أبو عبيد: الزُّخْزُبُ: القَوِيُّ الشَّدِيدُ. (را: زخب).

زخف: أهمله الليث. وفي نوادر الأعراب: الشَّوْذَقَةُ والتَّزْخِيفُ: أَخْذُ الإنسانِ ـ عن صاحبه ـ بأصابعه الْبَشَيْذَقَ. قُلْتُ: أَمَّا الشَّوْذَقَةُ: فمعرَّبٌ، مأخوذ من الْبَشَيْذَقِ، وأمَّا التّزْخِيفُ فأرجو أن يكون عربيًّا صَحِيحاً. ويقال زَخَفَ يَزْخَفُ: إذا فَخَرَ. ورجلٌ مِزْخَفٌ: فَخُورٌ؛ وقال البُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ[1]:

وَأَنْتَ فَتَاهُ[2] غَيْرَ شَكٍّ زَعَمْتَهُ
كَفَى بِكَ ذَا بَأْوٍ بِنَفْسِكَ مِزْخَفَا

ذَكَرَ ذلك الأصمعيُّ، وأَظُنُّ «زَخَفَ» مَقْلُوباً عن «فَخَزَ».

زخم: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: الزَّخْمَاءُ: المُنتِنَةُ الرائحة. وقال ابن شميل: الزَّخَمَة: الرائحةُ الكريهة. طعامٌ له زَخَمَةٌ، وأتَانَا بطعامٍ فيه زَخَمَةٌ؛ أي: رائحةٌ كَريهةٌ. وقال ابنُ السِّكِّيت: لحمٌ زَخِمٌ؛ وهو أَنْ يكونَ نَمِساً كثيرَ الدَّسم، فيه زُهُومةٌ. وقال الكلابيُّ: لا تكون الزَّخَمَةُ إلا في لحوم السِّباع، والزَّهَمَةُ في لحوم الطيور كلِّها، وهي أطيبُ من الزَّخَمة. ابنُ بُزُرْجَ: أَزْخَمَ اللحمُ وأَشْخَم.

زدا: قال الليث: الزَّدْوُ: لغةٌ في السَّدْوِ؛ وهو

(١) هو للمُعَطَّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٥٢، الهامش: ٣)، والتكملة.

(٢) في ديوان الهذليين، والتكملة، برواية: «فَتَاهُمْ».

من لِعَب الصِّبيان بالجَوْز، والغالب عليه الزَّاي، يَسْدُونَه في الحَفِيرة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: أزدَى: صَنَعَ مَعْروفاً، وأَسْدَى: إذا أَصلَح بين اثنين. والأَزْداءُ: لغةٌ في الأَصْداء، جمع صَدًى. والأَزْد: لغةٌ في الأَسْد، يجمع قبائلَ وعمائرَ كثيرةً من اليَمَن.

زدر: قرأ بعضُهم: (يومئذ يَزْدُرُ الناس أشتاتاً وسائرُ القرّاء قرءوا ﴿**يومئذ يَصْدُر**﴾[الزلزلة: ٦]، وهو الحقّ. وقال ابن الأعرابيّ: يقال: جاءَ فلانٌ يَضرِب أَزْدَرَيْهِ وأَسْدَرَيْهِ: إذا جاء فارغاً[١].

زدف: يقال: أَسْدَفَ عليه السِّتر، وأَزْدَفَ عليه السِّتر.

زدق: قال أبو زيد: من العربِ من يقول الزِّدْق بمعنى الصدق، وهو أزْدَق منه؛ أي: أصدق منه (وروى ابن شميل عن أعرابي أنه قال: خير القول أزدقه)[٢].

زرب: أبو عُبَيد عن الكسائي: الزَّرِيبةُ: حظيرةٌ من خشَب تُعمل للغنم، يقال منه: زَرَبْتُها أَزْرُبُها زَرْباً. قال: وقال أبو عمرو: الزَّرْبُ: المَدْخَل، ومنه زَرْبُ الغَنَم. وقال غيره: إنْزَرَب في الزَّرْب آنْزِراباً: إذا دَخَل فيه. وقال ابن الأعرابي: الزِّراب: مَسِيل الماء. والزَّرْبُ: الحَظِيرة. قال: وزَرِب الماءُ وسَرِب: إذا سالَ. وقال ابن السِّكِّيت: زَرِيبةُ السَّبع: موضعهُ الّذي يَكتنُّ فيه. وقال اللّيث: الزَّرِبُ: موضعُ الغَنَم، يسمَّى: زَرْباً وزَرِيبة. قال: والزَّرْبُ: قُتْرةُ الرّامي، قال رُؤْبةُ:

في الزَّرْب لو يَمضَغُ شَرْباً[٣] ما بَصَقْ[٤]

وقال الزَّجّاج في قوله جلّ وعزّ: ﴿**وزَرَابِيُّ مَبْثُوثَة**﴾ [الغاشية: ١٦]؛ الزَّرابيّ: البُسُط، واحدتُها: زَرْبِيَّة، وقال الفرّاء هي الطّنافِس، لها خَمْلٌ رَقيقٌ. وأخبَرَني ابن رزين عن محمّد بن عمرو عَن الشاه المؤَرِّج أنه قال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**وزرابيُّ مبثوثَة**﴾ قال: زَرابيّ النّبت إذا اصفَرَّ واحمَرَّ وفيه خُضْرة وقد ازْرَبَّ، فلمّا رأوا الألْوان في البُسُط والفُرُش والقُطُف شَبَّهوها بزَرابيِّ النَّبْت، وكذلك العَبْقَرِيّ من الثِّياب والفُرُش. وعن أبي هريرة، رضي الله عنه أنه قال: «ويلٌ للعربِ من شَرٍّ اقترب[٥]، وَيْلٌ للزَّرْبيّة[٦]، قيل: وما الزَّرْبِيّة؟ قال: الذين يدخلون على الأمراء، فإذا قالوا شراً، أو قالوا شيئاً قالوا: صَدَقَ». ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الزِّرْيابُ: الذَّهب. والزِّريابُ: الأصفَر من كلّ شيء. قال: ويقال للمِيزابِ: المِزْرابُ والمِرْزابُ. وقال اللّيث المِرْزابُ لغة المِيزابُ. وقال ابن السِّكِّيت: هو المِيزَابُ، وجمعهُ المَآزِيب ولا يقال المِزْرَاب، ونحو ذلك قال الفرّاء وأبو حاتم.

زرت: أهمَلَه الليث. وقال غيرُه: زَرَدَه وزَرَتَه: إذا خَنَقَهُ.

---

(١) زاد اللسان: «قال ابن سيده: وعندي أن الزاي مضارعة وإنما أصلها الصاد وسنذكره في الصاد لأن الأَصْدَرَيْنِ عِرْقان يَضْربان تحت الصُّدْغَيْنِ، لا يُفرد لهما واحد».

(٢) ما بين القوسين، معلومة وردت في مادة (قزد)، فنقلناها إلى مكانها المناسب.

(٣) الصواب، كما في الديوان (ص ١٠٧): «شَرْباً» بالياء.

(٤) بعده:

لما تَسَوَّى في ضَئِيلِ المُنْدَمَقْ

(٥) في اللسان والتاج: «قد اقتربْ».

(٦) في اللسان والتاج: «لِلزَّرْبِيّة» بكسر الزاي المشددة.

زرج : قال الليثُ: الزَّرْجُ في بَعْضِ[١]: جَلَبَةُ الْخَيْلِ وَأَصْواتُها. قلت: لا أعْرِفُ الزَّرْج، وَلا أَدْرِي ما هُو. أبو عبيدٍ عن الأصمعي: الزَّرَجُونُ[٢]: الخَمْرُ، ويُقالُ: شَجَرُها. شَمِرٌ: قال ابن شميل: الزَّرَجُونُ: شَجَرُ العِنَبِ، كُلُّ شَجرةٍ: زَرَجُونَةٌ. قال شَمِرٌ: أُراها فارِسيَّةً مُعَرَّبَةَ ذَرْدَقُونَ، قال: ولَيْستْ بِمَعْرُوفَةٍ في أَسْماءِ الخَمْرِ. وقال غيرُهُ: زَرْكُون[٣] فَصُيِّرتِ الكافُ جيماً، يُريدُونَ لَوْنَ الذَّهبِ. وقال الليث: الزَّرَجُونُ، بِلُغَةِ أَهْلِ الطَّائِفِ وأَهْلِ الغَوْرِ: قُضْبَانُ الكَرْمِ؛ وأنشد:

بُدِّلُوا مِنْ مَنَابِتِ الشِّيحِ والإذْ
خِرِ، تِيناً ويَانِعاً زَرَجُونَا

زرجون : قال الليث: الزَّرَجون: قُضْبانُ الكَرْمِ، بِلُغَةِ أهل الطَّائِف، ولُغة أهل الغَور. وقال شَمِر: أصله زَرَكُون، يقال ذلك لِلْخَمْر، ولِقُضْبان الكَرم. وقد مَرّ تفسيره في ثلاثي الجيم. (را: زرج).

زرح : أهمله الليث: وقال شمر: الزَّرَاوِحُ: الرَّوابي الصغار، واحدها: زَرْوَح، قال: وقال ابن شميل: الزّرارِحُ من التلال: مُنبسِط من التلال لا يُمسِك الماءَ رَأْسُه صَفَاة؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وَتَرْجَافُ أَلْحِيَهَا[٤] إذا ما تَنَصَّبَتْ
على رافِعِ الآلِ التِّلاَلُ الزَّراوِحُ

قال: والحَزَاوِرُ مثلها، واحدها حَزْوَرَةٌ، قال: والمِزْرَحُ: المُتَطَأْطِئُ من الأرض. ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: الزُّرَّاحُ: النَّشِيطُو الحركات.

زرد : قال الليث: الزَّرد: حِلَقُ الدِّرع والمِغْفر. سلمة عن الفرّاء: الزَّرْدةُ: حلقة الدِّرع، والسَّرْد: ثقبها. (وقال: ازدرْدْتُ اللقمةَ: إذا بلعتها)[٥]. أبو عبيد عن الكسائي: سرطت الطعام وزردته، وازدردته، ازْرُده زَرداً، وازدرده ازدراداً. وقال غيره: يقال لفَلْهم المرأة: الزَّردان، وله معنيان: أحدهما أنه ضِيق الخاتم، يَزْرُد الأيْرَ إذا أولجه؛ أي يخنُقُه، ويقال: زَرَد فلانٌ فلاناً يَزْرُدُه زرْداً: إذا خنقه. والمعنى الثاني أنه سُمِّي زردانا لازدراده الذَّكر إذا أُولج فيه. وقالت خَلِعَةٌ[٦] من نساء العرب: إنَّ هَنِي لَزرَدانٌ معتدل. وقال بعضهم: سُمّيَ الفَلْهم زَردانا لأنه يزدرد الذكَر؛ أي يخنقه لضيقه. يقال: زَرَدت فلاناً أزدرده: إذا خنقته فهو مزرود؛ كأنك خنقت مُزْدَرَدَه، وهو حَلقُه.

زردم، زردب : قال الليث: الزَّرْدَمة: الابتلاع. قلتُ: والميم فيه زائدة. وقال ابن دُريد: يقال: زَرْدَبَه وزَرْدَمَه: إذا خنقه. وقال إزْدَرَدْتُ اللقمةَ: إذا بلعتها.

زرّ، زرر : ابن شميل: الزِّرُّ: العُرْوَة الّتي تُجعَل الحَبّةُ فيها. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: يقال لِزِرِّ القميص: الزِّير؛ قال: ومن العَرَب من يَقلِب أحدَ الحرفين المدغمَين فيقول: في مَزّ مَيْز، وفي زِرّ زِير، وهو الدُّجَة، قال: ويقال لعُرْوَته: الوَعْلَة. وقال اللّيث: الزِّرّ: الجُوَيْزَة التي تُجعل في عُرْوة الجَيْب، والجميع الأَزْرار. قلت: القول في الزِّر ما قال النضر أنه

(١) لعله قصد: بعض اللغات.
(٢) في اللسان: «الزَّرْجون»، وفي اللسان (زرجن): «الزَّرَجون» بالتحريك.
(٣) في اللسان: (زرجن): «زَرَكون» بالتحريك.
(٤) في الديوان (ص ٣٠٩): «أَلْحِيَها» بفتح الياء.
(٥) ما بين القوسين، كان الأزهري قد أورده في (زردم).
(٦) في اللسان: «جلفة».

العُروة والحَبَّة تجعل فيها، ويقال للحديدة التي تجعل فيها الحلقة التي تُضم على وجه الباب لاصقاً به: الرزّة، قاله عمرو بن بحر. قال يعقوب في باب فِعْل وفُعْل باتفاق معنى: جِلب الرَّجُلِ وجُلَبه[١]، والرِّجز والرُّجز العذابُ، والزِّر والزُّر؛ أراد زرّ القميص، وعِضْوٌ وعُضو، والشُّحُ والشُّح: البُخْل. وفي حديث السائب بن يزيد «أنه رأى خاتَم رسول الله ﷺ، في كتفه مثل زِرّ الحَجَلة»؛ أراد بزرّ الحجلة جَوزةً تَضُمُّ العُرْوَة. أبو عبيد: أزْرَرْتُ القميصَ: إذا جعلتَ له أَزْراراً، وزَرَرْتُه: إذا شددتَ أزرارَه عليه، حكاه عن اليزيديّ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الأَزرار: خَشَباتٌ يُخْزَنْ في أعلى شُقَقِ الخِبَاء وأُصولُ تلك الخَشَبات في الأرض. ثعلب عن ابن الأعرابي: الزِّرّ: حَدُّ السَّيف. والزَّرُّ: العَضُّ. قال: والزِّرّ: قِوامُ القلب؛ قال: ورأى عليّ أبا ذَرٍّ، رضي الله عنهما، فقال أبو ذَرٍّ له: هذا زِرُّ الدِّين. قال أبو العبّاس: معناه أنّه قِوامُ الدّين كالزِّرّ، وهو العُظَيْم الذي تحت القلب، وهو قِوامه. قال: والزِّرّة: العَضَّة، وهي الجِراحة بزرّ السيف[٢]، أيضاً. والزَّرَّة: العَقْل، أيضاً، يقال: زَرَّ يَزِرّ: إذا زاد عَقْلُه وتَجارِبُه، وزَرَّ يزرّ: إذا عَضَّ[٣]. قال: وزَرِرَ: إذا تَعدَّى على خَصْمه. وزَرِرَ: إذا عَقَلَ بعد حُمْقٍ. وقال ابن دُريد: زِرَّا السَّيف: حَدّاه. قال: وقال هِجْرِس بنُ كُلَيب في كلام له: «أما وَسَيْفِي وزِرَّيْه، ورُمْحِي ونَصْلَيْه[٤]، لا يَدَعُ الرجلُ قاتِلَ أبيه وهو يَنظُر إليه»، ثم قَتَل جَساساً، وهو الذي كان قَتَل أباه[٥]. الأصمعي: فلان كَيِّسٌ زُرَازِرٌ؛ أي وَقّادٌ تَبرُق عَيْناه. أبو عبيد عن الفرّاء: عيناه تَزِرّان في رأسه: إذا تَوقَّدَتا، ورجلٌ زَرِير؛ أي خفِيف ذَكِيّ، وأنشد شمر:

يَبِيتُ العَبْدُ يَرْكَبُ أجنَبَيْهِ
يَخِرُّ كأنّه كَعْبٌ زَرِيرُ

وقال: رجُلٌ زُرَازِرٌ: إذا كان خفيفاً، ورِجالٌ زَرازِرُ؛ وأنشَد:

ووَكْرَى[٦] تَجرِي على المَحاوِرِ
خَرْساءَ مِنْ تحتِ أمرِيءٍ زُرازِرِ

وقال أبو عُبيد: الزَّرُّ: العَضُّ[٧]؛ يقال: زَرَّه يَزُرّه زَرًّا. قال: وقال الأصمعي: سأل أبو الأسود الدُّؤَلي رجلاً فقال: ما فعلتِ امرأةُ فلانٍ الّتي كانت تُزَارُّه وتُشَارُّه وتُهارُّه؟[٨]. وقال الليث: الزَّرُّ: الشَّلُّ والطَّرد؛ وأنشَد:

يَزُرُّ الكتائبَ بالسَّيْفِ زَرًّا

قال: والزَّرِير: الّذي يُصبَغُ به، من كلام العجم: وهو نَباتٌ له نَوْرٌ أصفَر. قال: والزُّرْزُور، والجميع الزَّرازِير: هَناةٌ كالقَنابِر مُلْسُ الرءوس، تَزَرْزِرُ بأصواتها زَرْزَرةً شديدة. وقال ابن الأعرابي: زَرْزَرَ الرجلُ: إذا دام على أكل الزَّرازِر، وزَرْزَرَ: إذا ثَبَتَ بالمكان.

زرط: يقال: سَرَطَ الماء وزَرَطه وزرَدَه[٩]، وهو الزَّرّاط والسَّرّاط. ورَوى أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو أنه قرأ: الزِّرَاطَ، بالزّاي خالصة،

(١) في اللسان والتاج (زرر): «خِلْبُ الرَّجُلِ وخُلْبه..».
(٢) في التاج: «والزَّرَّة: الجِراحةَ بزرّ السيف».
(٣) في اللسان: «وزرَّه يَزُرُّه زرًّا: عَضَّه».
(٤) زاد التاج: «وَفَرَسِي وأُذُنَيْه».
(٥) في التاج: «.. ثم قتل جسّاساً بثأر أبيه».
(٦) في التكملة واللسان والتاج: «ووَكَرى».
(٧) في التاج: «الزَّرُّ: العضُّ»، وهو الصواب.
(٨) زاد اللسان والتاج: «أي تُعاضُّه».
(٩) في اللسان: «التهذيب: يقال سَرَطَ اللُّقْمَةَ وزَرَطها وزَرَدها..».

ونحو ذلك روَى عُبيد بن عقيل عن أبي عمرو. وروى الكسائي عن حمزَةَ: الزِّرَاط، بالزاي، خالصةً، وكذلك روى ابن أبي مُجاهد عن عاصم، وسائر الرُّواة رووْا عن أبي عمرو الصِّرَاط، بالصاد. قال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير «الصراط»، بالصاد، واختلف عنه، وقرأ بالصاد نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي، قال غيره: وقرأ يعقوب الحضرمي «السراط» بالسين.

زرع: الليث: الزَرْع: نبات كل شيء يُحْرَث. والله يَزْرعه؛ أي: يُنَمِّيه حتى يبلغ غايته. ويقال للصبيّ: زرعه الله؛ أي: أنبته. والمُزْدَرِع: الذي يزدرِع زَرْعاً يتخصَّص به لنفسه. والمُزْدَرَعُ: موضع الزراعة؛ وقال الشاعر:

واطْلُبْ لنا مِنْهُمُ نَخْلاً ومُزْدَرَعاً
كما لجِيرانِنَا نَخْلٌ ومُزْدَرَعُ

مُفْتَعَلٌ من الزرع. ومَنِيُّ الرجل: زَرْعُهُ. وقال النضر: الزِرِّيعُ: ما ينبت في الأرض المستحيلة، مما يتناثر فيها أيام الحصاد من الحَبِّ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزَرَّاعُ: النمّام الذي يَزْرع الأحقادَ في قلوب الأحِبَّاء. أزْرَعَ الزرعُ: أحصد. ولا يَنزرع؛ أي: لا ينبت. وكل بَذْر أردت زرعه فهو زُرْعَة. والزَرّاعات: مواضع الزرع، كالمَلاّحات مواضع المِلْح؛ قال جرير:

فقَلَّ غَنَاءٌ[1] عنكَ في حَرْبِ جَعْفَرٍ
تُغَنِّيكَ زَرَّاعَاتُهَا وقُصُورُهَا[2]

والمَزْرُعَةُ المَزْرَعَة. وزُرِعَ لفلان بعد شقاوة؛ أي: أصاب مالاً بعد حاجة. وتَزَرَّعَ إلى الشيء: تسرّع. ويقال للكلاب: أولاد زارع؛ قال:

وأَخْرَجَ منه اللَّهُ أولادَ زَارِعٍ
مُوَلَّعَةً أكنافُها وجُنُوبُها

والمَزْروعان، من بني كعب بن سعد: لَقَبان، لا اسمان.

زرغب: قال الليث: الزَّرْغَبُ: الكَيْمُخْتُ[3].

زرف: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: زَرَف يَزرِف زُرُوفاً، وزَرَف يَزرِف زَرِيفاً؛ إذا دناه منه؛ وقال لَبيد:

بالغُرابَاتِ فَزَرَّا فاتِها
فبِخِنْزِيرٍ فأطرافِ حُبَلْ

أي: ما دنا منها[4]. قال: وأزْرَفَ وأزلَف: إذا تَقدَّم. وأَزْرَف: إذا اْستَرَى الزَّرافة، قال: وهي الزُّرافة والزَّرافة، والفتحُ والتخفيف أفصَحُها، وقال اللّيث: الزرافة اشْتُرْ قاوْ بَلَنْق[5]. أبو عبيد عن القَنانيّ: أتوني بزَرّافتهم[6] يعني بجمَاعتهم. وقال: وغيرُ القَنانيّ مخفّف[7] الزَّرافة، والتّخفيف أجوَد، ولا أحفَظُ التشديد عن غيره. وقال ابن الأعرابيّ: أَزْرَف وأَزْرَف: إذا تقدم، ورُوي عنه: رَزَفَ. أبو العبّاس زَرَفتُ إليه وأَرْزَفْتُ: إذا تقدّمت إليه، وأنشَد:

(١) في الديوان (ص: ٢٦٩): «فقال غناءَ..».
(٢) «زراعاتُها وقصورُها» حقّه النصب، ولكنه رفعه على الحكاية لقول الفرزدق.
(٣) في اللسان: «الكَيْمَخْتُ» بفتح الميم، وفي التكملة، بضم الميم، أي يوافق ما جاء في التهذيب، وفي التاج: «الكِيْمُخْتُ»، وكذلك في القاموس المحيط.
(٤) المراد: «زرافاتها: ما زرف إليها؛ أي: ما دنا منها».
(٥) عبارة التكملة: «والزَّرافة والزُّرافة، بالفتح والضم والتشديد: لغتان في التخفيف فيهما للدابة التي يقال لها «شَتَرْ كاو بِلَنْك».
(٦) «بزرافتهم» (اللسان).
(٧) الصواب: «يخفّف».

تُضَحِّي رُوَيْداً وتُمسِي زَرِيفَا[١]

وقال أبو عبيد فيما أقرأني الإياديّ له: رَزَفَتِ الناقةُ: أسرَعَتْ. وأزْرَفْتها أنا: أَحْبَيْتُها في السَّير. ورواه الصرّام عن شمر: زَرَفَت وأزرَفْتُها، الزاي قبل الرّاء[٢]. وقال اللّيث: ناقَةٌ زَرُوف: طويلةُ الرِّجلين واسعةُ الخَطْو. قال: وأَزْرَف القوم إزْرافاً: إذا أُعجلوا في هزيمة أو نحوها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: زَرِف الجُرحُ يَزرَفُ زَرَفاناً: إذا انتَقَض ونُكِس. وقال غيرُه: خِمْسٌ مُزَرِّف: مُتْعِبٌ، وقال مُلَيْحٌ[٣]:

يَسيرُ بها للقَومِ خِمْسٌ مُزَرِّفُ[٤]

زرنين: قال[٥]: زِرْفِين وزُرْفين، لغتان: حلْقة الباب. قلت: الصَّواب زِرْفِين، بالكسر على بناءِ فِعِّيل[٦]، وليس في كلامهم فُعليل. وقال ابنُ شُميل: الزَّرافين: الحلَق.

زرق: قال الليث: الزُّرْقةُ في العين، تقول: زَرِقَتْ عينهُ تَزْرَق زَرَقاً وزُرْقة وازْراقَّتِ ازْريقاقاً. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**ونَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً**﴾ [طه: ١٠٢]؛ قيل في التفسير: عُمْياً، وقيلَ: عِطاشاً. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي في قوله تعالى: ﴿**ونَحْشُرُ المُجرِمِينَ يَوْمِئذٍ زُرْقاً**﴾ [طه: ١٠٢]. قال: عُمياناً، ويقال عِطاشاً، ويقال: طامعينَ فيما لا ينالونه. وقال أبو إسحاق: يخرجونَ من قبورهم بُصَرَاءَ، كما خُلِقوا أوَّلَ مرةٍ، ويَعْمَوْنَ في المحشرِ. قال: وإنما قيل للعُمْيِ: زُرْق، لأن السَّوَادَ يَزْرَقُّ إذا ذَهبَتْ نواظرهم. قال، ومن قال عِطَاشاً، فَجَيِّدٌ أيضاً، لأنهم من شِدَّةِ العطشِ يتغيَّرُ سوادُ أعينهم حتى يَزْرَق. وقال غيره: يقال للمياهِ الصافيةِ: زُرْق؛ وقال زهير:

فلما وردن الماء زُرقاً جِمَامُهُ[٧]

والماء يكونُ أزرَق ويكونُ أسْجَرَ، ويكون أبيَضَ، ويكونُ أخضرَ، ويكونُ أسْوَدَ. أبو عبيد عن الأصمعيّ. يقال: زَرَق الطَّائِرُ يَزرُق وَيَزْرِقُ: إذا حذفَ بزرقِه حَذْفاً. وقال غيره: الثريدةُ الزُّرَيقاء[٨]: التي تعمل بلبنٍ وَزيتٍ. والزُّرَّق: طائِرٌ مِن الجوارحِ بين البازِيّ والباشَق. ويقال: زَرَقه بالمزرَاق زَرْقاً: إذا رماه به فَطَعنه. ويقال للأسنةِ: زُرْق، لبصيصِ لونِهَا. وقال الأصمعيّ: يقال: زَرَقه ببصره. قال: وانزَرقَ الرجلُ انزِرَاقاً: إذا استلقى على ظهرِه؛ وقال الراجز:

يزعُمُ زَيْدٌ أَنَّ رَحْلي مُنزَرِقْ
يَكْفِيكَه الله، وحَبْلٌ في العُنُقْ

قال: والمنزرِق: المُسْتلقي وراءه. والبازي يكونُ أزرق وهي الزُّرق للبُزاة، وقال ذو الرُّمَّة:

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُقْعٍ كأنَّ رُؤوسَها
مِنَ القِهْزِ والقُوْهِيِّ، بِيْضُ المَقَانِعِ

وقال أبو عبيد: الزَّرَق: تحجيلٌ يكون دُونَ

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في اللسان:

وسِرْتُ المَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً
تُضَحِّي رُوَيْداً وتُمْسِي زريفا

وفي ديوان الهذليين، قصيدة لصخر الغيّ (٢/٦٨) على نفس الروي والوزن، لكن الشاهد ليس فيها.

(٢) هذا ما ذكره اللسان في (رزف).

(٣) ابن الحَكَم الهذليّ، كما في التكملة.

(٤) صدره، كما في التكملة:

فراحُوا بَرِيداً ثم أَمْسَوْا بِشُلَّةٍ

(٥) أي الليث.

(٦) في اللسان: «فِعْلِيل»، وما جاء في التهذيب خطأ مطبعي.

(٧) عجز البيت، كما في الديوان (ص٢٢) وشعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٥١٥):

وضَعْنَ عِصِيَّ الحاضر المُتَخَيِّمِ

(٨) الأفضل أن نقول: «الزُّرَيْقاء: الثريدة التي...».

الأشاعر. قال: وقال آخر: الزَّرَق: بياضٌ لا يُطيف بالعَظمِ كلِّه، ولكنه وضَحٌ في بعضه؛ وقال جرير:

تزَوْرَقْتَ يا ابنَ الْقَينِ مِنْ أكلِ فِيرَةٍ
وأَكْلِ عُوَيْثٍ، حينَ أسْهَلَكَ البَطْنُ

يقالُ: تزَوْرَق الرّجلُ: إذا رمى ما في بطنه، والزّوْرق مأخوذٌ منه. وقال أبو عمرو: الزَّرقاء: الخمر، وسمعت العَرب تقول للبعير الذي يُؤخِّر حمله فلا يستقيم على ظهره: جملٌ مِزْرَاق، ورأيتُ جملاً من جمالهم اسمُه مِزراق وكان يرمي بحمله إلى مُؤخَّرِه.

ويقال: هو يُزرق في أمر فلانٍ، أي يخف ويسرع فيه.

زرقف: قال ابن دريد: الزَّرْقَفَة[1]: السُّرعة، وكذلك الزفْلَقة.

زرقم: أبو عبيد عن الأصمعي: ومما زادوا فيه الميم (رجل زُرْقُم للأزرق)[2]. وقال الليث: إذا اشتدَّت زُرْقَةُ عين المرأة، قيل: إنها لَزَرْقاءُ زُرْقُمٌ. وقال بعض العرب: «زَرْقَاءُ زُرْقم، بيديها تَرْقُم، تحتَ القُمْقُم»[3].

زرم: في الحديث: أنَّ النبيّ ﷺ، أُتِيَ بالحَسَن ابن عليّ، رضيَ الله عنهما، فَوُضِعَ في حِجْره فبَال عليه، فأُخذ، فقال: «لا تُزْرِموا ابني»، ثم دعا بماءٍ فَصَبّه عليه. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الإزرامُ: القَطع، يقال للرجل إذا قطع بوله: قد أزرمْتَ بَوْلَك. وأزرمه غيرُه، أي قطعه. وزَرِمَ البولُ نفسه: إذا انقطع؛ وقال عَدِيّ ابن زيد:

أو كماءٍ لثمودَ[4] بعد جِمامٍ
زَرِمِ الدَّمعِ لا يَؤُوب نَزُورَا

قال: فالزَّرِم: القليل المنقطع. قال الليث: الزَّرْمُ، من السَّنانير والكلاب: ما يبقى جَعْرُه في دُبُرِه، والفعل منه زَرِم، وكذلك السِّنَّوْر يسمى أزْرم. ويقال: زرمَ البيعُ: إذا انقطع. ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ زَرِمٌ: وهو الذَّليل القليلُ الرَّهْط؛ قال الأخطل:

لولا بَلاءُكُمُ في غيرِ واحِدَةٍ
إذاً لقُمْتُ مقامَ الخائفِ الزَّرِمِ

أبو عمرو: الزَّرِمُ: الناقة التي يقع[5] بولها قليلاً قليلاً، يقال لها إذا فعلت ذلك: قد أوزَغَتْ وأَوْسَغت[6] وشَلْشَلَتْ وأنعصت[7] وأَزْرَمَتْ. أبو عبيد عن الأصمعي: الزَّرم: المضيق عليه. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: المزْرَئِمُّ: المنقبض، الزّايُ قبلَ الرّاء. قال أبو عبيد: والمرْزَئِمُّ: المقشعِرُّ المجتمع الراء قبل الزاي. قلت: الصواب

---

(١) في اللسان، وردت المادة تحت عنوان: «زرفق»، وفي مادة (زفلق) عزا صاحب اللسان الإسناد إلى ابن دريد. أما في التهذيب فقد عزا إلى ابن دريد قوله (زرقف)، وما هنا يطابق ما في التكملة، وفي الجمهرة لابن دريد (٣/ ٣٣٤): «... وازرنفق: إذا أسرع...»، وعاد فذكر المادة (زرفق) في (٣/ ٣٣٧) فقال: «والزرفقة: السرعة، ازرنفق في سيره: إذا أسرع، وعاد وذكر الشيء نفسه في (٣/ ٣٩٩) إذ قال: «... وكذلك بعير مزرنفق: إذا مضى في السير وأسرع». ولعل ما جاء في التهذيب لحقه التصحيف، وكان أصله: «زرفقة» لا «زرقفة».

(٢) الصواب، كما في اللسان، عن الأزهري: «زُرْقُمٌ للرجل الأزرق».

(٣) زاد اللسان: «والميم زائدة».

(٤) في اللسان: «أو كماء المَثْمُودِ».

(٥) الصواب: «تقطع».

(٦) (٧) في اللسان: «.. وأَوْشَقَتْ»، «وأَنْفَصَتْ».

«المزرئم» الزاي قبل الراء: كذا رواه ابن جعلة. شك أبو بكر[١] في «المُقْشَعِرّ المجتمع» أنه مُزْرَئِمّ أو مزدنم[٢]. وقال أبو زيد في كتاب الهمز: ارزَأَمَّ الرجلُ فهو مُرْزَئِمٌّ: إذا غَضب[٣]. وقال الأصمعيّ: المُرْمَئِزُّ: اللازمُ مكانَه لا يَبرَح. (را: رمز).

زرمق: جاء في الحديث: أنَّ موسى كانت عليه زُرْمانِقة صُوف لمّا قال له ربُّه: ﴿**وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيضَاءَ مِنْ غيرِ سُوءٍ**﴾ [النمل: ١٢]. قال أبو عبيد: زُرمانِقة: جُبَّة صوف. قلت: وهو معرّب.

زرنب: والزَّرْنَبُ: ضَرْبٌ من الطّيب والعِطْر. وقيل: الزَّرْنَب: نباتٌ طيِّب الرِّيح. وقالت امرأة في زوجها[٤]: مَسَّهُ مَسُّ أَرْنَبٍ، وريحهُ ريحُ زَرْنَبٍ[٥]، وقال الرّاجز:

وا بأبي أنتِ وفُوكِ الأشْنَبُ
كأنّما ذُرَّ عليه زَرْنَبُ[٦]

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَيْنَةُ: لحمةٌ داخل الزَّرْدَان[٧]، قال: والزَّرْنَبَةُ[٨]: خلفَها لحمةٌ أُخرى.

زرنج: قال الليث: زَرَنْج: اسمُ كُورَة معروفة؛ وقال ابن الرُّقَيّات:

جَلَبوا الخَيْلَ من تِهَامةَ، حتَّى
وَرَدَتْ خَيْلُهُمْ قُصُورَ زَرَنْجِ

زرنق: قال الليث: الزُّرنُوق: ظَرْفٌ يُسْتَقَى به الماء. قلت: لم يعرف اللّيث تفسير الزُّرْنُوق فغيَّره تَخْمِيناً وحَدْساً. وروى أبو عبيد عن أبي عمرٍو قال: الزُّرْنُوقانِ: حائطان يُبنيان على رأس البئر من جانبيها، (وتُعْرض عليهما خشبة ثم تُعلَّق منها البَكْرة)[٩] فَيُسْتَقَى بها، وهي الزَّرَانِيق. وقال ابن الأعرابيّ: الزَّرْنَقة على وجوه: فالزَّرْنقة: الحُسن التام. ابن الأنباريّ: تَزَرْنَقَ في الثياب: إذا لَبِسَها؛ وأنشد:

ويُصْبِحُ منها اليومَ في ثوبِ حائضٍ،
كَثِيرٍ به نَضْحُ الدِّماءِ مُزَرْنَقا

قال اللّحيانيّ: ما كان من الأسماء على فعلول، فهو مضموم الأول، مثل بُهْلُول وقُرْقُور، إلا أحرفاً جاءت نوادر منها بالضم والفتح، يقال لحيٍّ من اليمن صَعْفوق[١٠]. قال: ويقال: زَرْنُوق وذُربوق[١١]، لبناءين على شفير البئر، ويقال: تركتُهم في بُعْكُوكة القوم وبُعْكوكة الشَّرِّ، وهي وسطُه. والزَّرْنقة: السَّقْي بالزُّرْنُوق. قال: والزَّرْنَقة: الزِيَادة، يقال: لا يُزَرْنِقُكَ أحدٌ على فضلِ زَيْدٍ. ورُوي عن عليّ، رضي الله عنه، أنه

---

(١) في اللسان: «.. ابن جبلة، وشكّ أبو زيد..».
(٢) في اللسان: «.. أنه مُزْرَئِمّ أو مُزْرَئِمّ».
(٣) في اللسان: «وازْرَأَمَّ: غَضب، فهو مُزْرَئِمّ؛ ذكره أبو زيد في كتاب الهمز».
(٤) في اللسان: «وفي حديث أُمِّ زَرْع..».
(٥) زاد اللسان: «وقال ابن الأثير في تفسيره: هو الزَّعْفَرانُ».
(٦) الرواية، كما في اللسان:
وَا بِأَبِي ثَغْرُكِ ذَاكَ الأشْنَبُ
كأنّما ذُرَّ عليه الزَّرْنَبُ

(٧) في التكملة واللسان والتاج: «الزَّرَدَان».
(٨) في اللسان (زردن): «والزَّرْبَنَة..» بتقديم الباء على النون.
(٩) في اللسان، عن المحكم: «... فتُوضع عليهما النعّامة، وهي خشبة تُعَرَّض عليهما ثم تعلق فيها البكرة...».
(١٠) زاد اللسان: «وصُعْفُوق» بضم الصاد.
(١١) في اللسان: «وزُرْنُوق».

قال: «لا أدَعُ الحَجَّ ولو تَزَرْنَقْتُ» قيل: معناه ولو استقَيتُ بالأجر[١]: وقيل: ولو تعيَّنْتُ عِيْنَةَ للزاد[٢] والراحلة[٣]. ورُوي عن عائشة، رضي الله عنها: أنها كانت تأخذ الزَّرْنَقة، فقيل لها: أتأخذين الزَّرْنَقَة وعطاؤُكِ من قِبَل معاوية عشرة آلاف دِرْهم كل سنة؟! فقالت: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ كان عليه دَيْنٌ وفي نِيَّته أَدَاؤُه كان في عَون الله» فأحببتُ أن آخذ الشيء يكون في[٤] نيَّتي أداؤه فأكون في عَون الله. ورُوي عن عكرمة أنه قيل له: الجُنُب يَغْتَمِسُ في الزُّرْنُوق، يُجزئه[٥] من غُسْلِ الجَنَابَة؟ قال: نعم[٦]. قال شَمِر: الزُّرْنُوقُ: النهرُ الصغير ها هنا. وقال ابن شميل في قوله: «لا أَدَع الحجَّ ولو تزرنَقْت»، قال: يقول: ولو تعيّنْتُ، والزَّرْنقة: العِينة. ويقال للزِّرنيخ: زِرْنِيق، وهما دخيلان؛ وقال الشاعر:

مُعَنَّزُ الوَجْهِ في عِرْنِينِه شَمَمٌ،
كأنّما لِيطَ نابَاهُ بِزِرْنِيق

زرنك: وقال غيره[٧]: الزُّرْنوكُ: الخَشَبَةُ التي يَقْبِضُ عليها الطَّاحِنُ إذا أَدَارَ الرَّحَا؛ وقال الشاعر:

وكأنَّ رُمْحَكَ إذْ طَعَنتَ به العِدَا
زُرْنُوكُ خَادِمَةٍ تَسُوقُ حِمَارَا

زرنيق: (را: زرنق).

زرى: قال أبو زيد: زَرَيْتُ عليه مَزْرِيةً وزَرَياناً: إذا عبْتَ عليه. وقال ابن السِّكِّيت: زَرَيْت عليه: إذا عِبته، وأنشَد[٨]:

يأيّها الزَّارِي على عُمَرِ
قد قلتَ فيه غيرَ ما تَعَلَمْ

قال: وأَزْرَيْت به، بالألف، إزْراءً: إذا قَصَّرْتَ به. وقال اللّيث: زَرَى عليه عمَله: إذا عَاب وعَنّفَه. قال: وإذا أدخَل على أخيه عَيْباً فقد أَزْرَى به وهو مُزْرٍ به.

زطّ، زطط: قال اللّيث: الزُّطُّ: أعرابُ جَتَّ بالهِنْدِيّة، وهم جِيل من أهل الهند، إليهم تنْسَبُ الثيابُ الزُّطّيّة. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الزُّطُط والنُّطط: الكَواسِج، وقال في موضع آخر: الأزَطّ: المُسْتَوِي الوجه. والأَذَطّ: الْمُعْوَجُّ الفَكّ.

زعا: أهمله الليث: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: زَعَا: إذا عدل، وشعا[٩]: إذا هرب، وقعا: إذا ذَلَّ، وفعا: إذا فَتّت شيئاً[١٠].

زعب: قال شمر: جاء فلان بقِرْبة يَزعَبُهَا؛ أي: يحملها مملوءة، ويَزْأبها: كذلك. وقال الفرّاء: قِربة مزعوبة ومَمْزورة: مملوءة؛

---

(١) في التكملة: «وقيل: معناه: لو أنْ أستقي وأُحُجَّ بأُجْرَة الاستسقاء من الزُّرْنُوقَيْنِ».

(٢) في اللسان: «عينَةَ الزاد...».

(٣) في اللسان: «والعِيْنَة: أن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه إلى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه، كأنه معرّب زَرْنَه، أي ليس الذهب معي...».

(٤) في اللسان: «من نَيتي».

(٥) في اللسان والتكملة: «أيُجزِئه».

(٦) زاد صاحب التكملة شارحاً: «وكأنّه أراد جدول الساقي، سُمّي بالزرنوق الذي هو القَرْنُ؛ لأنه من سببه، لكونه آلةَ الاستسقاء».

(٧) في الأصل، معطوف على ما قبله، وهو مادة (زنكل)، ورأس المادة فيه معزو إلى (أبي عبيد عن الفرّاء).

(٨) لكعب الأشقري.

(٩) في اللسان: «وسعا» بالسين.

(١٠) زاد اللسان، عن ابن الأعرابي: «وتعى: إذا عدا».

وأنشد[١]:

من الفُرْنِيّ يَزْعَبُهَا الجميلُ[٢]

أي: يملؤها. ومطرٌ زاعِبٌ: يزعَبُ كل شيء؛ أي: يملؤه؛ وأنشد[٣]، يصف سيلاً:

ما حازَتِ العُفْرُ من ثُعَالَةَ
فالرَّوْحَاءُ منه مَزْعُوبةُ المُسُلِ[٤]

أي: مملوءة. وقال الأصمعيّ: مرّ السيل يَزْعَبُ: إذا جَرَى. ومرَّ يَزْعَبُ بِحِمْله: إذا مَرّ سريعاً. ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال لعمرو بن العاص: إني أرسلت إليك لأبعثك في وجهٍ يسلّمك الله ويغنّمك، وأَزْعَبُ لك زَعْبة من المال. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: قوله: زعبُ لك زَعبة من المال؛ أي: أعطيك دُفْعة من المال. قال: والزَعْبُ: هو الدفع. وجاءنا السيل يَزْعَبُ زَعْباً؛ أي: يتدافع. وقال الليث: زَعَبْتُ الإناء: إذا ملأته. والرجل يَزْعَبُ المرأة: إذا جامعها فملأ فرجها بفرجه. وقال غيره: الزَعِيبُ والنعيبُ: صوت الغراب، وقد زَعَبَ ونَعَبَ، بمعنىً واحد. وزَعَبَ الرجل في قَيْئه: إذا أكثر حتى يدفع بعضه بعضاً. وزعبت القربة: إذا دفعتْ ماءها. وقال المبرّد: الزَاعِبِيُّ، من الرماح: منسوب إلى رجل من الخَزْرَج، يقال له: زاعِب كان يَعْمل الأسنّة. قال: وقال الأصمعيّ: الزَاعِبِيُّ: الذي إذا هُزَّ كأنّ كعوبه يجري بعضُها في بعض لِلِينه. وهو من قولك مرّ يَزْعَبُ بِحِمله: إذا مرّ مرّاً سهلاً؛ وأنشد[٥]:

ونَصْلٌ كنَصْلِ الزَاعِبِيِّ فَتِيق[٦]

قال: أراد: كنصل الرمح الزاعبيّ. وقال ابن شميل: الزاعبية: الرِمَاح كلّها؛ وقال شمر في قوله:

زَعَبَ الغرابُ ولَيْتَهُ لم يَزْعَبِ

يكون زَعَبَ، بمعنى: زعم، أبدل الميم باءً، مثل عَجْب الذنَب وعجْمه. وقال ابن السّكّيت: الزُعْب: اللئام القصار، واحدهم زُعْبُوبٌ، على غير قياس؛ وأنشد الفرّاء في الزُعب:

من الزُّعْبِ لم يَضْرِبْ عَدُوّاً بسَيْفِهِ
وبِالفأسِ ضَرَّابٌ رُؤوسَ الكَرانِفِ

وروى أبو تراب عن أعرابيّ من قيس أنه قال هذا البيت:

مجتزىء بزَعْبِه وزَهْبِهِ

أي: بنفسه. وزعَبَ لي زُعْبَةً من ماله، وزَهَبَ

---

١) لأبي خراش الهذلي، كما في (ديوان الهذليين: ٢/ ١٤١):

٢) صدر الشاهد، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٤٢).
يُقَاتِلُ جُوْعَهُمْ بمكلَّلاتٍ

٣) لابن هرمة، كما في سياق نص، في ديوان الهذليين (٢/ ١٤١).

٤) ورد الشاهد في سياق نص، في شرح بيت أبي خراش السابق ذكره. وقد روي كالآتي:
ما حازت العَرْبُ من ثُعَالَةَ والرَّوْ
حاءُ منه مَزْعُوبةُ المُسُل
وجاء في الحاشية (الرقم ٥): العَرْبُ، بفتح العين وسكون الرّاء، كما في تاج العروس (مادة عرب) ناحية بالمدينة. وفي معجم البلدان، بفتح العين وكسر الرّاء، وذكر أنها ناحية قرب المدينة، ولم يذكره معرّفاً بالألف واللام.
وجاء في الحاشية (الرقم ٦): «منه» أي: من المطر. والمُسُل (بضمتين) مسايل الماء... الخ.

٥) لجميل بثينة، كما في الديوان (ص: ١٤٣).

٦) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص: ١٤٣):
له من خَوَافي النَّسْرِ حُمَمٌ نظائِرٌ
وقبله:
وما صائِبٌ من نابِلٍ قذفَتْ به
يَدٌ ومَمَرُّ العُقْدتَيْنِ وَثِيقُ

لي زُهْبَةً: إذا أعطاه قطعة وافرة. وأعطاه زِهْباً من ماله فازدهبه وزِعباً فازدعبه؛ أي: قطعةً. وقال الأصمعيّ: ازْدَعَبَ الشيء: إذا حمله، ومرّ به فازدعبه؛ أي: حَمَله.

زعبج: الأثرم عن أبي عُبيدة: الزَعْبَج: الغيم الأبيض. قال: والزَعْبَج: الحسن من كل شيء، من الحيوان والجوهر. والزَعْبَج: الزيتون. أبو عبيد عن الفرّاء: الزَعْبَج: السحاب الرقيق.

زعبق: في النوادر: تزعبق الشيءُ من يدي؛ أي: تبذّر وتفرّق.

زعبل: قال الليث: الزَعْبل: الصبيّ الذي لم يَنْجَعْ فيه الغِذاء فعظم بطنُه، ودقّت عنقه؛ ومنه قول رؤبة:

سمط تِولّي ولْدة زعابلا[1]

ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: الزَعْبَلة: الذي يسمن بدنه وتدِقّ رقبتُه. والزَعْبَلة: الدلو؛ ومنه قوله:

زَعْبَلة قليلة الخُرُوقِ
بُلِّتْ بِكَفَّيْ شُزَّبٍ[2] ممشوقِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: زَعْبَلَ: إذا أعطى عطيّة سنيّة.

زعج: قال الليث: الإزعاج: نقيض الإقرار، يقال: أزعجته من بلاده فشَخَص، ولا يقولون: أزعجتُه فَزَعِج. ولو قيل انزعج وازدعج لكان قياساً. وقال ابن دريد: يقال: زَعَجه وأزعَجه: إذا أقلقَه. وقال غيره: الزَّعَج: القَلَق. وقد أزعجه الأمرُ: إذا أقلقه.

زعر: الليث: الزَعَر، في شَعر الرأس، وفي ريش الطائر: قلّةٌ ورِقّةٌ وتفرّقٌ؛ وذلك إذا ذهبت أصولُ الشَعر وبقي شكيره؛ وقال ذو الرُّمّة يصف الظليم:

كأنّهُ[3] خاضِبٌ زُعْرٌ قَوادِمُهُ
أجْنَى له بالِّلوَى آءٌ[4] وتَنَوُّمُ

وقد زَعِرَ رأسه يَزْعَرُ زَعَراً. أبو عبيد: في خُلُقه زَعَارَّةٌ، بتشديد الراء، مثل حَمَّارة الصيف؛ أي: شَرَاسة وسوء خُلُق، وربما قالوا: هو زَعِرَ الْخُلُق. ومنهم من يخفِّف، فيقول: في خُلُقه زَعَارَة، وهي لغة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَعَر: قِلّة الشعَر. ومنه قيل للأحداث: زُعْرَان. وقال ابن شُمَيل: الزُعْرُورُ: شجرة الدُبّ. وقال غيره: الزعرور: ثمر شجر، منه أحمرُ وأصفر، له نوًى صُلْبٌ مستدير. وقال أبو عمرو: الفُلْك: الزُعْرور؛ رواه أبو العباس عن عمرو عن أبيه.

زعّ، زعع، زعزع: يقال للرِّيح الشديدة التي تقلع الأشجار وتحرّكها تحريكاً شديداً: ريح زَعزعانٌ وزَعْزَعٌ وزَعزاع؛ كلُّ ذلك مسموع من العرب، والجميع: الزعازع؛ وقال أبو ذؤيب[5]:

وراحتْه بَلِيلٌ زَعزَعُ[6]

وزعزعتُ الشيءَ: إذا أرَغْتَ إزالته من مُثَبَّته فحرّكتَه تحريكاً؛ وقال:

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص١٢٧):
سِمْطاً يُرَبِّي ولْدةً زَعابِلا
وفي الصحاح واللسان:
سِمْطاً يُرَبِّي وُلْدةً زعابِلا
وفي التكملة:
سَمْطاً يُرَبِّي ولْدةً زعابلا

(٢) في اللسان: «سرّب».

(٣) (٤) في الديوان (ص: ٦٤٧): «كأنها»، «شَزْيٌ».

(٥) الهذليّ.

(٦) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (١/ ١١):
وَيَعُوذُ بالأرْطَى إذا ما شَفَّهُ
قَطْرٌ وراحَتْهُ بِلَيلٌ زَعْزَعُ

لَزُعْزِعَ من هذا السَّرِير جَوَانِبُهْ[1]

والزَّعزاعة: الكتيبة الكثيرة الخيل؛ وقال زهَيرٌ يمدح رجلاً:

يُعطِي جزيلاً ويَسْمُو غيرَ مُتَّئِدٍ
بالخيلِ للقومِ في الزَّعزاعَةِ الجُولِ

أراد في الكتيبة التي يتحرَّك جُولها؛ أي: ناحيتها، وتترمّز. فأضاف الزعزاعة إلى الجول. وزعزعت الإبلَ: إذا سُقتَها سَوْقاً عنيفاً. وسَيرٌ زَعزَعٌ: شديد. أبو عمرو والأصمعيّ: الزَّعازع والزّلازل، هي: الشدائد. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: يقال للفالوذ: الزَّعزَع، والمُزَعْزَع، والمُلَوَّص، والمُزَغْفَر، واللَّمْصُ.

زعف: أهمله الليث. وهو مستعمل صحيح. رَوَى أبو عبيد عن الكسائيّ: موتٌ زُعَاف وذُعَاف وذُؤَاف، بمعنًى واحد. قال: وقال الأصمعيّ: الموت الزعَاف: الوَحِيُّ. وقد زعفته: إذا أقْعَصْته، وكذلك ازدعفته. أبو عبيد عن أبي عمر: المُزْعِفُ: السمّ القاتل. وقال غيره: سيفٌ مُزْعِفٌ: لا يُطْنِي. وكان عبد الله بن سَبْرة أحد الفتّاك في الإسلام، وكان له سيف سمّاه المُزعِفَ؛ وفيه يقول:

عَلَوْتُ بالمُزْعِفِ المأثُورِ هامَتَه
فما استجَابَ لداعِيهِ وقد سَمِعَا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الزُعُوف: المَهَالك. عمرو عن أبيه قال: من أسماء الحيّة المِزعافة والمِزعامة.

زعفر: الزعفران: صبغ، وهو من الطيب. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه نهى أن يتزعفر الرجل. والأسد يسمى: مُزَعْفَراً؛ لأنه وَرْدُ اللونِ. عمرو عن أبيه أنه قال: يقال للفالوذ: المُلَوَّص، والمُزَعزَع، والمزعفر. والزعافر: حَيّ من سعد العشيرة.

زعفقة: الزَّعْفَقَةُ: سوء الخُلُق. وقوم زَعَافِق: بُخَلاء؛ وأنشد:

إني إذا ما حَمْلَقَ الزَّعَافِقُ

زعق: أبو عبيد عن الأصمعيّ: أزعقتُه فهو مزعوق، ومعناه: المذعور، في باب أفعلته فهو مفعول. قال: وقال الأمويّ: زعقته، بغير ألف فانزعق؛ أي: فَزِع؛ وأنشدنا:

تعلَّمي أنَّ عليكِ سائقا
لا مبطئاً ولا عنيفاً زاعقا
لَبَّا بأعجازِ المَطِيِّ لاحِقا[2]

وقال الليث وغيره: الزُّعاق: الماء المُرُّ الغليظ الذي لا يُطاق شُربه من أُجوجته. قال: وطعام مزعوق: أكثر مِلحُه. وأزْعَقَ القومُ: إذا حفَروا فهجموا على ماءٍ زُعاق. قال: والزُّعقوقة: فَرخُ القَبَج؛ وأنشد الليث:

---

(١) أورد اللسان صدر هذا الشاهد، والبيت الذي قبله، من دون عزو إلى قائل معين:

تَطَاوَلَ هذا الليلُ وازْوَرَّ جانِبُهْ
وأرَّقَنِي أنْ لا خليلَ أُدَاعِبُهْ
فَوَاللَّهِ لولا اللَّهُ، لا ربَّ غيرُه
لـــــــزعـــــــزع...

(٢) الرواية، والترتيب في اللسان:

إنَّ عليها، فاغلَمَنْ، سائقا
لَبَّا بأعجاز المَطِيِّ لاحِقا
لا مُتْعِباً ولا عنيفاً زاعِقا

وأورد صاحب المقاييس (١/ ١٨٩) رواية أخرى، مكتفياً بمشطورين من الرجز، هما:

إنّ عليكِ فاعلمنَّ سائقا
بلا بأعجازِ المَطِيّ لاحقا

كأنَّ الزَّعاقيقَ والحَيْقُطَانَ
يُبادِرْنَ في المنزل الضَّيْوَنا

وفي نوادر الأعراب: أرضٌ مزعوقة، ومدعوقة، وممعوقة، ومبعوقة، ومشحوذة، ومَسْنِيَّة: إذا أصابَها مطرٌ وابلٌ شديد.

زعك: أبو عبيد عن أصحابه: الأزعكيّ: القصير اللئيم. وقال غيره: هو المسنُّ الفاني.

زعل: أبو عبيد: الزَّعَل: النشاط. وقال الليث: الزَّعِلُ: النشيط الأشِر، وحِمَار زَعِل، وقد أَزعَلَهُ الرَّعْيُ؛ وقال أبو ذؤيب:

أَكَلَ الجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مِثْلُ القَنَاةِ، وأَزْعَلَتْهَا[1] الأَمْرُعُ

وقال أبو زيد: الزَّعَلُ والعَلَزُ: التضوُّر. وقال الليث: الزَّعْلة[2]، من الحوامل: التي تلد سنة ولا تلد سنة، كذلك تكون ما عاشت.

زعم: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الزَّعْمُ يكون حقّاً، ويكون باطلاً؛ وأنشد في الزَّعْم الذي هو حَقّ:

وإنّي أَذِينٌ لكم أنه
سَيُنجِزُكُم ربُّكم ما زَعَمْ

قال: والبيت لأُمَيَّة. وقال الليث: سمعت أهل العربية يقولون: إذا قيل: ذَكَر فلان كذا وكذا فإنما يقال ذلك لأمر يُسْتَيقَنُ أنه حَقّ. فإذا شُكّ فيه فلم يُدْرَ لعلّه كذِب أو باطل قيل: زعم فلان. قال: وكذلك تفسّرُ هذه الآية: ﴿**فقالوا هذا لله بزَعْمهم**﴾ [الأنعام: ١٣٦] أي: بقولهم الكذبَ. وسمعت المنذريّ يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: تقول العرب قال إنه، وزَعَم أنه، فكسروا الألف مع قال، وفتحوها مع زَعم؛ لأن زعم فِعْل واقع بها، أي بالألف متعدّ إليها؛ ألا ترى أنك تقول: زعمتُ عبد الله قائماً، ولا تقول: قلتُ زيداً خارجاً، إلا أن تُدخِل حرفاً من حروف الاستفهام، فتقول: هل تقولُه فعل كذا، ومتى تقولني خارجاً؟ وأنشد[3]:

قال الخَلِيطُ: غداً تَصَدُّعُنَا
فمتى تقول الدارَ تَجْمَعُنَا[4]

فمعناه: فمتى تظنّ ومتى تزعم. وقال ابن السّكّيت في قوله[5]:

عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وأقتُلُ قَوْمَها
زَعْماً لَعَمْرُ أبِيكَ ليس بِمَزْعَمِ

قال: يقول: كان حُبّها عَرَضاً من الأعراض، اعترضني من غير أن أطلبه. فيقول: عُلِّقْتُهَا وأنا أقتل قومها، فكيف أحبّها وأنا أقتلهم أم كيف أقتلهم وأنا أحبّها! ثم رجع على نفسه مخاطِباً لها فقال: هذا فِعل ليس بفعل مثلي. قال: والزَّعْمُ إنما هو في الكلام. يقال: أمرٌ فيه مَزَاعَم؛ أي: أمرٌ غير مستقيم، فيه منازعة بعدُ. قلت: والرجل من العرب إذا حدّث عمّن لا يحقق قولَه يقول: ولا زَعَماتِه؛ ومنه قوله[6]:

«لقد خَطَّ رُومِيٌّ: ولا زَعَماتِهِ»[7]

---

(١) في ديوان الهذليين (١/ ٤): «.. وأزعلته».
(٢) في اللسان: «الزُّعلة» بالضم.
(٣) لعمر بن أبي ربيعة، والشاهد في ديوانه (ص: ٤٠١ ـ ٤٠٢).
(٤) في الشاهد تغيير عمّا في الديوان؛ فهو مركب من بيتين، جاءا في الديوان (ص: ٤٠١ ـ ٤٠٢) كالآتي:
قال الخليطُ: غداً تَصَدُّعُنَا
أو شَيْعُهُ، أفَلا تُشَيِّعُنَا؟
أمّا الرّحيلُ فدونَ بعدِ غَدٍ
فمتى تقولُ الدّارَ تَجْمَعُنا
و«تقول» في الشاهد بمعنى تظن.
(٥) قائله عنترة بن شداد؛ والشاهد في معلقته.
(٦) قائله ذو الرُّمّة، والشاهد في ديوانه (ص: ٤٣٨).
(٧) عجزه، كما في الديوان:
لِعُتْبَةَ خطّاً لم تُطَبَّقْ مَفَاصِلُهْ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الزَعُوم، من الغنم: التي لا يُدْرَى أبها شَحم أم لا. ومنه قيل: فلانٌ مُزَاعِم: وهو الذى لا يوثَق به. عمرو عن أبيه قال: الزَعُوم: القليلة الشحم، وهي الكثيرة الشحم، وهي المُزْعِمة. قال: فمن جعلها القليلة الشحم، فهي المزعومة، وهي التي إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توبيخاً له: أزَعَمْتَ أنها سمينة. وقال أبو سعيد: أمرٌ مُزْعِم؛ أي: مُطمِع. وتزاعم القوم على كذا تزاعُماً: إذا تظافروا[1] عليه. قال: وأصله أنه صار بعضهم لبعض زعيماً. ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «لدَّيْنُ مَقْضِيٌّ، والزعيمُ غارِم». وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وأنا بِهِ زعيمٌ﴾ [يوسف: ٧٢] قلت: وما علمت المفسّرين اختلفوا في قوله وأنا به زعيم. قالوا جميعاً: معناه: وأنا به كفيل. منهم سعَيد بن جُبَير وغيره. أبو عبيد عن الكِسائيّ قال: زَعَمتُ به أزعمُ به زَعْماً وزَعَامَةً؛ أي: كفَلتُ به. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: زَعَمَ يَزْعُمُ زَعَامةً: إذا كفَلَ. وزَعِمَ يَزْعَم زَعَماً: إذا طمِع؛ وقال لَبِيد:

تَطيرُ عَدَائدُ الأشراكِ شَفْعاً
وَوِتْراً والزَّعَامةُ لِلغُلاَمِ

قال أبو العباس: الزَعَامَة يقال: الشرف والزعامة ينال: الشرف والرياسة. قال وقال غير ابن الأعرابي: الزَعَامة: الدِرْع. وزعيم القوم: سيّدهم والمتكلِّم عنهم. وقال الفرّاء: زعيم القوم: سيّدهم ومِدْرَهُهم. وقال الليث: يقال: زُعْم وزَعْمٌ. قال: والزُعْمُ، تميميّة. والزَعْمُ، حجازيّة. قال: وتقول: زعمتُ أني لا أحبّها، وزعمتْني لا أحبّها، يجيء في الشِعر. فأمَّا في الكلام فأحسن ذلك أن تُوقِع الزَعْم على (أن) دُون الاسم. وأنشد[2]:

فإنْ تَزْعُميني كنتُ أجهلُ فيكمُ
فإني شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بالجهل

قال: ويقال: زعِم فلان في غير مَزْعَم؛ أي: طَمِعَ في غير مطْمع. قال: والتزعّم: التكذب؛ وأنشد:

«فأيّها[3] الزاعِمُ ما تَزَعّمَا»

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزَعْمِيُّ: الكذَّاب، والزَعْمِي: الصادق. وقال شمر: رُوي عن الأصمعي أنه قال: الزَعْم: الكَذب؛ قال الكميت:

إذا ادلإكَامُ اكتستْ مآلِيَهَا
وكان زَعْمُ اللّوامع الكَذِبُ

يريد السراب. قال شمر: والعرب تقول: أكذب من يَلْمَع. وقال شُرَيح: زعموا كنيةُ الكذب: وقال شمر: الزعم والتزاعم: أكثر ما يقال فيما يُشَكُّ فيه ولا يُحَقَّق. وقد يكون الزعم بمعنى القول. ويُروى للجعديّ[4] يصف نوحاً:

نُودِيَ قُمْ وارْكَبَنْ بأهلِكَ إنْـ
ـنَ اللّهَ مُوفٍ للناسِ ما زَعَمَا

فهذا معناه التحقيق. والمِزْعَامَة: الحيّة. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء

(١) بمعنى: تضافروا.

(٢) لأبي ذؤيب الهذلي. والشاهد في ديوان الهذليين (٣٦/١).

(٣) في اللسان: «أيّها».

(٤) أي النابغة الجعديّ. وزاد اللسان: «وذكر أنه روي لأمية بن أبي الصَّلْت».

قال الكسائيّ: إذا قالوا: عُزمَةٌ[١] صادقة لآتينَّك رفعوا، وحَلْفَةٌ صادقة لأقومنَّ قال: وينصبون يميناً صادقة لأفعلنَّ. قال: والزَعْم والزُعم والزِعم، ثلاث لغات.

زعنف: الليث: الزِّعْنِفَةُ: طائفةٌ من كلِّ شيء، وجمعها: زَعَانِفُ. قال: وإذا رأيت جماعة ليس أصلهم واحداً. قلت: إنهم زعانف، بمنزلة زعانف الأديم. وهي نواحيه، حيث يشدّ فيها الأوتاد[٢] إذا مدّ في الدباغ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الزعانف: ما تخرق من أسافل القميص، يشبه به رُزَالُ[٣] الناس؛ وأنشد:

طِيري بِمِخْراقٍ أَشَمَّ كأنه
سَلِيمُ رِمَاحٍ لم تَنَلْه الزَّعانِفُ

طِيري؛ أي: اعْلَقِي به، والمِخراق: الكريم، لم تنله الزعانف: النساءُ، أي: لم يتزوّج لئيمة قطُّ، وسليمُ رماح: قد أصابته الرماح، مثل سَلِيم من العقرب والحيَّة. قال: وأجنحة السمك يقال لها: زعانف.

زغا: الزُّغاوَةُ جِنسٌ من السودان، والنسبةُ إليهم زغَاويٌّ. وقال ابن الأعرابيّ: الزُّغَى[٤]: رائحةُ اَلْحَبشيِّ.

زغب: قال الليث: الزَّغَبُ: دُقَاقُ الرِّيش الذي لا يَجُودُ ولا يَطُول. ورجُل زَغِبُ الشَّعَرِ، ورقبةٌ زَغْباءُ، والزَّغَبُ: ما يعلو ريشَ الفرْخ. والزُّغَابة: أَصْغرُ الزَّغب، تقول: ما أَصَبتُ منه زُغَابةً، وقد زَغَّبَ الفرخ تَزْغِيباً. والزَّغَبُ: شعرُ المُهر أوَّلَ ما يَنبُت؛ وأنشد[٥]:

كان لنا، وَهُوَ فُلُوٌّ نَرْبُبُهْ[٦]
مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ

وفي الحديث: أنه أُهْدِيَ لرسول الله ﷺ، قِنَاعٌ من رُطَبٍ وأَجْرٍ زُغبٌ. فالقِناع[٧] الرُّطب[٨]، والأَجْرِي هاهنا: صِغارُ القِثَّاءِ، شُبِّهَتْ بصِغَار أولاد الكِلاب لنَعْمَتِها وطَرَاءتها، واحدُها جَرْوٌ، وكذلك جِرَاء الحنظل: صغارُها؛ والزُّغبُ من القثَّاء: التي يعلوها مِثل زَغبِ الوبَر حين تَنبتُ صغاراً في شجرِها، فإذا كبِرَت القثَّاءةُ وصَلُبَت تَسَاقط عنها زَغبُها وامْلاَسَّتْ، وواحدُ الزُّغْبِ: أَزْغَبُ وزَغباءُ.

زغبد: قال[٩]: والزَّغْبَدُ: من أسماءِ الزَّبَدِ[١٠].

زغبر: قال[١١]: وقال أبو زيد: أَخذَ فلانٌ الشيء بِزَغْبَرِه: إذا أخذه كله فلم يَدَعْ منه شيئاً، وكذلك بزَوْبَرِه وبِزَأْبَرِه. وقال أبو عمرو: الزَّغْبَرُ: جماعةُ كلِّ شيء. وقال أبو زيد: زِئْبِرُ الثوب وزِغْبِرُه، وقد زَأْبَرَ وزَغبَرَ.

---

(١) في اللسان: «إذا قالوا زَعْمَةٌ...» وهو الصواب.
(٢) في اللسان نقلاً عن الأزهري: «وهي في نواحيه حين تُشَدُّ فيه الأوتاد...».
(٣) في اللسان: «رذال» بالذال.
(٤) في اللسان: «والزّغى: القصد»، وهو يتسق وعنوان المادة. أما ما ورد في التهذيب فمطلبه (غزا) إن صحت روايته.
(٥) في التكملة، الشاهد منسوب إلى دُكَين بن رجاء الفُقَيمي.
(٦) في اللسان: «نِرْبَبُه».
(٧) في اللسان: «فالقناع: الطَّبَقُ».
(٨) لا وجود لها في اللسان.
(٩) الليث.
(١٠) في اللسان، نقلاً عن التهذيب: «وأنشد أبو حاتم:
صَبَّحونا بِزَغْبَدٍ وحَتِيٍّ
بعد طِرْمٍ، وتَامِكٍ وشُمَالِ
الزَّغْبَد: الزُّبْدُ. والحتيّ: قِرْفُ المُقْلِ. والتامك: ما تَمَك من السّنام وارتفع. والشمال من الحليب: الرغوة، ومن الحامض: الفُلاَق الذي يبقى في أسفل الإناء..».
(١١) الليث.

غد: قال الليث: الزَّغْدُ: الهديرُ الشديدُ، وهو الزَّغْدَبُ والزُّغادِبُ؛ وأنشد:

بِرَجْسِ بَغْبَاغِ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ

قال: والزَّغْدُ: تَزَغُّدُ الشِّقْشِقَةِ، وهو الزَّغْدَبُ، قلت أنا: الزَّغدُ: تقصيرُ[١] الفحلِ هديرَهُ، وهديرٌ زَغّادٌ؛ وقال رؤبة:

دَارِي وَقَبْقَابَ الْهَدِيرِ الزَّغّادْ[٢]

وقال أيضاً:

وَزَبَداً مِنْ هَدْرِهِ زُغَادِبَا
يُحْسَبُ فِي أَرْآدِهِ غَنَادِبَا

والغُنْدُبَةُ: لحمةٌ صُلْبةٌ حوالي الْحُلْقوم، وقال أبو عبيد قال الأصمعيّ: إذا أَفْصَحَ الْفَحْلُ بالهدير، قيلَ: هَدَرَ يَهْدِرُ هدراً، قال: فإذا جَعَل يهدرُ هديراً كأنه يعصره، قيل: زَغَدَ يَزْغَدُ زَغْداً. وقال غيره: نَهْرٌ زَغّاد: كثير الماء، وقد زَغَدَ وزخر وزغر، بمعنى واحد؛ وقال أبو صخر الهذليّ:

كَأَنَّ مِن حَلَّ فِي أَعْيَاصِ دَوْحَتِهِ
إذا تَوَلَّجَ[٣] فِي أَعْيَاصِ آسَادِ
إذْ خافَ ثَمَّ رَوايَاهُ عَلَى فَلَحٍ[٤]
مِنْ فَضْلِهِ يعجب[٥] الآذِيُّ زَغّادِ

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، يقال للزُّبْدَةِ: الزَّغيدَةُ والنَّهيدَةُ.

زغدب: قال الليث: الزَّغْدَبُ: الهديرُ الشديد؛ وقال العجّاج:

يَمُدُّ[٦] زأراً وهَدِيراً زَغْدَبا

وقال رؤبة يَصِفُ فَحْلاً:

وزَبَداً مِنْ هَدْرِه زُغَادِبَا

وقال ابن الأعرابي: الزُّغادِبُ: الزَّبَدُ الكثيرُ. وقال أبو زيد: الزُّغادِبُ: الضَّخْمُ الوَجْهِ، السَّمِجُهُ، العظيم الشَّفَتين.

زغر: قال اللحياني: زَخَرَتْ دجلةُ وزَغَرتْ، أي: مدَّت، وزَغْرُ كُلِّ شيء: كثرتُه، والإفراطُ فيه؛ وقال أبو صخر[٧]:

بَلْ قَدْ أَتَانِي نَاصِحٌ عن كَاشِحِ
بِعَدَاوَةٍ ظَهَرَتْ، وزَغْرِ أَقَاوِلِ

وزُغَرُ: قريةٌ بمشارفِ الشام، وإيّاها عنى أبو دُواد:

كَكِتَابَةِ[٨] الزُّغَرِيِّ زَيَّنَهَا[٩]
مِنَ الذَّهَبِ الدُّلامِصْ

قال أبو منصور: وبهذه القرية عينٌ غزيرة الماء يقال لها عَينُ زُغر. وقيل زُغَرُ: اسمُ بنت لوطٍ نزلت بهذه القرية فنُسبت إليها، فسمِّيت باسمهَا.

زغرب: قال الليث: عَيْنٌ زَغْرَبَةٌ، وَرَجلٌ زَغْرَبُ المعروفِ: كثيرُه، وماءٌ زَغْرَبٌ؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان: «تعصير» بالعين، وهو الصواب.

(٢) رواية الديوان (ص ٤١):
زأري وقَبْقَابُ الهَدِيرِ الزَّغّادْ
وقبله:
أَسْكَتَ أجراسَ القُرُومِ الأَلْوَادْ
الضَّيْغَمِيّاتِ العِظَامِ الأَلْدَادْ
عَنِّي أَوْ عَيْنَ اللَّهَى فِي الأَلْغَادْ

(٣) (٤) (٥) في اللسان على التوالي: «تَوَالَجَ»، «فَلَج»، «صَخِب».
وكذلك رواية التكملة.

(٦) في اللسان: «يَرُجُّ..»، وفي الديوان (٢/ ٢٧٠) مطابق ما جاء في التهذيب.

(٧) الهذليّ.

(٨) في التكملة: «كَكِتَانَةِ الزغريّ..».

(٩) في اللسان: «غَشَّاها».

بَشِّرْ بَنِي كَعْبٍ بِنَوْءِ الْعَقْرَبِ
مِنْ ذِي الأَهَاضِيبِ بِماءٍ زَغْرَبِ

وقال آخر:

عَلَى اضْطِمارِ اللَّوْحِ بَوْلاً زَغْرَبا

أبو عبيد عن الأمويّ: الزَّغْرَبُ: الماء الكثير؛ قال الكميتُ:

وبَحْرٌ من فِعالِكَ زَغْرَبُ[1]

زغرف: قالُ مُزاحمٌ:

كَصَعْدَةِ مُرَّانٍ، جَرى، تحت ظلِّها،
خَلِيجٌ أَمَدَّتهُ البِحَارُ الزَّغارِفُ
ولو بَذَلَتْ[2] أُنْساً لأَعْصَمَ عاقِلٍ
بِرَأْسِ الشَّرَى قد طرَّدَتهُ المَخاوِفُ

قال الأصمعيُّ: ولا أعرف الزَّغارِف. وقال غيره: بحرٌ زَغْرَبٌ وَزَغْرَفٌ[3]، بالباءِ والفاءِ، ومثله: ضَبَرَ وضَفَرَ: إذا وثبَ. ويقال لولد الضَّبُعِ: فُرْعُلٌ وبُرْعُلٌ. (را: زغرب).

زغّ، زغزغ: قال الليث: زَغْزَغْتُ الرَّجُل: إذَا سَخِرتَ بهِ. وقال المُفَضَّل: الزَّغْزَغَةُ: أَنْ تَخْبَأَ الشَّيْءَ وتُخْفِيَهُ. وروى أبو الأزهرِ للكِسائِيِّ: زغزغ الرجل فما أَحْجَمَ؛ أي: حَمَلَ فَلَمْ يَنْكُصْ، ولقيتُهُ فما زَغْزَغَ؛ أي: فما أَحْجَمَ. قلتُ: ولا أدري: أصحيحٌ هو أم: لا.

زغف: قال الليث: الزَّغْفُ: الدِّرْعُ المُحْكَمة، يقال: درعٌ زَغْفٌ، ودُروع زَغْفٌ؛ وأنشد[4]:

تَحْتِي الأَغَرُّ، وفَوقَ جِلْدِيَ نَثْرَةٌ
زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ، وهو مُثَلَّمُ

أبو عبيد عن أبي عَمرو: الزَّغْفَةُ: الواسعة من الدُّروع، وقال شَمِر: أَنكَرَ ابنُ الأعرابي تفسير أبي عمرو في الزَّغْفَةِ، وقال: هي الصغيرةُ الحَلقَ، وقال ابن شميل: هي الدَّقيقة الحَسَنةُ السلاسل. وقال شَمِر: يقالُ: هي زَغْفٌ وزَغَفٌ، قال: ومنه قول ابن أبي الحُقَيق:

رُبَّ عَمٍّ لِيَ لَوْ أَبْصَرْتَهُ
حَسَنِ المِشْيَةِ في الدِّرْعِ الزَّغَفْ

وقال ابن السِّكِّيت: الزَّغْفُ من الدُّرُوع: الواسعةُ الطويلة اللَّيِّنَة، قال: ونُظُنُّهُ من قولهم: زَغَفَ لنا فلانٌ، وذلك إذا حَدَّثَ فزاد في الحديث وكذَب فيه. وقال أبو مالك: رَجُلٌ زَغَّافٌ، وقد زَغفَ كلاماً كثيراً: إذا كان كثيرَ الكلام. وقال أبو عبيدة: زَغَفَ في الحديث: إذا زاد فيه وكذَب. وقال أبو زيد: زَغَفَ لنا مالاً كثيراً أي: غَرَف لنا مالاً كثيراً. وقال الليث: رجُل مِزْغَفٌ: وهو الجُرَافُ[5] المنْهُومُ الرَّغِيبُ، يَزْدَغِفُ كلَّ شيء. قال: والزَّغَفُ: دُقَاقُ الحَطب. قال: وازْدَغَفَ الشيءَ وازْدَلَمَهُ، أي: أَخَذَه.

زغفل: ثعلب عن ابن الأعرابيِّ: زَغْفَلَ الرجلُ: إذا أوقدَ الزَّغْفَلَ، وهو شجرةٌ قال: وَزَغفلَ: إذا كذبَ. وأنشد غيره[6]:

ذَاكَ الكِسَاءُ ذُو عَلَيْهِ الزَّغْفَل

أراد الذي عليهِ الزَّغفَلُ، وهو زِئْبِرهُ.

زغل: قال أبو عبيد عن الأحمر، يقال: أزغلتِ المرأةُ ولدَها فهيَ مُزغل: إذا أَرْضعتْ، قال شَمِر: وأرْغلتْ بمعناه؛ وأنشد[7]:

---

(١) تمام البيت، كما جاء في اللسان:
«وفي الحَكَم بْنِ الصَّلْتِ منك مَخِيلةٌ
نَراهَا، وبَحْرٌ...»

(٢) في اللسان: «ولو أبدَلتْ..».

(٣) أي كثير المياه

(٤) الشاهد لطريف بن تميم العنبري (موسوعة الشعر العربي: ٤/ ٢٢٤).

(٥) في اللسان: «جَوَّابٌ...».

(٦) لجميل بن مَرْثَد المَعْنِيّ (اللسان).

(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ابن أحمر.

فَأَزْغَلَتْ في حَلْقِهِ زُغْلَةً
لم تُخْطِىءِ الحلقَ[1] ولم تَشْفَتِر

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الحسن الصيداويِّ عن الرِّياشيِّ، قال: يقال: رغلَ الجدْيُ أُمَّهُ وزَغَلها رغلاً وزغلاً: إذا رضِعَها. قلتُ: وسمعت أعرابيًّا يقول لآخر: اسْقني زُغلةً منَ اللبنِ: أرادَ قَدْرَ ما يَمْلأُ فمَه. أبو عبيد عن أبي عمرو: الزُّغلولُ: من الرجال؛ قلت: وجمعُه الزّغاليلُ. وقال غيره: يقال للصِّبيان الخفافِ: الزَّغَالِيلُ، واحدُهم زُغْلول. وقال الليث: زغلتِ المرأةُ من عَزْلاء المزادةِ الماءَ[2]: إذا صبَّتْه. وقال ابن دُريد: زغلتُ الشيءَ وأزغلتُه: إذا صَبَبتُه صَبًّا عنيفاً. قلتُ: وسماعي من العرب أَزْغلَ مِن عزلاءِ المزادة الماءَ: إذا دَفَقَه.

زغلم: أبو زيد: وقع في قلبي له زُغْلُمَةٌ، أي: حَسَكة وَضَغينةٌ. ويقال: لا يدخلنكَ من ذلك زُغْلُمَةٌ، أي: لا يُحكَّنَّ[3] في صدْرِكَ منهُ شكٌّ ولا همٌّ.

زغم: قال الليث: التَّزَغُّمُ: التَّغَضُّبُ، وتَرَمْرُمُ الشَّفَةِ في بَرْطَمَةٍ، وتَزَغَّمَتِ الناقةُ. وأخبرني المنذريُّ: عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشدَه:

فأَصْبَحْنَ ما يَنطِقْنَ إلاَّ تَزَغُّماً
عَلَيَّ، إذا أَبْكَى الوليدَ وَلِيدُ

يَصفُ جَوْرَهُنَّ إذا أَبْكَى صبيٌّ صبيًّا، غضِبْنَ عليه تَجَنِّياً. وقال أبو عبيد: التَّزَغُّمُ: التَّغضُّبُ مع كلامٍ لا يُفْهَمُ؛ قال لَبِيدُ:

على خيْرِ ما يَلْقَى[4] به مَن تَزَغَّمَا[5]

قال: ويُرْوَى من ترَغَّما، بالرَّاء. وقال غيرُهُ: التَّزَغمُ: الصَّوت الضَّعِيفُ؛ وأنشد البَعِيثُ:

وقد خَلَّفَتْ أَسْرَابَ جُوْنٍ مِنَ القَطَا
زَوَاحِفَ، إلاّ أَنَّها تَتَزَغَّمُ

وأما التَّرَغمُ، بالرَّاء، فهو التّغضبُ، وإنْ لم يكن معه كلامٌ.

زفت: قال الليث: الزِّفْتُ: القِير. ويقال لبعض أوعيةِ الخَمْر: المزَفَّت، وهو المقيَّر بالزِّفت. ونَهَى النبيُّ ﷺ، عن الانتباذ في الوِعَاء المزفَّت، والزِّفتُ: غيرُ القِيرِ الذي تُقَيَّرُ به السُّفن، وهو شيءٌ لَزِج أسوَدُ، يُمَتَّن[6] به الزِّقاق للخَمْر والخَلّ، وقِيْرُ السُّفن يُيَبَّسُ عليها[7]، وزِفْتُ الزِّقاق لا يَيْبَس[8]. وفي النَّوادر: زَفَتَ فلانٌ في أُذُنِ فلانٍ[9] الحديثَ زَفْتاً، وكَتَّه في أُذُنه كَتًّا بمعنًى.

زفد: في نوادر الأعراب: يقال ضَمَّمتُ الفرسَ الشعيرَ فانضَمّ سمناً، وحَشَوْتُه إيّاه، وزَفَدْتُه إيّاه، وزَكَتُّه إيّاه، ومعناه كلّه: المِلء.

زفر: قال اللّيث: الزَّفر والزَّفير: أن يَملأ الرجلُ صَدرَه غَمًّا ثم يَزْفِرُ به، والشَّهِيقُ: مَدُّ النَّفَس ثم يَرْمِي به. وقال الفرّاء في قول الله تعالى: ﴿**لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ**﴾ [هود: ١٠٦]؛ الزَّفير: أوّل نَهِيق الحمار وشبهِه، والشَّهِيقُ آخرُه. وقال الزّجاج: الزَّفِير: من شَديد الأَنين وقَبِيحِه. والشَّهِيق: الأنين الشديدُ المرتفع جدًّا. وقال

---

(١) في اللسان: «الجِيْدَ..».
(٢) في اللسان: «من عزلاء المزادة ماء».
(٣) في اللسان: «لا يَحِيكَنَّ..».
(٤) في الصحاح، واللسان والديوان: «.. ما يُلْقَى..».
(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان، ص ١٩٨:

فأَبْلِغْ بني بكرٍ إذا ما لَقيتَها

(٦) في اللسان: «تُمَتَّنُ».
(٧) في اللسان: «عليه».
(٨) في اللسان: «وزفت الحَمِيت لا يُيَبَّسُ».
(٩) في اللسان: «الأَصَمِّ».

اللّيث: المزفورُ، من الدّوابّ: الشديدُ تلاحمُ المفاصِل؛ وتقول: ما أشدّ زَفْرَةَ هذا البعير؛ أي هو مَزْفُور الخَلق. وقال أبو عُبيدة: يقال للفَرس: إنه لعظيمُ الزُّفْرة؛ أي عظيمُ الجوف، وقال الجَعْدِيّ[1]:

خِيطَ عَلى زَفْرَةٍ فَتَمَّ، وَلَمْ
يَرْجِعْ إلى دِقّةٍ، ولا هَضَم

يقول: كأنّه زافِرٌ أبداً من عظم جَوْفه، فكأنّه زَفَرَ فَخِيطَ على ذلك. وقال ابن السِّكّيت في قول الرّاعي يصف إبلاً:

حُوزِيّةٌ[2] طُوِيَتْ على زَفَراتِها
طَيَّ القَنَاطِرِ قد نَزَلْنَ نُزُولاً[3]

فيه قولان: أحدُهما، كأنّها زَفَرَتْ ثم خَلِقَتْ على ذلك، والقول الآخر: الزَّفْرَة الوَسَط، والقَنَاطِرُ الأزَج. شمر: الزُّفَر، من الرِّجال: القَوِيُّ على الحمالاتِ، يقال: زَفَر وازْدَفَر: إذا حَمَل؛ وقال الكُمَيت:

رِئابُ الصُّدوع، غِياثُ المَضو
عِ، لأُمَّتِكَ الزُّفَرُ النَّوْفَلُ

وفي الحديث، أنّ امرأةً كانت تَزْفِر القِرَبَ يومَ خَيْبر تسقي الناسَ؛ أي تَحمِل القِرب المملوءة ماءً. وقال الليث: الزِّفْر: القِرْبة. والزّافر: الّذي يُعِين على حَمْل القِرْبة؛ وأنشَد:

يابنَ الّتي كانت زماناً في النَّعَمْ
تَحْمِلُ زَفْراً وتَؤُولُ بالغَنَمْ

وقال آخر:

إذا عَزَبُوا في الشاءِ عَنَّا رأيتَهُمْ
مَداليجَ بالأزْفارِ، مِثْلَ العَوَاتِقِ

والزَّوافِر: الإماء اللّواتي يَزْفِرْن القِرَب. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: زافرةُ القومِ: أنصارُهم. سَلَمة عن الفرّاء: جاءنا فلان ومعه زافِرَتُه؛ يعني رَهْطه وقومَه. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: ما دُونَ الرِّيش من السَّهم فهو الزّافرة، وما دُون ذلك إلى وَسَطه فهو المَتْن. وقال ابن شُمَيل: زافرةُ السهم: أسفلُ من النِّصف بقليل إلى النَّصل. أبو الهيثم: الزّافِرَة: الكاهل وما يليه. وزَفَر يَزْفِرُ: إذا استَقَى فحمل. وقال أبو عمرو: الزِّفْر: السِّقاء الّذي يَحمِل الراعي فيه ماءَه، ويقال للجَمَل الضَّخْم: زُفَر، وللأسَدَ: زُفَر، وللرّجل الجَواد: زُفَر. وقال أبو عُبيدة: في جُؤْجُؤ الفَرَس، المُزْدَفَرُ؛ وهو الموضع الّذي يَزْفِر منه، وأنشَد:

ولَوْحُ[4] ذِرَاعَيْنِ في بِرْكَةٍ
إلى جُؤجُؤٍ حَسَنِ المُزْدَفَرْ

زفّ، زفف، زفزف: قال الله تعالى: **﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾** [الصافات: ٩٤]؛ قال الفرّاء: قرأ الناس «يَزِفُّون» بنصب الياء؛ أي: يُسرعون، قال: وقرأها الأعمش: يُزَفُّون، كأنّه من أَزَفَّت[5]، ولم نسمعها إلا زففت، يُقال للرجل: جاء يَزِفُّ، قال: ويكون يزفون؛ أي: يَجِيئون على هيئة الزَفِيف، بمنزلة المَزْفُوفة على هذهِ الحال. وقال الزَّجّاج: يَزِفُّون: يسرعون، وأصله من زَفِيف النَّعامة، وهو ابتداء عَدْوِها، والنَّعامة يقال لها زَفُوفٌ، وقال ابن حِلِّزَة:

بِزَفُوفٍ كأنّها هِقْلَةٌ أُمْـ
ـمُ رِئالٍ، دَوِّيّةٌ سَقْفَاءُ

---

(١) هو النابغة الجعديّ.

(٢) في الديوان (ص ٢١٨): «حوزية».

(٣) قبله، كما في الديوان:

وكأنَّ رَيْضَها إذا باشَرَتْها
كانتْ مُعَاوِدَةَ الرّحيلِ ذَلُولاَ

(٤) في التكملة واللسان: «وَلَوْحَا».

(٥) في التكملة (زفف): «كأنّها من أَزْفَفْتُ».

أبو عُبَيد عن أبي عمرو: الزِّفُّ: ريش النعام، ويقال: هَيْقٌ أَزَفُّ[١]. وقال الليث: زُفَّتِ العروسُ إلى زوْجها زَفًّا، والريح تَزِفُّ زُفُوفاً: وهو هبوبٌ ليس بالشّديد، ولكنه في ذلك ماضٍ. ويقال: زَفَّ الطائرُ في طيرانه زَفِيفاً: إذا ترامى بنفسه[٢]؛ وأنشد:

زَفِيفَ الزُّبانى[٣] بالعجاجِ القَوَاصِفِ

قال: والزَّفْزَفةُ: تحريكُ الشيء[٤] يَبَسَ الحشيش؛ وأنشد[٥]:

زَفْزَفةَ الرِّيحِ الحَصادَ اليَبِسا[٦]

قال والزَّفزافُ: النعامُ الذي يُزفزف في طيرانه يحرِّكُ جناحيه إذا عَدَا. والمِزَفّة: المحفة التي تُزفَّ فيها العروس. أبو عبيد عن الأصمعي: الزفزافةُ، من الرياح: الشديدة التي لها زَفْزفة، وهي الصوت، وجعلها الأخْطل زَفْزَفاً، فقال:

«أعاصِيرُ رِيحٍ زَفْزَفٍ زَفَيَانِ[٧]»

والزَّفَة: من سيرِ الإبِل فوقَ الخَبَب، وقال امرؤ القيس:

لمّا رَكِبنَا رَفَعْنَاهُنَّ زَفْزَفَةً
حتى احْتَوَيْنَا سَواماً ثُمَّ أَرْبَابَهْ

زفل: أبو عبيد عن الأصمعي: الأزْفَلة، بفتح الهمزة والفاء: الجماعةُ، وكذلك الزرافة. وقال الفرّاء: جاءوا بِأَزْفَلَتهم وبأَجْفَلَتهم[٨]. وقال غيره: جاءوا الأجْفَلَى: والأزْفَلَى: الجماعة من كلِّ شيء؛ قال الزَّفَيان:

حتى إذا أَظْمَاؤها[٩] تَكَشَّفَتْ
عَنِّي، وعن صَيْهَبَةٍ قد شَرَفَتْ
عادت تُبَارِي الأَزْفَلَى واستَأْنَفَتْ

وقال أبو عُبَيد: قال الفرّاء: الأزْفَلَة: الجماعة من الإبل. وزَنفل: اسمُ رجل[١٠].

زفن: قال الليث: الزَّفْنُ: الرَّقْص. قال: والزِّفْنُ، بلُغة عُمانَ: ظُلَّةٌ يتَّخذونها فوقَ سطُوحِهم تَقِيهم وَمَدَ البَحْرِ؛ أي حَرّه ونَداه. وقال ابن دُرَيد: الزِّفْنُ، لغةٌ أَزْدية: وهي عُسُب النّخل يُضَمّ بعْضُها إلى بعض، تشبيهاً بالحَصير. قلت: والذي أراده اللّيث هو الذي فَسّره ابنُ دُرَيد. وقال الليث: ناقةٌ زَفُون وزَبُون: وهي الّتي إذا دَنَا منها حالبُها زبَنَتْه برِجلها، وقدزَفَنَتْ وزَبَنَتْ، وأَتَيْتُ فلاناً فزَفَنَنِي وزَبَنَنِي. ويقال للرّقّاص: زَفَّان. وقال أبو عمرو: رجلٌ زِيْفَنٌّ: إذا كان شديداً خفيفاً، وأنشدَ:

إذا رأيتَ كَبْكَباً زِيفَنَّا
فادْعُ الذي منهم بعمرٍو يُكْنَى

ورواه بعضهم «زيفنا» على فَيْعل كأنه أصوب. وزيفن، مثل: بيطر وحيفس.

زفه: أهمله الليث. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الزَّافِهُ: السَّرَاب، والسَّافِهُ: الأحْمَق.

زفى: قال الليث: الرِّيحُ تَزْفِي الغُبارَ والسّحابَ

---

(١) زاد اللسان: (زفف): «بَيِّنُ الزَّفَفِ، أي ذو زِفٍّ مُلْتَفٌّ».
(٢) زاد اللسان: «وقيل: هو بَسْطُه جناحَيه».
(٣) في اللسان: «الذُّنَابَى».
(٤) في اللسان: «الرّيح».
(٥) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ١٩١).
(٦) في الديوان: «اليُبَّسَا»، وقبله:
والتَجَّ في أَجْيادِها وأَجْرَسَا
(٧) صدره، كما في الديوان (ص ١٥):
كأنَّ ثيابَ البَرْبَرِيّ تُطِيرُها
(٨) «أي بجماعتهم» (اللسان).
(٩) في اللسان: «ظلماؤها».
(١٠) في اللسان: «وزَوْفَل: اسم، وفي التهذيب: وزَيْفَلٌ: اسم رجل».

وكلَّ شيء: إذا رَفَعْتَه وطَرَدْتَه على[١] وَجْهِ الأرض، كما تَزفِي الأمواجُ السفينةَ. وقال العجّاج:

يَزْفِيهِ والمُفزَّعُ المَزْفِيُّ
من الجَنُوبِ سَنَنٌ رَمْلِيُّ

وقال أبو العباس: الزَّفَيان: ميزانُه فَعَيالٌ فينصرف في حالَيْهِ، مِن زَفَنَ: إذا نَزَا. قال: وإذا أخذتَه من الزَّفْي: وهو تحريك الرِّيح للقصب والتّراب فاصرِفْه في النَّكرة، وامْنَعه الصَّرْفَ في المعرفة، وهو فَعَلانٌ حينئذٍ. ويقال: زَفَى السَّرابُ الآلَ، وزَهَاه وحَزَاه: إذا رَفَعَه؛ وأنشَد:

وتحتَ رَحْلي زَفَيانٌ مَيْلَعُ؟[٢]

قال أبو سعيد: هو يَزْفِي بنفسه؛ أي يَجُود بنفسه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَزفَى: إذا نَقَل شيئاً من مكانٍ إلى مكان، ومنه أزْفَيْتُ العَروسَ: إذا نقَلْتَهَا من بيتِ أَبَوَيْهَا إلى بيتِ زوجها.

زقا: قال الليث: زَقا المُكّاء والدِّيكُ يَزْقو ويَزْقِي، زَقوا وزُقوّا وزُقيًّا وزُقاءً[٣]. (العرب تقول: فلانٌ أثقل من الزَّواقي، وهي الدِّيَكةُ تَزْقُو وقتَ السَّحَر فَتُفَرِّقُ بين المتحابِّين)[٤]. ورُوِي عن ابن مسعود أنه كان يقرأ: «إنْ كانت إلاَّ زَقْيةً واحدةً[٥]»، والعامَّة تقرأ: ﴿إلاَّ صَيْحةً واحدة﴾ [يَس: ٢٩]. ويقال: زَقَوْتَ يا دِيكُ وزَقَيْتَ، بالواو والياء.

زقب: قال الليث: زَقَبَهُ في جحره فانزقبَ فيه[٦]. قال: والزَّقَبُ: (مَطْرَبةٌ ضيّقةٌ)[٧]، والواحدة زَقَبَةٌ. وأنشد أبو عبيد لأبي ذؤيب في الزَّقَبِ، وهي: الطُّرق الضيِّقة:

ومَتْلَفٍ مِثْلِ فَرقِ الرأسِ، تَخْلِجُه[٨]
مَطارِبٌ زَقَبٌ، أمْيالُها فِيحُ

قال أبو عبيد: المطاربُ: طرق ضيِّقة، واحدتها مَطْرَبةٌ، قال: والزَّقبُ: الضيِّقة. قال: وقال الفرّاء: انزقبَ في البيت: إذا دخل فيه، وانزلق مثله. وقال أبو زيد، يقال: زَقَّبَ المكّاءُ تزقيباً: إذا صاح؛ وأنشد:

وما زَقَّبَ المُكّاءُ في سَوْرَةِ الضُّحَى
بِنَوْرٍ، مِنَ الوَسْمِيِّ يَهْتَزُّ، مَائِدُ

وقال آخر:

إذا زَقَّبَ[٩] المُكّاءُ في غيرِ رَوْضَةٍ
فَوَيلٌ لأهلِ الشَّاءِ والحُمُرَاتِ!

زقر: قال ابن دُريد: الزَّقْرُ: لغةٌ في الصَّقْر، لبعض العرب، وقاله غيره.

زقع: قال الليث: الزَّقْع: أشدُّ ضُراطِ الحمار. وقد زَقَع يَزقع زَقْعاً. وقال النضر: الزَّقاقيع: فِراخ القَبَج. وقال الخليل: هي الزعاقيق، واحدتها زُعقوقة.

زقف: وهو عربيٌّ صحيحٌ، قرأتُ بخط شمر فيما ألّف من غريب الحديث، فقال: بَلَغَ عمرَ

---

(١) بعد الصواب: «وطردته من على»، أو «عن...».

(٢) قبله، كما في اللسان (زفي):

يا لَيتَ شِعْري، والمُنَى لا تَنْفَعُ
هل أَغْدُوَنْ يوماً، وأمري مُجْمَعُ

(٣) أي، «صاح» (اللسان).

(٤) هذه المعلومة، وردت في التهذيب، سابقاً، في آخر مادة (قزو) على سبيل القلب، فنقلناها إلى مكانها المناسب.

(٥) في موضع صيحةً. (اللسان).

(٦) أي دخل فيه.

(٧) ذكرها بصيغة المفرد، وأراد منها صيغة الجمع، والصواب أن يقول: «والزَّقَبُ: مَطَارِبُ ضيقة، والواحدة زقبة».

(٨) في اللسان: «تَخْلُجُه».

(٩) في اللسان (مكا): «غَرَّدَ».

ابن الخطاب أن معاوية قال: لو بلغَ هذا الأمر إلينا بني عبدِ منافٍ، يعني الخلافةَ، تَزَقفْنَاهُ تَزَقُّفَ الأُكْرَةِ. قال شَمِر: التَّزَقفُ كالتَّلَقُّفِ، يقال: تَزَقَّفْتُ الكُرَةَ وتَلَقَّفْتُها، بمعنى واحد؛ وهو: أخذُها باليد أو بالفم بين السماء والأرض. قال، وفي حديث ابن الزبير قال: لما اصْطَفَّ الصَّفّانِ يومَ الجَمَلِ: كان الأشترُ زَقفَنِي منهم، فَأُتَخَذْنا، فوقعنا إلى الأرض، فقلتُ: اقتلُوني ومالِكاً. قال شَمِر: الكُرَةُ أعْرَبُ، وقد جاء الأُكْرَةُ في الشِّعْرِ؛ وأنشد:

تَبِيتُ الفِراخُ بِأَكْنَافِها
كأَنَّ حَوَاصِلَهُنَّ الأُكَرْ

وقال مُزَاحِمٌ العُقَيلي:

ويُضْرِبُ إضْرَابَ الشُّجَاعِ وعندَه
إذا ما التَقَى الزَّحْفانِ[1]، خَطْفٌ مُزاقَفُ

زقّ، زقق، زقزق: قال الليث: الزَّقُّ، مَصدرُ زَقَّ الطائرُ الفرْخَ زَقًّا: إذا غَزَّهُ غَزًّا. قال: والزُّقاقُ: طريقٌ نافذٌ وغيرُ نافذٍ، ضَيِّقٌ دون السِّكَّة. والزَّقَّةُ: طيْرٌ صغيرٌ من طير الماء يُمْكِن حتى يَكاد يُقبَضُ عليه، ثم يغوصُ فيَخرج بعيداً. والزِّنزَاقُ والزَّقزقةُ: تَرْقِيصُ الصَّبِيّ. وقال اللَّحْيانيّ: كَبْشٌ مَزْقُوقٌ ومُزَقَّقٌ: للذي يُسْلَخ من رأسه إلى رجله، فإذا سُلخ من رِجْله إلى رأسِه، فهو مَرجولٌ. أبو عبيد عن الفرّاء: الجِلْدُ المُرَجَّلُ: الذي يُسْلَخ من رِجْل واحدة، والمُزَقَّق: الذي يُسلخ من قِبَل رأسه، ونحو ذلك. قال الأصمعيّ: والزِّقُّ: الجِلْدُ الذي يُسَوَّى سِقاءً أو وَطْباً أو حَمِيتاً. والزَّقُّ: رَمْيُ الطائر بِذَرْقِه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الزَّقَقَةُ: المائِلُون بِرحماتِهم إلى صَنابيرِهم، وهُم الصِّبيان الصِّغار. قال: والزَّقَقَةُ، أيضاً: الصَّلاصِلُ التي تزُقُّ زُكَّها، أي: فِراخَها، وهيَ: الفَوَاخِتُ، واحِدُها صُلْصُلٌ.

زقل: أهمله الليث. وقال ابنُ دُريد: الزَّقْلُ، منه اشتِقاق الزَّوَاقِيلِ، وهم: قومٌ بناحيةِ الجزيرة، وما حولها. وزَوْقلَ فلانٌ عِمامتَه: إذا أَرْخَى لها طرَفَيْن من ناحيَتَيْ رأسه.

زقم(*): قالَ ابنُ دُرَيدٍ: الزَّقَمُ: شِرْبُ اللَّبَنِ، والإفْراطُ فِيهِ، وَيُقالُ: بَاتَ يَتَزَقَّمُ اللَّبَنَ: وقالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿**إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الأَثِيمِ**﴾ [الدخان: ٤٣، ٤٤]. وقال في صِفَتِهَا: ﴿**إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ**﴾ [الصافات: ٦٤، ٦٥]، وَذَكَرَهَا فِي سُورَةٍ أُخْرَى، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**والشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ**﴾ [الإسراء: ٦٠] وَهِيَ هِيَ. وَافْتَتَنَ بِذِكْرِ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ فِرَقٌ مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ، فقال أَبُو جَهْلٍ: ما نَعْرِفُ الزَّقُومَ إِلاَّ أَكلَ التَّمْرِ بِالزُّبْدِ، فَتَزَقَّمُوا، وقالَ لِجَارِيَتِهِ: زَقِّمِينَا[2]. وَقَالَ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ: النَّارُ تَأْكُلُ الشَّجَرَ، فَكَيْفَ يَنْبُتُ فِيهَا الشَّجَرُ، وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿**وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيا التي أَرَيْناك إِلاَّ فِتْنَةً للنَّاسِ والشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ في القُرآنِ**﴾ [الإسراء: ٦٠] أي: وما جَعَلْنَا

(١) في اللسان: «الأبطال».

(*) وردت المادة مكرره في المستدرك، وكانت قد وردت في المجلد الثامن ص ٤٤٠ ـ ٤٤١ مع اختلاف شكلي في بعض الجمل. وقد اعتمدنا رواية نسخة المستدرك.

(٢) رواية اللسان، عن الأزهري، أوضح، وهي كالآتي: «قال الأزهري: فافتتن بذكر هذه الشجرة جماعات من مشركي مكّة، فقال أبو جهل: ما نعرف الزّقّوم إلا أكل التمر بالزبد؟ فقال لجاريته: «زقّمينا». وفي الصحاح: «والزَّقْمُ: أَكْلُهُ».

هَذِهِ الشَّجَرَةَ إلا فِتْنَةً للكُفَّارِ. وأنزل اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ [الصافات: ٦٤، ٦٥]، وَقَالَ اللَّيثُ: الزَّقْمُ: الفِعْلُ مِنْ أَكْلِ الزَّقوم. والازْدِقَامُ: افْتِعَالٌ مِنْهُ. وَمَعْنَاهُ. الابْتِلاع. قالَ: وَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الزَّقوم، لم تَعْرِفْهُ قُرَيْشٌ، فَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْ إِفْرِيقِيَةَ فَسُئِلَ عَنْهُ!؟ فَقالَ: الزَّقُّومُ، بِلُغَةِ أَهْلِ إِفْرِيقِيَةَ: الزُّبْدُ بِالتَّمْرِ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: فَهاتِي يَا جَارِيَةُ زُبْداً وتَمْراً، نَزْدَقِمْهُ، فَجَعَلَ يأكُلُ منهُ ويَقُولُ: أَبِهٰذَا يُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ؟ فَأَنْزَلَ اللَّه[1]: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ...﴾[2]. وقال الكِسائيّ وأبو عَمْرٍو: الزَّقْمُ واللَّقْمُ، واحِدٌ؛ والفِعْلُ: زَقَمَ يَزْقُمُ، وَلَقِمَ يَلْقَم، حَكَى ذَلِكَ عَنْهُمَا إسحاقُ بنُ الفَرَج.

زقن: أهمل الليث زقن. روى أبو عبيد عن الأمويّ، أنه قال: زَقَنْتُ الحِمْلَ أَزْقُنه: حَمَلْتُهُ، وأَزْقَنتُ الرَّجُل: أَعَنتُهُ عَلَى الحِمْل. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أَزْقَنَ زيدٌ عمْراً: إذا أعانه على حِمْلِه لِيَنْهض، ومِثله: أَبْطَغَهُ وأبْدَغَه وعدّلَه وأوّنه وأَسْمَغه وأَنّاهُ، وبَوّاه وحَوّله، كلُّه بمعنًى واحد.

زكا: قال الليث: الزَّكَاةُ: زَكاةُ المال، وهو تطهيرُه، والفعلُ منه: زَكَّى يُزَكِّي تَزْكِيةً، والزَّكاةُ: الصَّلاَح. يقال: رجلٌ تقيٌّ زَكيٌّ، ورجالٌ أتقياءُ أَزْكِيَاءُ، والزَّرْعُ يَزْكُو زَكاءً، ممدودٌ، وكلُّ شيءٍ يَزْدَادُ ويسمَنُ فهو يَزْكُو زَكاءً. وتقولُ: هذا الأمرُ لا يَزْكُو بفُلانٍ[3]: أي: لا يليقُ به؛ وأنشد:

والـمـالُ يَـزْكُـو بـكَ مُـسْـتَـكْـبِـراً؛

يَـخْـتَـالُ قَـدْ أَشْـرَفَ[4] لِـلـنَّـاظِـرِ

قال ابن الأنباري في قوله تعالى: ﴿وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا وزَكَاةً﴾ [مريم: ١٣] معناه: وفعلنا ذلك رحمةً لأبويه وتزكيةً له. قال الأزهري: أقام الاسم مُقامَ المصدر الحقيقي. وقال جل وعزّ: ﴿والّذِين هُمْ لِلزَّكاةِ فَاعِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٤]. قال بعضُهم: الذين هم للزَّكاة، أي: العملِ الصَّالحِ فاعِلُونَ. ومنه قوله جلّ وعزّ: ﴿خَيْراً منه زَكَاةً﴾ [الكهف: ٨١] أي: خيراً منه عَملاً صالحاً. وقال الفرّاء: زَكَاةً: صَلاَحاً. وكذلك قولـه[5]: ﴿وحَـنَـانـاً مِـنْ لـدُنَّـا وزَكـاةً﴾ قـال: صَلاَحاً. ابن اليزيديّ عن أبي زيدٍ النَّحويَ في قوله جلَّ وعز: ﴿ولَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ورَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ [النور: ٢١]، وقرىءَ «مَا زَكَّى»، فمنْ قرأَ: «مَا زَكا»، فمعناهُ: مَا صَلَحَ، ومن قرأ «ما زَكَّى»، فمعناهُ: ما أَصْلَحَ ﴿ولكنَّ اللَّهَ يُزَكِّي من يشاءُ﴾ [النور: ٢١]، أي: يصلحُ. وقال غيرُه: قيلَ لما يُخْرَجُ من المالِ للمساكينِ من حقوقهمْ: زَكَاةٌ، لأنَّه تطهيرٌ للمال وتثميرٌ وإصلاحٌ ونماءٌ، كلُّ ذلك قد قيلَ. والعربُ تقولُ لِلْفَرْد: خَساً، وللزَّوْجَين اثْنَين: زَكاً، وقِيلَ لهمَا: زَكاً، لأنَّ اثْنَينِ أَزْكَى منَ الوَاحِدِ؛ وقال العجّاج:

عَنْ قَبْضِ مَنْ لاقَى أَخَاسٍ أَمْ زَكا

وقال ابنُ السِّكِّيت: الأَخَاسِي: جمْعُ: خَساً، وهو الفَرْدُ. وقال اللِّحْيَانِيُّ: زَكِيَ الرَّجُلُ يَزْكَى، وزَكَا يَزْكُو زُكُوّاً، وزَكاءً، وقد زَكَوْتُ وزَكِيتُ؛ أي: صِرْتُ زَاكياً. قال ابن الأنباري: الزَّكاءُ:

(١) تعالى.

(٢) ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ [الصافات: ٦٤، ٦٥].

(٣) في اللسان: «.. لا يزكو بفلان زكاء...».

(٤) في اللسان: «.. قد أشرق» بالقاف.

(٥) تعالى.

الزيادة من قولك: زكا يزكو زكاءً، وهذا: ممدود، وزكاً، مقصور: الزَّوْجَانِ، ويجوز خَسا وزَكاً بالإجراءِ، ومن لم يجرهما جعلهما بمنزلة مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ، ومن أجراهما جعلهما نكرتين. وقال أحمد بن عبيد: خَسَا وزَكَا لا يُنَوَّنَانِ، ولا تدخلهما الألفُ واللامُ، لأنهما على مذهب (فَعَلَ) مثل: وَهَى وعفا، وأنشد للكميت:

لِأَدْنَى خَسَا أو زكا من سِنِيك
إلى أَربَعٍ فيقول انتظاراً

وقال الفرّاء: يكتب خَسَا بالألف، لأنه من خَسَأَ، مهموز، وزكا يكتب بالألف، لأنه من يزكو. سَلَمة عن الفرّاء: العربُ تقولُ للزَّوْج: زَكاً، وللفَرْدِ: خَساً، فَتُلْحِقُهُ بِبَابِ قَناً، ومنهم مَنْ يقولُ: زَكَى، وخَسى. قال: ويُلْحِقُه ببَابِ زُفَرَ. ويقال: هو يُخَسِّي ويُزَكِّي: إذا قَبَضَ على شيْءٍ في كَفِّهِ. وقال: أَزَكاً أَمْ خَساً؛ وأنشدَ:

يَعْدُو عَلى خَمْسٍ قَوَائِمُه زَكا

زكأ: ومِنْ مَهْمُوزِه. أبو عبيد عن الأصمعي: رجُلٌ زُكَأَةٌ؛ أي: مُوسِرٌ. وروى اللِّحْيَانيُّ عنه: إنه لَمَلِيءٌ زُكَأَةٌ؛ أَيْ: حَاضِرُ النَّقْد عَاجِلُهُ. ويقالُ: قد زَكَأَهُ؛ أي: عَجَّلَ نَقدَهُ. وقال الليث: زَكَأَتِ النَّاقَةُ بِوَلدِها حِينَ ترْمِي بِهِ عِنْدَ الطَّلْقِ، والمصْدَرُ: الزِّكْءُ، على فَعْلٍ مَهْموزٌ، ويُقالُ: قَبَحَ اللَّهُ أُمّاً زَكَأَتْ به، ولَكَأَتْ بِهِ؛ أيْ: وَلدَتْهُ.

زكب: ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّكْبُ: إلقاءُ المرأةِ وَلَدَها بِزَحْرَةٍ واحدة. يقال: زَكَبَتْ بِهِ[1]، وأَزْلَخَتْ[2]، وأَمْصَعَتْ بِهِ[3]، وحَطَأَتْ به. وقال اللّحيانيّ، يقال: زَكَبَ بِنُطْفَتِهِ، وزكم بها، أي: أَنْفَصَ بها. ويقال: هو أَلأَمُ زُكْبَةٍ وزُكْمَةٍ في الأرضِ؛ أي: أَلأَمُ شيءٍ لفظُهُ شيءٌ. الليث: زَكَبَتْ به أُمُّهُ: رمتْ به، وانزَكَبَ: إذا انْقَحَمَ في وَهْدَةٍ أو سَرَبٍ. قال: والزَّكْبُ: النِّكاح، والزَّكْبُ: المَلْءُ. يقال: زَكَبَ إناءَهُ يَزْكُبُه: إذا ملأه. وقال ابن الأعرابيّ: المَزْكُوبَة: المَلْقُوطة من النساء.

زكت: أبو عبيد عن الأحمر: زَكَّتُ السِّقاءَ تَزْكِيتاً: إذا مَلأْتَهُ. وقال اللّحياني: زَكَتهُ، وزَكَّتهُ، والسِّقاءُ مَزْكُوتٌ ومُزَكَّتٌ[4]. ثعلب عن ابن الأعرابي: زَكَتَ فُلانٌ فُلاناً عَلَيَّ يَزْكُتُهُ؛ أي: أَسْخطَهُ. وقِرْبةٌ مَزْكُوتَةٌ[5] ومَوْكُوتةٌ ومَزْكُورةٌ ومَوْكُورةٌ، بمعنى واحدٍ.

زكر: قال ابن المظفَّر: الزُّكْرَةُ: وعاءٌ من أَدَم يجعلُ فيه شرابٌ أو خَلٌّ. وقد تزَكَّرَ بَطْنُ الصبيِّ: إذا عَظُمَ وحَسُنَتْ حالُه. وقال الأصمعي: زَكَّرْتُ السِّقاءَ تزكيراً، وزَكَّتُّه تزكيتاً: إذا مَلأْتَه. وقال الليث: مِن العُنُوزِ الحُمْر؛ عَنْزٌ حَمْراءُ زَكْرِيَّةٌ وزَكَرِيَّةٌ، لُغتان، وهي الشديدةُ الحمرَةِ، وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا**﴾ [آل عمران: ٣٧]، وقرئ: ﴿**وكفَّلها زكريَّاءَ**﴾، وقرئ: زكريًا، بالقصر. قرأ ابنُ كثيرٍ ونافعٌ وأبو عمروٍ وابن عامرٍ والحَضْرَميُّ يعقوبُ: ﴿**وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءُ**﴾، ممدودٌ مَهْموزٌ مَرْفوعٌ[6]. وقرأ أبو بكر عن عاصم: وكفَّلها، مُشدّداً،

(١) في الصحاح: «زكبت المرأةُ ولدها: رمتْ به عند الولادة». فالفعل (زكب) على هذا، متعدٍ، وهو يضاف إلى ما جاء في التهذيب.

(٢) في التاج: «وأزلَجَتْ» بالجيم.

(٣) في التاج: «وأمْصَعَت».

(٤) في الصحاح، عن اللحياني: «قربة مزكوتة، أي: مملوءة».

(٥) زاد اللسان: «مملوءة».

(٦) «ممدوداً مهموزاً مرفوعاً» بالنصب، كي يتّفق النسق مع ما بعده، وهو ما رواه اللسان.

زَكَرِيّاءَ، ممدوداً مَهْمُوزاً أيضاً. وقرأ حَمْزةُ والكسائي وحَفْصٌ: (كفَّلَها زكريَّا) مَقصوراً في كلِّ القرآن. وقال الزّجّاج: في زكريَّا: ثلاث لُغاتٍ، هي المشهورة: زكريَّاءُ مَمدودٌ، وزَكَريَّا بالقَصْرِ غير مُنَوّنٍ في الجِهَتَيْن، وزكَريٌّ بحذف الألف مُعْرَبٌ مُنونٌ، فأمّا ترك صرفِهِ فلأنّ في آخره ألفي التأنيثِ في المَدِّ، وألفَ التأنيث في القصر. قال: وقال بعض النَّحويين: لم ينصرفْ لأنه أعجمي، وما كانت فيه ألف التأنيث فهو سَواءٌ في العربية والعجمية، ويلزم صاحبَ هذا القول أن يقولَ: مَررت بِزكريّاءَ وزكريّاءٍ، آخَرَ لأنَّ ما كان أعجميًّا فهو ينصرفُ في النَّكِرَة، ولا يجوز أنْ تُصْرَفَ الأسماءُ التي فيها أَلِفُ التأنيث في مَعْرفَةٍ ولا نَكرة لأنها فيها علامة تأنيثٍ وأنها مَصوغةٌ مع الاسم صيغةً واحدةً، فقد فارقَتْ هاءَ التأنيث، فلذلك لمْ تُصرف في النّكرة. وقال الليث: في زَكَريَّا: أربعُ لُغات: تقول: هذا زَكَريَّاءُ قد جاء، وفي التثنية: زَكَرِيَّاآنِ، وفي الجمع: زَكَرِيَّاؤُون. واللغة الثانية: هذا زَكَرِيَّا قد جاءَ، والتثنية زكَرِيَّيَانِ، وفي الجمع: زَكَرِيَّيُونَ. واللغةُ الثالثة: هذا زكرِيٌّ، وفي التثنية: زكرِيَّانِ، كما يقال: مَدنِيٌّ ومَدَنِيَّانِ. واللغة الرابعةُ: هذا زَكَرى، بتخفيف الياء، وفي التَّثنية: زَكَرِيانِ، الياء خفيفة، وفي الجمع: زَكَرُون بطرْح الياء.

زكّ، زكك، زكزك: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: زُكَّ: إذا هَرِم، وزُكَّ: إذا ضَعُف من مَرَض. عمرو عن أبيه: الزَّكِيكُ: مَشْيُ الفِراخ. والزَّوْكُ: مشيُ الغراب. أبو نصر عن الأصمعيّ: الزَّكيك: أنْ يقارب الخَطو ويُسرع الرَّفْع والوَضْع، يقال: زَكَّ يَزُكُّ زكيكاً. وقال أبو زيد: زَكْزَكَ زَكْزَكَةً. وزَوْزَى زَوْزاةً، ووَزْوَزَ وَزْوزَةً، وزاكَ يَزُوكُ زَوْكاً، وزاك يَزِيك زَيْكاً، كلُّه مَشْيٌ متقارب الخَطْو مع حركة الجسد. وقال غيره: يقال: أخذَ فلانٌ زِكَّتَه، أي: سلاحه؛ وقد تَزَكَّكَ تَزَكُّكاً: إذا أخذ عُدَّتَهُ. وفي النوادر: ورجل مُصِكٌّ مُزِكٌّ ومُغِدّ[1]، أي: غَضبان. وفلانٌ مِزَكٌّ وزَاكٌّ ومِشَكٌّ، وهو في زِكيّة وشِكيَة[2]، أي: في سِلاحِه. وزُكُّ الفاختة: فرخُها.

زكم: أبو عبيد عن أبي زيد: رجُلٌ مَزكُومٌ، وقدْ أَزكَمَهُ اللَّهُ، ونحو ذلك قال الأصمعي، وقال: لا يقالُ: أَنْتَ أَزْكَمُ منه، وكذلك كل ما جاءَ على فُعِلَ فهو مفعولٌ، لا يقالُ: ما أَزْهاك، وما أَجَنَّكَ، وما أَزْكَمَكَ. اللّحياني: زَكَم بنُطفته: رَمَى بها، وفلان ألأَمُ زُكْمَةٍ[3]. (را: زكب). وقال ابنُ الأعرابي: زَكَمَتْ بِهِ أمُّه: إذا ولدته سُرُحاً[4]. قلت: الزُّكامُ: مأخوذٌ مِن الزَّكْم والزَّكْبِ: وهو المَلْءُ. يقال: زُكِمَ فلانٌ ومُلِيءَ، بمعنًى واحدٍ.

زكن: في نوادر الأعراب: هذا الجيشُ يُزَاكِنُ ألفاً، ويناظر ألفاً؛ أي: يقارب ألفاً. وقال الليث: الإزكانُ: أن تُزكِنَ شيئاً بالظنِّ فتصيب، تقول: أزكَنْتُه إزكاناً. وقال اللّحياني: هِيَ الزَّكانَةَ والزكانِيَة. قال: وبنو فلانٍ يزاكِنون بني فلانٍ مُزَاكنةً؛ أي: يدانونهم ويُثافِنُونهم إذا كانوا يستخصونهم. وقال الأصمعي: يقال: زكِنْتُ من

(١) في اللسان، عن النوادر: «رجلٌ مُضِدّ ومُزِكّ ومُغِدّ...».

(٢) «وهو في زِكَّتِهِ وشِكَّتِهِ...» (اللسان).

(٣) في اللسان: «وهو أَلْأَمُ زُكْمَة في الأرض، أي ألأمُ شيء لفَظَهُ شيء، كَزُكْبَة».

(٤) في اللسان: «سَرْحاً».

فلانٍ كذا وكذا؛ أي: علمتُ، وأنشد لابن أُمِّ صاحب[١]:

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وُدَّهُمْ أَبَداً،
زَكِنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الذي زَكِوُا[٢]

أبو عبيد عن أبي زيد: زَكِنتُ الرجلَ أَزكَنُهُ زَكَناً: إذا ظننت به شيئاً، وأزكنْته الخَبرَ إزكاناً: أَفْهَمْتُه حتى زكِنه: فهمه فهماً. وروى ابن هانىء عن أبي زيد: زَكِنْتُ منه، مثل الذي زكِنَه مني، وأَنَا أزكَنُه زَكَناً: وهو الظن الذي يكون عندك بمنزلة اليقين، وإن لم يخبِرْك به أحدٌ. وقال أبو الصقر: زكِنْتُ من الرجلِ، مثلَ الذي زَكِن منِّي، يقول: علمتُ منه مثل الذي علم مني. أبو عبيد عن اليزيدي: زَكِنت بفلان كذا، وأزكنت؛ أي: ظننت. وقال ابن شميل: زَكِنَ فلانٌ إلى فلانٍ: إذا مال لجأ إليه وخالطه وكان معه، يَزكَنُ زُكوناً، وزكِن فلانٌ من فلانٍ زَكَناً؛ أي: ظنَّ به ظنًّا، وزكِنْتُ منه عداوةً، أي: عرفتُها، وقد زكِنْتُ أنه رجل سُوْء، أي: علمت.

زلب: قال الليث: ازْدَلَبَ؛ بمعنى: اسْتَلَبَ، وهي لغةٌ رديئة.

زلج: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزُّلُجُ: السِّراعُ من جميع الحَيَوَانِ. والزُّلُجُ: الصُّخُورُ المُلْسُ. قال: والزَّالِجُ: الذي يَشْرَبُ شُرْباً شديداً منْ كُلِّ شيءٍ، وهو الزابج، والزَّالِجُ: النَّاجِي منَ الغَمَرَاتِ، يقالُ: زَلَجَ يَزْلِجُ فيهما جميعاً. والزَّلِيجَةُ: النّاقَةُ السّرِيعَةُ. وأَمَّا قَوْلُ ذي الرُّمَّةِ:

حَتَّى إذا زَلَجَتْ من كُلِّ حَنجَرَةٍ
إلى الغَلِيلِ، وَلَمْ يَقْصَعْنَه، نُغَبُ

فإنَّه أَرَادَ زَلَجَتْ نُغَبٌّ من الماءِ، أي: جُرِّعَ إلى غَلِيلِهَا؛ أي: انْحَدَرَتْ في حَنَاجِرِها مُسْرِعةً لِشِدَّةِ عَطَشِها. وقال الليث: الزَّلَجُ: سُرْعَةُ ذَهَابِ المَشْيِ ومُضِيِّهِ. يقالُ: زَلَجَتِ النّاقَةُ تَزْلِجُ زَلْجَا: إذا مَضَتْ مُسْرِعةً كأَنَّها لا تُحَرِّكُ قَوَائِمَهَا منْ سُرْعتِها. والسَّهْمُ يَزْلِجُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ثمَّ يمضي مَضَاءً زَلْجَا وزَلِيجاً. وإذا وَقَعَ السَّهْمُ بأَرْضٍ، ولم يَقْصِدْ إلى الرَّمِيَّةِ، قُلْتَ: أَزْلَجْت السَّهْمَ يَا هَذَا. وأخبرني المنْذِريُّ عَنْ أبي الهيْثَم أنَّهُ قال: الزَّالِجُ، من السِّهَام: إذا رَمَاهُ الرَّامي فَقَصَّرَ عَن الهَدفِ وأَصابَ صَخْرَةً إصَابةً صُلْبَةً فاسْتَقلَّ منْ إصَابَةِ الصَّخْرَة إيّاهُ فقويَ وارْتفَعَ إلى القِرْطَاسِ، وهو[٣] لا يُعَدُّ مُقَرْطِساً[٤]، فيقالُ لصاحبِهِ:

الحَتْنِي[٥] لا خَيْرَ في سَهْمِ زَلَجْ

اللِّحيَانيُّ: سِرْناً عَقَبَةً زَلُوجاً، وزَلُّوقاً؛ أي: بعيدةً طويلةً. والزَّلَجَانُ: التَّقَدُّم في السُّرْعَةِ، وكذلك: الزَّلَخَانُ. ومكانٌ زَلْجٌ وزَلْخٌ[٦]؛ أي: دَحْضٌ. وقال أبو زيد: زَلَجَتْ رجلُهُ، وزَلَخَتْ[٧]؛ وأنشد:

قَامَ عَلَى[٨] مَرْتَبَةٍ زَلْجٍ فَزَلْ[٨]

وأما السُّرْعة في المشي فيقال: زَلَجَ يَزْلِجُ[٩] زَلْجاً، وأنشد:

وكم هَجَعَتْ، وَمَا أَطْلَقْتُ عنها!
وكم زَلَجَتْ، وظِلُّ اللَّيْلِ دَانِي!

---

(١) في اللسان، هو قعنب.
(٢) «زَكِنُوا» (اللسان).
(٣) في اللسان: «فهو».
(٤) أي يصيب القرطاس، وهو الهدف والغرض (را: حتن).
(٥) في التكملة: «الحَتَنَى»، أي عاود الرَّمْيَ. والفعل منه (حتن)، والاسم الحَتْنَى. (را: حتن).
(٦) في اللسان: «ومكانٌ زَلْجٌ وزَلِيجٌ..».
(٧) في اللسان: «وزَبَجَتْ».
(٨) في اللسان: «عَن»، «فزلّ».
(٩) ضبطها اللسان، بكسر اللام: «يَزْلِجُ».

والمُزَلَّجُ، من العيش: المُدَافَعُ بالبُلْغَةِ، وقال ذو الرُّمَّةِ:

عِشْقُ النِّجَارِ وعَيْشٌ فيه تَزْلِيجُ[1]

والمُزَلَّجُ: الدُّونُ من كل شيءٍ. وحُبٌّ مُزَلَّجٌ: فيه تَغْرِيرٌ؛ وقال مُلَيْح الهُذَلِيُّ:

وقالتْ أَلاَ قَدْ طالَمَا قَدْ غَرَرْتَنَا
بِخَدْعٍ وهذا مِنْكَ حُبٌّ مُزَلَّجُ

أبو عبيد عن أبي عمرٍو: المُزَلَّجُ، من الرِّجالِ: المُلْصَقُ بالقومِ. وزَلَّجَ فُلانٌ كلامَهُ تَزْلِيجاً: إذا أَخْرَجَهُ وسَيَّرَه؛ وقال ابنُ مُقْبِلٍ:

وَصَالَحَةِ العَهْدِ زَلَّجْتُهَا
لِوَاعِي الفُؤَادِ حَفِيظِ الأُذُنْ

يعني: قصيدةً أو خُطْبَةً. وقال اللِّحْيَانيُّ: تركْتُ فُلاناً يَتَزَلَّجُ النَّبِيذَ تَزَلُّجاً؛ أي: يُلِحُّ في شُرْبِهِ. أبو عبيد عن أبي زيد: أَزْلَجْتُ البابَ إِزْلاجاً: إذا أَغْلَقْتَهُ. وقال الليث: المِزْلاَج: كَهَيْئَةِ المِغْلاَقِ ولا يَنْغَلِقُ إنَّما يُغْلَقُ به البابُ، وهو الزِّلاَجُ، أيضاً. يقالُ: أَزْلَجَ البابَ. وقال ابن شميلٍ: مَزَاليجُ أَهْلِ البَصْرَةِ إذا خرجَتِ المرأَةُ من بيتها، ولم يكنْ فيه رَاقِبٌ تَثِقُ به، خرجَتْ فرَدَّتْ بابهَا، ولها مِفْتَاحٌ أَعْقَفُ مثلُ مِفتاحِ المَزَالِيجِ من حديدٍ، وفي البابِ ثقبٌ فَتُولِجُ فيه المِفْتاحَ فتُغْلِقُ به بابهَا، وقد زَلَجَتْ بابهَا زَلْجاً: إذا أَغْلَقَتْهُ بالمِزْلاجِ.

زلج: قال الليث: الزَّلْجُ، من قولك: قصعة زَلْحَلَحَة: وهي التي لا قعر لها؛ وأنشد:

ثُمَّتَ جَاؤُوا بِقِصَاعٍ خَمْسِ[2]
زَلَحْلَحَاتٍ ظَاهِرَاتِ اليُبْسِ
أُخِذْنَ من[3] السُّوقِ بِفَلْسٍ فَلْسِ

قال: وهي كلمة على فعلل، أصله ثُلاثيّ، أُلحِقَ ببناء الخُماسيّ. وذكر ابن شميل عن أبي خَيْرة أنه قال: الزَّلَحْلَحَاتُ في باب القِصاع، واحدتها: زَلَحْلَحَة. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الزُّلُحُ: الصِّحَافُ الكِبارُ، حذف الزيادة في جمعها.

زلحف: (را: زحلف).

زلخ: قال الليث: الزَّلْخُ: رَفْعُكَ يدكَ في رَمْيِ السَّهْمِ إلى أَقْصَى ما تَقْدِرُ عليه، تُرِيدَ به بُعْدَ الْغَلْوَةِ؛ وأَنْشَد:

مِنْ مِائَةٍ زَلْخٍ بِمُرِّيخٍ غَالْ

قال: وسألتُ أبا الدُّقَيْشِ عن تفسير هذا البيت بعينه، فقال: «الزَّلْخُ»: أقصى غاية الْمُغَالِي، وأنشدني:

قَامَ عَلَى مَرْتَبَةٍ زَلْخِ فَزَلْ[4]

ابن السِّكِّيت: بئرٌ زَلُوخٌ وزلُوجٌ؛ وهي: المتزلِّقَةُ الرأس. قال: ومكانٌ زَلِخٌ، بكسر اللام، ويقال: زَلْخٌ؛ وأنشد:

قَامَ عَلَى مَرْتَبَةٍ زَلْخِ فَزَلْ[4]

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٣٤٢):
كأَنَّها بَكْرَةٌ أَدْمَاءُ زَيَّنَهَا
عِشْقُ النِّجَارِ وعَيْشٌ غيرُ تَزْلِيجِ

(٢) في اللسان: «مُلْسِ».

(٣) في اللسان: «في».

(٤) أورده ابن السِّكِّيت في إصلاح المنطق (ص ٤١٩) وثعلب في مجالسه (٢/ ٥٨١) برواية:
قام على مَنْزَعَةٍ زَلْجِ فَزَلّ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
وقبله، كما في مجالس ثعلب:
يَا عَيْنُ بَكِّي عامراً يومَ النَّهَلْ
رَبِّ العِشَاءِ والرِّشَاء والعَمَلْ
وفي الأساس، جاء الشاهد برواية:
قام على مَنْزَعَةٍ زَلْخِ فَزَلّ
وأعقبه بالبيتين الآتيين:
يا ليتَهُ أصدرها فيها غُلَلْ =

قال: وقال أبو زيد: زَلِخَتْ رِجْلُه وَزَلَجَتْ؛ وقال الشاعر:

فَوَارِسُ نازَلُوا الأبطالَ دُوني
غَداةَ الشِّعبِ فِي زَلْخِ المَقام

وقال خليفةُ الضِّبابيُّ: الزَّلَخانُ والزَّلَجانُ في المشي: التقَدُّمُ في السُّرعة. وقال شمِرٌ: مكانٌ زَلِخٌ؛ أي: دَحْضٌ مَزِلَّةٌ. قلتُ: والذي قاله الليث في الزَّلْخ: أَنَّهُ رَفْعُكَ يَدَكَ في رمْي السَّهم، حرفٌ لَا أَحْفَظهُ لغيره، وأَرْجُو أن يكونَ صحيحاً. وأخبرني المنذِريُّ، عن أبي الهيثم، أنه قال: اعْتَلَّتْ أُمُّ الهيثم الأعرابيَّةُ فزارَهَا أبو عبيدة، وقال لها: عَمَّ كانتْ عِلَّتُكِ؟ فقالت: كنتُ وَحْمَى سَدِكَةً[1]، فَشَهِدْتُ مَأْدُبَةً، فأكلْتُ جُبْجُبَةً، من صَفِيفِ هِلَّعَةٍ، فاعْتَرَتْنِي زُلَّخَةٌ[2]؛ قلنا لها: ما تقولين يا أُمَ الهيثم؟ فقالت: أَوَ للنَّاسِ كلامانِ؟! وقال شمرٌ: الزُّلَّخَةُ: وَجَعٌ يعترضُ في الظهر؛ وأنشد:

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زُلَّخَهْ
لمّا تَمَطَّى بالْفَرِيِّ الْمِفْضَخَهْ

وكانَ اسمُ صاحبة يوسُفَ ـ عليه السلام ـ زُلَيْخَا[3]، فيما رُوِيَ، والله أعلم. وهُوَ حَسبُنا ونِعْم الوَكِيلُ.

زلط: قال ابن دُريد: الزَّلْط: المشْي السَّريع.

زلع: في الحديث «أن المُحْرِم إذا تزلّعَتْ رجلُه فله أن يَدْهُنها». تزلّعَتْ؛ أي: تشقّقت. قال ذلك أبو عبيد وغيره. وقال الليث: الزُّلُوع: شُقُوق تكون في ظهر القدم وباطِنه، يقال: زَلَعَتْ رِجْلُهُ وقدمُهُ. قال: والزَلْعُ: استلابٌ في خَتْل؛ تقول زَلَعْتُهُ وازدلعته. وقال المفضل: ازدلع فلان حَقِّي: إذا اقتطعه. وقال: ازْدَلَعْتُ الشجرة: إذا قطعتها. وهو افتعال من الزَلْع. والدال في ازدلعت كانت في الأصل تاءً. وقال الليث: أَزْلَعْتُ فلاناً في كذا؛ أي: أَطْعَمْتُهُ. وقال ابن دريد: الزَيْلَعُ: خَرَز معروف. قال: وزَيْلَعُ: موضع. وقال: زلِعَتْ جراحته: إذا فسدتْ. وقال النضر: الزُّلُوع والسُلوع: صُدوع في الْجَبَل في عُرْضه. وقال أبو عبيد: زَلَعْتُ رِجْله بالنار أَزْلَعُهَا. المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ يقال: زلعته وسلقته ودثثته وعصوته وهروته وفأوته، بمعنى واحد. رجل أزلع: قصير الشفتين في استحالة عن وضَحَ الفم. وامرأة زَلْعاء وَلْعاء: واسعة الفرج.

زلعب: أبو عبيد عن الأصمعي: جاءنا سيل مُزْلَعِبّ ومُجْلَعِبّ: وهو الكثيرُ قَمْشُه. وقال غيره: ازلعبَّ السحابُ: إذا كثُف؛ وأنشد:

تبدو إذا رفَع الضَّبابُ كُسُورَه
وإذا ازْلَعبَّ ضبابُه[4] لم تَبْدُ لي

زلغ: استعمله الليث، ورأيته في كتابه. وقال: تزلّغَتْ رِجلي، أي: تَشَقَّقَتْ، والتزلُّغُ: الشّقاق. قلتُ: والمعروفُ تزلّعتْ يدُه ورجْلُه: إذا تشقَّقتْ، بالعين غير مُعجمة، وقد مَرَّ في كتاب العينِ. ومن قال: تزلّغتْ، بمعنى: تشقّقتْ، فهو عندي تصحيفٌ.

زلغب: قال الليث: ازْلَغَّبَ الطائرُ والفرخُ

= ولم يُدَلْ رجلَه حيثُ نَزَلْ

والأبيات في وصف ساقي إبل وقع في البئر. (الأساس).

(١) في التكملة: «كنتُ وَحْمَى للدِّكَةِ» أي: كنت مشتهيّة للودك، وهو الدّسم. وهو الصواب.

(٢) في التكملة: «فاعترتني من ذلك زُلَّخَة».

(٣) في التكملة: «زَلِيخَا» بفتح الزّاي.

(٤) في اللسان: «سحابُه».

والرِّيشُ، يقال في كُلِّ، إذا شَوَّكَ؛ وأنشد[١]:

تُـرَبِّـبُ جَـوْنـاً مُـزْلَـغِـبًّـا، تَـرَى بـه
أَنابِيبَ مِن مُسْتَعْجِلِ الرِّيشِ جَمَّعا[٢]

أبو عبيد: المُزْلِغِبُّ: الفرخ إذا طَلع ريشهُ.

زلف: أبو عبيد: الزَّلَف: التقدُّم؛ وأنشد[٣]:

دَنَـا تَـزَلُّـفَ ذي هِـدْمَـيْـنِ مَـقْـرُورِ[٤]

وقول الله تعالى: **﴿وأزْلَفْنَا ثَمَّ الآخرين﴾** [الشعراء: ٦٤]؛ قال الزَّجَّاج: أي وقرَّبنا الآخرين من الغرق، وهم أصحابُ فرعون. قال: وقال أبو عُبَيْدة «أزْلفنا»: جَمَعْنا **﴿ثَمَّ الآخرين﴾**، قال: ومن ذلك سُمِّيت مُزْدَلَفةُ جَمْعاً، قال: وكلا القولين حَسَن جميل، لأن جمعهم تقريبُ بعضهم من بعض. وأصلُ الزُّلْفى في كلام العرب: القُرْبى، وقال جلّ وعزّ: **﴿وَأَقِمِ الصلاةَ طرفَيِ النهارِ وزُلَفاً من الليل﴾** [هود: ١١٤]؛ فطرفا النهار: غُدْوَةٌ وعَشِيَّةٌ، وصلاةُ طرفي النهار: الصبحُ في أحد الطرفين والأُولى، والعصرُ في الطّرف الأخير، وهو العَشِيّ. وقوله تعالى: **﴿وزُلَفاً من الليل﴾**؛ قال الزّجّاج: نصب «زُلَفاً» عَلَى الظرف، كما تقول: جئتُ طرفي النهار وأوّلَ النهار وأوّلَ الليل[٥]، ومعنى **﴿زُلَفاً من الليل﴾**: الصلاة القريبة من أول الليل؛ أراد بالزُّلَفِ المغرِبَ والعشاء الأخير؛ ومن قرأ «وزُلْفاً» فهو جميع زَلِيفٍ، مثلُ قَريب وقُرَب[٦]. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: **﴿فلما رأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ﴾** [الملك: ٢٧]؛ أي رأوا العذاب قريباً. وفي حديث النبيّ ﷺ، أن هَدْيه طفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ بأيَّتهنّ يبدأ؛ أي يَقتربن[٧]. وقوله: **﴿وأُزْلِفَتِ الجنة﴾** [الشعراء: ٩٠]؛ أي قُرِّبَتْ. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: المَزَالفُ؛ واحدها: مَزْلفة: وهي القرى التي بين البَرِّ والريف، مِثل القادسية والأنْبار، ونحوها قال: والزَّلَف: المصانعُ، واحدتُها: زَلْفَة؛ قال لَبيد:

حـتـى تـحـيَّـرَتِ الـدِّبَـارُ كـأنّـهَـا
زَلَـفٌ، وأُلْـقِـيَ قِـتْـبُـهَـا الـمَـحْـزُومُ

قال: وهي المَزَالِفُ، أيضاً. وفي حديث يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ: يُرْسِلُ اللَّهُ مطراً فيغْسِلُ الأرضَ حتى يترُكَها كالزُّلفة[٨]. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال الزَّلَفُ: وَجْهُ المرأة[٩]، يقال: البِرْكة تطفح مثل الزَّلف. وقال الليث: الزَّلَفة: الصَّحْفَة، وجمعُهَا: زَلَفٌ، وروى ابن دريد عن الأُشنانديّ عَن الثَّوْرِيّ عن أبي عبيدة في قول العُمَانيّ:

من بعدِ ما كانتْ مِلاءً كالزَّلَفْ[١٠]

قال: هي الأجَاجِينُ الخُضْر. وقال ابن دريد:

---

(١) لحميد بن ثور (التاج).
(٢) في اللسان: «جَمَّما».
(٣) لأبي زبيد، كما في اللسان.
(٤) صدره، كما في اللسان:
حتى إذا اغْصَوْصَبُوا، دونَ الرِّكابِ معاً
(٥) في اللسان: «جئتَ طرفي النهار وأوّل الليل، . .».
(٦) في اللسان: «مثل القُرْب والقريب».
(٧) في اللسان: «وفي حديث الضَحِيّة: أُتِيَ بِبَدَنَاتٍ خَمْسٍ أو سِتٍّ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إليه بِأَيَّتِهِنَّ يبدأ، أي يَقْرُبْنَ منه. .».
(٨) في التكملة واللسان: «وكالزَّلَفَة»، ويروى: «الزُّلْفة» أيضاً.
(٩) الصواب، كما في التكملة: «وجه المرآة»، وهي الزَّلَفُ أيضاً، كما في اللسان.
(١٠) صدره، كما في اللسان:
حـتـى إذا مـاءُ الـصَّـهَـارِيـجِ نَـشَـفْ

يقال: فلان يُزَلِّفُ في حديثه ويُزَرِّفُ؛ أي يزيد. قال: والزَّلَف والزُّلْفَة: الدَرَجة والمَنْزِلة. وقال أبو العباس: قولُه[١] ﴿وزُلَفاً من الليْل﴾ قال: الزُّلَف: أولُ ساعات الليل، واحدتُها: زُلْفَة، وقال شمر في قول العجّاج:

طَيَّ اللَّيالِي زُلَفاً فَزُلَفا[٢]

أي قليلاً قليلاً، يقول: طوَى الإعياءُ هذا البعيرَ كما تَطوِي الليالي سمَاوَة الهلال؛ أي شخصه، قليلاً قليلاً حتى دَقّ واستقْوَسَ.

زلق: قال الليث: الزَّلَقُ: المكانُ الْمَزْلَقَةُ. والزَّلَقُ: العَجُز من كلِّ دابّة؛ وقال رؤبة:

كأنَّهَا حَقْباءُ بَلْقَاءُ الزَّلَقْ

قال: وأزلقتِ الفرَسُ: إذا ألْقتْ ولدَها تامًّا فهي مُزلق، وفرَسٌ مِزلاق: إذا كثر ذلك منها. وروى أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا ألْقتِ الناقةُ ولدَها قبْل أن يَسْتبين خلقه، وقبل الوقتِ، قيلَ: أزلقت وأجهضت، وهيَ مُزلق ومُجْهِضٌ. أبو منصور: وهذا هو الصوابُ، لا ما قال الليث، إذ لا يكون الإزلاق إلاّ قبل التَّمام. وقال الليث: ناقةٌ زلُوق زلُوجٌ؛ أي: سريعةٌ. قال: والتَّزَلُّقُ: صَبْكَ البَدن بالأدهان ونحوها. والتّزْليق: تَمليسُكَ الموضعَ حتى يَصيرَ كالمَزْلقة، وإن لم يَكن فيه ماءٌ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وإنْ يكادُ الذينَ كفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأبْصَارِهِمْ﴾ [القلم: ٥١]؛ قرأَها نافعٌ: لَيزْلِقونَكَ، مِن زَلَقْتُ. وقال الفرَّاء: العربُ تقولُ للذي يحلِق الرّأس: قد زَلَقه وأزْلقهُ. قال: ومعنى قوله تعالى: ﴿لَيزلقونكَ﴾؛ أي: ليَرْمُون بك ويُزيلونكَ عن موضعك بأبصارهم، كما تقولُ: كاد يَصرعُني شدَّةُ نظره، وهو بَيِّنٌ، من كلام العرب، كثيرٌ. وقال أبو إسحاق: مذهبُ أهل اللغة في مثل هذا: أنَّ الكفّارَ من شدة إبْغَاضهم لكَ وعَداوَتهم يكادون بنظرهم إليكَ نظرَ البَغْضاء[٣] أن يَصْرَعوك؛ يقال: نظر فلانٌ إليَّ نظراً كاد يَأكلني وكاد يَصرَعُني. وقال القُتيبيُّ: أراد أنهم ينظرون إليك، إذا قرأتَ القرآن، نظراً شديداً بالْعداوَةِ والبَغْضَاء، يكادُ يُسْقِطُكَ؛ وأنشد:

يَتَقارَضُونَ إذا الْتَقَوْا في مَوْطِنٍ
نَظَراً يُزِيلُ مَواطِئَ الأَقْدامِ

أبو منصور: وقد قال بعضُ أهلِ التفسير في قوله تعالى ﴿لَيزْلقونكَ﴾؛ أي: يُصِيبُونك بعيُونهم كما يصيبُ العائنُ مَعِينَه. وقال الفرَّاء: كانت العربُ إذا أراد أحدهم أن يَعتَانَ مالَ رجلٍ بعيْنه، تَجَوَّعَ ثلاثاً، ثم تعرَّض لذلك المال، فقال: تَاللَّهِ! ما رأيتُ مالاً أكثر ولا أحسن، فيتساقطُ، فأرادوا برسول الله[٤] مِثلَ ذلك، فقالوا: ما رأيْنا مثل حُجَجِه، ونظروا إليه ليَعِينوه. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فتُصْبِحَ صَعِيدًا زلقاً﴾ [الكهف: ٤٠]؛ قال الفرَّاء: زَلَقاً: لا نباتَ فيه. وقال الأخفش: لا يَثْبُت عليه القدمان، والعرب تقول: رجلٌ زَلِق وَزُمَّلِق، وهو: الشَّكّازُ الذي يُنْزِلُ إذا حدَّثَ المرأة من غير جِمَاع؛ وأنشد الفرَّاء[٥]:

إنّ الجُلَيْدَ[٦] زَلِقٌ وزُمَّلِقْ
جاءتْ به عَنْسٌ مِنَ الشّامِ تَلِقْ

---

(١) تعالى.
(٢) قبله، كما في الديوان (٢/ ٢٣١):
ناجٍ طَوَاه الأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا
(٣) في اللسان: «البُغَضاء».
(٤) ﷺ.
(٥) للقُلاخ بن حَزْن المِنْقَري (اللسان).
(٦) في التكملة: «إن الحُصَين...».

ويقال: زلَق رأسَه وأزْلقه وزلّقه: إذا حَلقه، ثلاثُ لُغاتٍ. وَفي حديث عليٍّ عليه السلام: أنّه رأى رجلين خرجا من الحمَّام مُتَزلِّقين؛ فقال؛ مَن أنتُما؟ قالا: من المهاجرين. قال: كذَبتُما! ولكنكما من المُفَاخِرين. يقال: تزَلّق فلانٌ وتَزيَّق: إذا تنعَّم حتى يَكونَ للونهِ بَصِيصٌ، ولبَشَرته بَرِيق. ويقال للمصْنعَة: زلَقةٌ وزَلفةٌ، بالْقاف والفَاء.

زلقم: ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعيّ قال: مِقَمَّةُ الشّاة، ومنهم من يقول مَقَمَّة، وهي مِن الكَلْب الزُّلْقُوم. وقال ابن الأعرابيّ: زُلْقوم الفِيل: خُرطومُه.

زلّ، زلل، زلزل: قال الليث: يقال: زَلَّ السَّهمُ عن الدِّرع زَليلاً، وكذلك الإنسانُ عن الصَّخرة يَزِلّ زَلِيلاً، فإذا زَلّت قَدَمُه، قيل: زَلَّ، وإذا زَلَّ في مَقالٍ أو نحوِه قيل: زَلَّ زَلَّةً، وفي الخَطيئة ونحوِها، وأنشَد:

هَلاَّ على غَيْري جَعَلْتَ الزَّلَّه؟
فسوفَ أَعْلُو بالحُسامِ القُلَّهْ

قال: والزّلّةُ، من كلام الناس عند الطّعام، تقول: اتَّخَذ فلانٌ زَلَّة؛ أي: صَنِيعاً للنّاس. وزلّت الدراهم تَزِل زُلولاً: إذا نقصت في وزنها. والزَّلُول: المكان الذي تزِلّ فيه القَدم؛ وقال:

بماءٍ زُلالٍ في زَلُولٍ بمَعْزل[1]
يَخِرُّ ضبابٌ، فوقه، وضَرِيبُ

وفي ميراثه ذلل أي نقصان[2]. وقال أبو زيد: زَلَّ في دِينِه يَزِلّ زللاً وزُلُولاً، وكذلك زَلَّ في المَزَلّة. وقال النّضر: زَلَّ يَزِل زَلِيلاً وزَلولاً: إذا مَرَّ مَرًّا سريعاً. والمَزَلَّةُ[3]: المكانُ الدَّحْض، والمَزَلّة أيضاً: الزَّلَل في الدَّحْض، قال: والزَّلَل مِثْل الزَّلّة في الخطأ[4]. والزَّلَل: مصدر الأَزَلّ من الذئاب وغيرِها، يقال: سِمْعٌ أَزَلّ. وامرأةٌ زَلاّء، لا عَجيزة لها، والجميع الزُّلُّ. وأَزَلَّ فلانٌ فلاناً عن مكانه إزلالاً؛ وأزالَهُ[5]، وقرىء: ﴿فأَزَلَّهُما الشيطان عنها﴾ [البقرة: ٣٦]، وقرىء: ﴿فأزالهما﴾ أي فنَحَّاهما، وقيل أَزَلّهما الشيطان؛ أي: كَسَبَهما الزَّلّة. وقال الليث: الزَّلَّةُ، عراقيّة: اسمٌ لما يُحمَل من المائدة لقريبٍ أو صَديق، وإنّما اشتُقَّ ذلك من الصَّنيع إلى الناس. وفي الحديث: مَنْ أُزِلَّتْ إليه نعمةٌ فليَشْكُرْها. قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: من أُزِلَّت إليه نِعمةٌ؛ معناه: مَن أُسديت إليه وأُصطُنِعَتْ عنده؛ يقال منه: قد أزلَلتُ إلى فلان نِعمةً، فأنا أُزِلُّها إزْلالاً، وقال كُثَيِّر يذكرُ امرأةً:

وإنّي وإنْ صَدَّتْ لَمُثْنٍ وصادِقٌ
عليها بما كانتْ إلينا أَزَلَّتِ

ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو: يقال: أزلَلت له زَلَّةً، ولا يقال: زَلَلْت. وقال اللّيث: الزَّليلُ: مَشْيٌ خفيف، زَلَّ يَزِلّ زَلِيلاً؛ وأنشدَ:

وعاديةٍ سومَ الجَرادِ وزَعْتُها
فكَلَّفْتُها سِيداً أَزَلَّ مُصَدَّرَا

قال: لَمْ يَعْنِ بالأَزَلّ الأَرْسَح، ولا هو من صفة الفَرَس، ولكنّه أراد يزِلّ زَلِيلاً خفيفاً، قال ذلك

(١) في اللسان (زلل): «بِمَعْزَكٍ».

(٢) سيأتي، بعد قليل: «في ميزانه زلل؛ أي نقصان»، ولم يرد في اللسان وسواه: «وفي ميراثه ذلل، أي نقصان».

(٣) في اللسان: «المزَلَّة والمزِلّة، بكسر الزاي وفتحها..».

(٤) في اللسان: «.. وقيل: المزَلَّة والمَزِلّة لغتان».

(٥) في اللسان: «وأزالَه».

ٱبن الأعرابيّ، فيما رَوى ثَعْلَب عنه، وقال غيرُه: بل هو نعتٌ للذِّئب، جعله أَزَلَّ لأنه أَخَفَّ له؛ شَبَّه به الفَرَس ثم نَعَتَه. ثعلب عن ٱبن الأعرابيّ: زُلَّ: إذا دُقِّقَ، وزَلَّ: إذا أَخطأَ. قال: والمزلِّل: الكثيرُ الهَدايا والمعروف، (والمُسلِّل: الكثير الحيلة، اللطيف السّرق[1]). وقال الفرّاء: الزِّلَّة: الحِجارَة المُلْس. والزُّلْزُل: الطَّبَّال الحاذق، والصُّلْصُل: الراعي الحاذق. وقال ٱبن شُميل: كنّا في زَلّة فلانٍ؛ أي: في عُرْسِه. أبو عُبيد عن أبي عُبيدة: الزَّلَزِلُ: المَتاعُ والأَثاث، وقال شمر: هو الزَّلَزُ، أيضاً، يقال: احتمل القومُ بِزَلَزِهم. وقال ٱبن الأعرابيّ: يقال زَلِزَ الرجلُ، أي: قَلِقَ وعَلِزَ، قال: وقال الأصمعيّ: تركتُ القومَ في زُلْزُول وعُلْعُول؛ أي: في قتال، وقال شمر: ولم يَعرِفه أبو سعيد. وقالَ أبو إسحاقَ في قول الله جلَّ وعزَّ: **﴿إذا زُلْزِلَتِ الأرْضُ زِلْزالها﴾** [الزلزلة: ١]؛ المعنى: إذا حُرِّكتْ حركةً شديدة. قال: والقراءة زِلْزالها، بكَسر الزاي، ويجوز في الكلام: زَلْزالها. قال: وليس في الكلام فَعْلال ـ بفتح الفا ـ إلاَّ في المضاعف نحو الصَّلْصال والزَّلْزال. وقال الفرَّاء: الزِّلْزالُ، بالكسر: المصدر، والزَّلْزال بالفتح، الاسم، وكذلك الْوِسواس المَصدَر، والوَسْواس الاسم، وهو الشَّيطان، وكلُّ ما حدّثك وَوَسْوَسَ إليك فهو ٱسم. وقال ابن الأنباري في قولهم: أصابت القومَ زلزلَةٌ، قال: الزلزلة: التخويف والتحذير؛ من ذلك قوله تعالى: **﴿وزُلْزِلُوا زِلْزالاً شديداً﴾** [الأحزاب: ١١]، **﴿وزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسول والذين آمنوا معه﴾** [البقرة: ٢١٤]، أي خُوِّفوا وحُذِّروا. والزّلازِلُ: الأهوال، قال عِمْران بن حِطّان:

فقد أَظَلَّتك أيام له خِمُسٌ
فيها الزَّلازِلُ والأهوالُ والوَهَلُ

وقال بعضهم: الزَّلزلة؛ مأخوذة من الزَّلل في الرأي؛ فإذا قيل: زُلزل القوم، فمعناه: صُرِفوا عن الاستقامة، وأوقع في قلوبهم الخوف والحذَر. وأُزلّ الرجل في رأيه حتى زَلّ، وأُزيل عن موضعه حتى زال. وقال شمر: جَمع زَلِزَلك، أي أثاثك ومتاعك ـ بنصب الزائين وكسر اللام، وهو الصحيح. وفي كتاب الإبياري: أبو عبيد: المَحَاشُ: المتاعُ والأثاثُ. قال: والزَّلَزِل مثل المحاش، ولم يذكر الزلزلة، والصوابُ: الزَّلزَل المَحَاش. وفي كتاب الياقوتة[2]: قال الفراءُ: الزَّلَزِل والقُتْرُد والخُنْثُر: قماش البيت. وقال ثعلب: أخذته زَلزلة: انزعاجٌ. وماءٌ زُلالٌ: صافٍ عَذْب باردٌ، سُمّي زُلالاً لأنّه يَزِلّ في الحَلْق زَلِيلاً. وذَهبٌ زلالٌ: صافٍ خالص، قال ذو الرُّمة:

كأنَّ جلودَهُنّ مُمَوَّهاتٌ
على أبشارِها ذهبٌ زلالُ[3]

وماءٌ زلالٌ: يَزِل في الحلق من عذوبته وصفائه. وغلامٌ زَلْزَلٌ قُلْقُل: إذا كان خفيفاً. وقال اللّحياني: في ميزانِه زَلَل؛ أي: نُقْصان: وأَزْلَلْتُ فلاناً إلى القوم؛ أي: قدّمْته، ومكانٌ زَلُول. ٱبن الأعرابيّ عن أبي شَنْبَل أنه قال: ما زَلْزَلْتُ ماءً قَطُّ أَبْرَدَ من ماء الثَّغُوب، بفتح الثاءِ؛ أي ما شَرِبْتُ. قلت: أرادَ ما جعلتُ في حَلْقي ماءً يَزِلُّ

(١) ما بين القوسين، مكانه (سلل) كما في اللسان، وتمام العبارة: «والمُسَلِّل: اللطيف الحيلة في السَّرَق».

(٢) في اللسان: «وفي كتاب الياقوت..».

(٣) عجزه، كما في الديوان (ص ٥١٤):
على أبشارِها ذهَباً زُلالا

فيه زَلُولاً أبرَدَ من ماءِ الثَّغْب، فجعله ثَغُوباً.

زلم: قول الله جلّ وعَزّ: ﴿**وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذٰلِكُمْ فِسْقٌ**﴾ [المائدة: ٣]؛ أما الاستقسام فقد مَرَّ تفسيرُه في كتاب القاف، وأمَّا الأَزْلام: فهي قِداحٌ كانت لقُريش في الجاهليّة، مكتوبٌ على بعضِها الأمْر، وعلى بعضها النَّهي: اِفْعَلْ ولا تَفْعَل، قد زُلِّمَتْ وسُوِّيَتْ وَوُضِعَتْ في الكعبة، يقوم لها[١] سَدَنَةُ البيت، فإذا أراد رجلٌ سَفَراً أو نِكاحاً أَتَى السَادِنَ فقال له: أَخْرِجْ لي زَلَماً، فيُخْرِجه ويَنظُر إليه، فإن خَرَج قِدْحُ الأمْرِ مَضَى على ما عَزَمَ[٢]، وإن خَرَجَ قِدْحُ النَّهي قَعَد عمَّا أراده. وربّما كان مع زَلمانِ وضَعهما في قِرَابِه، فإذا أراد الاستقسام أخرَجَ أحَدَهما؛ وقال الحطيئةُ يمدَح أبا موسى الأشعريّ:

لا يَزْجُرُ الطَّيرَ، إنْ مَرَّتْ به سُنُحاً
ولا يُفِيضُ على قِسْمٍ[٣] بِأَزْلاَمِ

وقال طَرَفة:

أخَذَ الأَزْلامَ، مُقْتَسِماً
فَأَتَى أَغْوَاهُما زُلَمُهْ

والاقتسامُ والاستقسامُ: أن يميلَ بين شيئين أَيَفْعل أو لا يَفْعَل، ويقال: مَرَّ بنا فلان يَزْلم زَلَماناً ويَحذِمُ حَذَماناً. وقال ابن شُميل: ازْدَلم فلانٌ رأس فلان؛ أي قَطَعه: وزَلَم اللَّهُ أنفَه.

وقال ابن السِّكِّيت: هو العَبْدُ زُلْماً وزُلْمَة؛ أي قَدُّه قَدُّ العَبْدِ، ويقال للرجُل إذا كان خفيف الهيئة، وللمرأَة الّتي ليست بطويلة: رجُلٌ مُزَلَّم، وامرأةٌ مُزَلَّمة. ويقال: قِدْحٌ مُزَلَّم، وقِدْح زَليم: إذا طُرّ وأجيد صنْعَتُه. وعَصاً مزَلَّمة. وما أَحْسَنَ ما زَلَّمَ سَهْمَه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كأَرْحاءِ رَقْطٍ زَلَّمَتْهَا المَناقِرُ[٤]

أي أخذَت المَناقرُ من حُروفها وسَوَّتْها. وأَزْلامُ البَقَر: قوائمُها، قيل لها أَزْلام لِلَطافتها، شُبِّهتْ بأزلام القِداح. أخبرني بذلك المنذريُّ عن الحرّاني عن الثوريّ؛ وأنشد[٥]:

تَزِلُّ عن الأرضِ أَزْلامُهُ
كما زَلَّتِ القَدَمُ الآزِحَهْ

وقال ابن الأعرابي: شبَّهها بأزلام القِداح، وأحدها زَلَم، وهو القِدْح الْمَبْرِيّ. وقال الأخفش: واحد الأزْلام: زُلَم وزَلَم؛ وأنشد[٦]:

باتَ يقاسِيها غلامٌ كالزُّلَمْ[٧]

ويقال: زَلَمْتُ الحوضَ فهي[٨] مزلوم: إذا ملأته؛ وقال: حابية كالثَّغبِ المَزْلُوم. وقال الليث: الزَّلَمَةُ: تكون للمِعزى في حُلوقها متعلقة كالقُرْطِ، وإذا كانت في الأذُن فهي زَنَمة، والنعت أَزْلَم وأَزْنَم، والأنثى زَلْماء وزَنْماء.

---

(١) في اللسان: «بها».
(٢) في اللسان: «عزم عليه».
(٣) في الديوان (ص ٢٢٧): «قَسْم».
(٤) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ٣٦١):
تَفُضُّ الحصى عن مُجْمَراتٍ وَقِيْعَةٍ
كأَرْحاءِ رَقْدٍ قَلَّمَتْها المناقِرُ
ثم قال: «ويروى: زَلَّمَتْها»، وعلى الرواية الأولى لا يكون في البيت شاهد.
(٥) للطِرِمّاح، كما في الديوان (ص ٧٩)، يصف ثوراً وحْشياً.
(٦) في اللسان (حطم): «يروى البيت لرُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزِيّ».
(٧) في اللسان: «غلامٌ كالزَّلَمْ»، والشاهد من أبيات:
باتوا نياماً، وابنُ هندٍ لم يَنَمْ
بات يقاسيها...
خَذْلَجُ السَّاقَيْنِ خَفَّاقُ القَدَمْ
ليس براعي إبِلٍ ولا غَنَمْ
ولا بِجَزّارٍ على ظهرٍ وَضَمْ
(٨) في اللسان: «فهو».

وقال أبو عمرو: الأزْلام: الوِبَار، واحدها: زَلم، وقال قحيف:

يَبِيْتُ مَعَ الأزلامِ في رأسِ حالقٍ
ويَرْتَادُ ما لَم تَحْتَرِزْه المَخَاوِفُ

أبو عبيد عن الكسائيّ: هو العبد زَنْمة وزُنْمَة، أو زَلْمة وزُلْمَة. وقال الأصمعيّ: المزلَّم: الرجل القصير. وقال ابن الأعرابيّ: المزلَّمُ والمزنَّمُ: الصغير الجُثّة. أبو عبيد عن أبي زيد قال: الأزلَمُ الجَذَعُ: هو الدَّهر، يقال: لا آتيه الأزْلَمَ الجَذَعَ؛ أي لا آتيه أبداً؛ ومعناه: أن الدَّهر باقٍ عَلَى حاله لا يتغيَّر على طول أيامه[١]، فهو أبداً جَذَعٌ لا يُسِنُّ. وقال اللّحياني: أوْدَى به الأزْلَمُ الجَذَعُ، والأزْنَمُ الجَذَعُ؛ أي أهلكه الدَّهر[٢]. أبو زيد: غلامٌ مُزَلَّمٌ: إذا كان سَيِيء الغِذَاء، ويقال للوعل: مُزَلّم، وقال الشاعر[٣]:

لو كان حَيٌّ ناجِياً لَنَجَا
من يومِهِ، المُزَلَّمُ الأعْصَمْ

وقال يعقوب في قوله[٤]:

.. .. كأنها
رَبابيح تنزو أو فرارٌ مُزَلَّمُ[٥]

قال: الربابيح: القرود العظام، واحدها رُبَّاح. والمزَلَّمُ: القصير الزلم[٦]. وقال أبو زيد: المزلَّمُ: السَّيِّيء الغذاء. أبو زيد: ازْلَأَمَّ القوم ازْلِئْماماً: إذا ارتحلوا؛ وقال العجّاج:

واحتَمَلُوا الأمورَ فازْلَأَمُّوا

يقال للرجل إذا نهض فانتصب: ازْلأَمّ. وازلأَمَّ النهارُ: إذا ارتفع.

زلنباع: رجلٌ زِلْنِباع: مندرىء بالكلام.

زلنبور(*): ورُوي عن مجاهد في تفسير قوله جلّ وعزّ: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وذُرِّيَّتَه أَوْلِياءَ مِنْ دُونِي وهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾ [الكهف: ٥٠]؛ قال: وَلد إبليس خمسةٌ: داسِمَ وأعور ومِسْوَط وثبْرَ وزَلَنْبُور. قال سفيان: زَلَنْبُورٌ: يُفرِّق بين الرجل وأهله، ويُبَصِّرُ الرجلَ عيوبَ أهله.

زلنقح: قال ابن دريد: الزَّلَنْقَح: سيِّيء الْخُلُق[٧].

زله: قال الليث: الزَّلَهُ: ما يَصِلُ إلى النفس من غَمّ الحاجّة، أو همٍّ من غَيْرِها؛ وأنشد:

وقد زَلِهَتْ نَفْسِي مِنَ الْجُهْدِ، والذي
أُطالِبُه شَقْنٌ، ولكنَّه نَذْلُ

الشَّقْنُ: القليل الوَتِحُ من كل شيء. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: الزَّلْهُ التَحَيُّر. والزَّلْهُ: نَوْرُ الرَّيحان وحُسْنُه. والزَّلْهُ: الصَّخْرةُ التي يقوم عليها الساقي.

زلهم: المُزَلْهِمُ: الخفيفُ من الرِّجال.

زمت: قال الليث: الزَّمِيتُ: السَّاكت. ورجل متزمِّت وزِمِّيت، وفيه زَمَاتَةٌ. وقال ابن بُزُرج: الزُّمَّتُ: طائر أسوَد يتلوّن في الشمس ألواناً، أحمرُ المِنقار والرِّجْلين دُونَ الغُداف شيئاً. ويقال: أَزْمَأَتَّ يَزْمَئِتُّ أَزمِئْتاتاً فهو مُزْمَئِت: إذا

---

(١) في اللسان: «إناه».
(٢) «يقال ذلك لما ولّى وفات ويُئِسَ منه». (اللسان).
(٣) للمرّقش الأكبر، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/٢١١).
(٤) في اللسان: «قال ابن السِّكِّيت...»، وفي التاج (ربح): «أنشد شَمِرٌ للبَعِيث».
(٥) تمام الشاهد، كما روي في التاج (ربح):
شآمِيَةٌ زُرْقُ العيونِ كأنّها
رَبَابِيحُ تَنْزُو أو فُرَارٌ مُزَلَّمُ
(٦) في اللسان: «القصير الذنب».
(*) عدَّه الأزهري من الخِماسيّ.
(٧) الصواب، كما في اللسان: «السيىء الخلق».

تلوَّن ألواناً متغايرة. وقال ابن الأعرابي: رجلٌ زَمِيت وزِمِّيت: إذا تَوَقَّر في مَجلِسه. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه كان مِن أَزْمَتِهم في المَجْلس؛ أي من أَرْزَنِهِمْ وأَوْقَرِهم؛ وأنشد غيره في الزِّمِّيت بمعنى السّاكت[1]:

والقبرُ صِهْرٌ ضامِنٌ زِمِّيتُ
ليس لِمَنْ ضُمِّنَه تَرْبِيتُ

زمج: قال ابن الأعرابي: زَمَجَ القِرْبةَ وجَزَمَهَا: إذا مَلأَهَا. وقال اللِّحْيَانيُّ، قال شَمِرٌ، قال ابن الأعرابيّ: زَمَجَ عَلَى القوم، ودَمَقَ ودَمَرَ، بمعنًى واحدٍ. وروى أبو تُرَاب عن شَمِرٍ: زَمَجَ بين القوم، وزَأَجَ: إذا حَرَّشَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَخَذَ الشَّيْءَ بزَأْبَرِهِ، وبزَأْمَجِهِ: إذا أَخذهُ كلّهُ. الليثُ: الزُّمَّجُ: طائرٌ دُونَ العُقاب، في قِمَّته حُمْرَةٌ غالبَةٌ تُسَمّيهِ العَجَمُ دُبْرَاذَ. قال: وتَرْجَمَتهُ أَنّه إذا عَجَز عن صَيْدِه أَعَانَه أخُوهُ عَلَى أَخْذِهِ.

زمجر: ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّمَاجِيرُ: زَمّاراتُ الرُّعْيان. ورُوِي عن عَمرو، عن أبيه: الزَّمْخَرة، بالْخَاءِ: الزّمّارة. والزّمجَر: السَّهم الدّقيق النّاقِر[2]. وروى أبو عُبيدٍ، عن أبي عُبيدة، أنّه قال: الزَّمْجَرَةُ: الصّوت مِن الْجَوْف، والزَّمْخَرَة: الزّمّارة. قلت: والصواب الأوّل. (را: زمخر).

زمح: قال الليث: الزَّوْمَحُ: الأَسْوَدُ القَبِيحُ من الرِّجَال قال: ومنهم مَنْ يقول: الزُّمَّحُ، أبو عُبَيْد عن أَبي عَمْرو قال: الزُّمَّحُ: القَصِيرُ من الرِّجَال الشِّرِّير؛ وأنشد شَمِر:

ولَمْ تَكُ شِهْدَارَةَ الأبْعَدِين
ولا زُمَّحَ الأقْرَبِينَ الشّرِيرا

ثعلب عن ابن الأعْرَابي قال: الزُّمَّحُ: القَصِيرُ السَّمِجُ الخِلْقَةِ السَّيِّىءُ الأدَمُّ المَشْؤُوم. قال: والزُّمَّاحُ: طائِرٌ كانت الأعْرَاب تقول: إنه يَأْخُذُ الصَّبِيَّ من مَهْدِهِ. قال: وَزَمَّحَ الرَّجُلُ: إذا قَتَلَ الزُّمَّاحَ، وهو هذا الطائر الذي يأخُذُ الصَّبِيّ؛ وأنشد[3]:

أعَلَى العَهْدِ بَعْدَنَا أمُّ عَمْرِو
لَيْتَ شِعْرِي أَمْ عَاقَها الزُّمَّاحُ[4]

زمخ: قال الليث وغيرُه: الزَّامِخُ: الشَّامِخُ بأَنْفِهِ؛ وأنشد:

أَجْوَازُهُنَّ والأُنُوفُ الزُّمَّخُ

قال: يَعني بالأجْوَازِ: أوْسَاطَ الجبال، وأُنُوفَهَا الطِّوَالَ. وقال غيرُه: زَمَخَ الرجُل بأنفه وشَمَخ بأَنْفِهِ: إذا تكبَّرَ وتعَظَّم. أبو عبيد، عن الأمويِّ: العَقَبَةُ الزَّمُوخُ: البعيدةُ. وقال أبو زيدٍ: عُقْبَةٌ زَمُوخٌ وحَجُونٌ: شديدةٌ. وقال ابن الأعرابي: عُقْبَةٌ زَمُوخٌ وبَزُوخٌ؛ أي: عَسِرَةٌ نَكِدَةٌ؛ وأنشد[5]:

أَبَتْ لي عِزَّةٌ بَزَرَى زَمُوخُ[6]

ويُروَى: «بَزُوخُ»؛ ومعناهما واحدٌ.

---

(١) في اللسان: «الساكن».
(٢) ورد هذا المعنى أيضاً، في التهذيب، لـ (زمخر) بالخاء المعجمة. (را: زمخر).
(٣) لقيس بن رِفَاعة، كما في التكملة.
(٤) الرواية، كما في اللسان:
أعَلَى العَهدِ أصبحتْ أمُّ عَمرِو
لَيتَ شِعري أمْ عاقَها الزُّمَّاحُ
(٥) في التكملة: «وأنشدَ لِرَجُلٍ من بني كلاب، اسمُهُ مُعيَّة».
(٦) بعده، كما في التكملة:
إذا ما رَامَها عِزٌّ يَذُوخُ
ويُروى: بَزُوخ، وبَذُوخ.

زمخر: أبو عبيد عن أبي عبيدةَ: الزَّمْخَرَةُ: الزَّمَّارَةُ، وهي الزَّانِيَة. ثعلب عن عمرٍو عن أبيه: قال: الزَّمْخَرُ: السَّهْمُ الدقيقُ النَّاقِرُ. قُلتُ: ويقال للقَصَبِ: زَمْخَرٌ وزَمْخَرِيٌّ؛ وقال الْجَعْدِيُّ[1]:

فَتَسَامَى زَمْخَرِيٌّ وَارِفٌ
مَالَتِ الْأَعْرَافُ مِنْهُ واكْتَهَلْ[2]

وقال بَعْضُ[3] هُذَيْلٍ يصف الظَّلِيم:

عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَمْخَرِيِّ الْـ
ـسَوَاعِدِ ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوَالِ

أراد: عِظَامَ سَوَاعِدِه أنّها جُوفٌ كالقَصَبِ. وقال أُميّة بن أبي الصَّلْتِ في «الزَّمْخَرِ» السَّهْمِ:

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ، كَأَنَّهَا غُبُطٌ
بِزَمْخَرٍ، يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ إِعْجَالاً

وقال الأُمَوِيُّ: الزَّمْخَرُ: السِّهَامُ. قلتُ: أَرَاد السِّهَامَ التي عِيدانُهَا من قَصَبٍ، وقَصَبُ الْمَزَامِيرِ: زَمْخَرٌ؛ ومنه قول الْجَعْدِيِّ:

حَاجِرَ كَالْأَقْمَاعِ بُحًّا حَنِينُهَا
كَمَا صَيَّحَ الزَّمَّارُ في الصُّبْحِ، زَمْخَرَ[4]

أبو عبيد عن أبي عمرو: الزَّمْخَرُ: الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ من الشجر.

زمر: قال الليث: الزَّمْر بالمِزْمار، وفِعلُه زَمَر يَزْمِر[5] زَمْراً. أبو حاتم عن الأصمعيّ: يقال للّذي يُغنِّي: الزامر والزَّمّار؛ ويقال: زَمَّرَ: إذا غَنَّى، ويقال للقَصَبة الّتي يُزْمَرُ بها: زَمّارة، كما يقال للأرض التي يُزْرَع فيها زَرَّاعة. قال: وقال فلان لرجلٍ: يابنَ الزَّمّارة؛ يعني المُغنِّية. ورَوَى محمد بنُ سِيرِينَ عن أبي هُريرة أنّ النبيّ ﷺ، نَهَى عَنْ كَسْب الزَّمَّارة. قال أبو عُبيد: قال الحجّاج: الزَّمارة: الزَّانية. قال: وقال غيرُه: إنما هي الرَّمّازة، وهي الّتي تومِئُ بشفَتَيها أو بعَيْنَيها. قال أبو عُبيد: وهي الزّمّارة، كما جاء في الحديث. وقال القُتَيْبيّ فيما يرُدّ على أبي عبيد: الصوابُ: الرمّازة، لأنّ من شَأن البَغيِّ أن ترمزَ بعَيْنَيْها وحاجِبَيْها، وأنشدَ في صفة البَغايَا:

يُومِضْنَ بالأعْيُنُ والحَواجِبِ
إِيمَاضَ بَرْقٍ في غَمَامٍ نَاضِبِ

قلت: وقول أبي عبيد عندي الصوّاب. وسئل أبو العبّاس عن معنى الحديث: أنّه نَهَى عن كَسْب الزَّمّارة، فقال: الحرفُ صحيح، زَمارة ورمَّازة، وقال: ورَمّازة، هٰهنا خطأ. قال: والزَّمارة: البَغِيُّ الحَسْناء، وإنما كان الزِّنا مع المِلاح لا مع القِباح، قال: وأنشَدَنا ابن الأعرابيّ:

دَنَّانِ حَنَّانَانِ، بَيْنَهُمَا
صَوْتٌ[6] أَجَشُّ، غِنَاؤُه زَمِرُ

أي غناؤُه حَسَن؛ ومنه قيل للمرأة المغنية: زمّارة؛ ومنه قول النبيّ ﷺ، حين سمع قراءة أبي موسى: «أنه أوتي مزماراً من مزامير آل داود»، أي أوتي صوتاً حسناً، كأنه صوت داود. قال: وقال أبو عَمرو: والزَّمِيرُ: الحَسَن من الرّجال،

---

(١) هو النابغة الجعديّ.

(٢) في اللسان، ورد الشاهد برواية:
فَتَعَالَى زَمْخَرِيٌّ وارِمٌ
مَالَتِ الأعراقُ منه واكْتَهَلْ

(٣) القول لحبيب الأعلم الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٨٤).

(٤) في اللسان، ورد الشاهد برواية:
حَنَاجِرُ كالأقماعِ جاء حنينُها
كما صَيَّحَ الزَّمَّارُ في الصُّبْحِ، زَمْخَراً

(٥) في اللسان، بلا عزو: «زَمَرَ يَزْمِرُ ويَزْمُرُ..».

(٦) في اللسان: «رَجُلٌ».

والزَّوْمَرُ : الغلام الجميلُ الوجه. قلتُ: للزَّمارة في تفسير ما جاء في الحديث وَجْهَان: أحدُهما أن يكون النَّهيُ عن كَسْب المغنِّية، كما رَوَى أبو حاتم عن الأصمعيّ، أو يكون النَّهيُ عن كَسْب البَغِيّ، كما قال أبو عُبَيد وأحمد بن يحيى، وإذا رَوَى الثِّقاتُ حَدِيثا بلفظ له مَخرَج في العربيّة لم يَجُز رَدُّه عليهم، واختراعُ لفظ لَم يُرْوَ، ألاَ تَرَى أنّ أبا عُبيد وأبا العبّاس لمّا وَجَدَا لِما قال الحجّاج مَذهباً في اللّغة لَم يَعْدُواه، وعَجل القُتَيبيُّ فلم يتثبت، ففسّر لفظاً لَم يَرْوِه الثِّقات، وقد عَثرتُ على حروف كثيرةٍ رَواها الثِّقات بألفاظٍ كثيرة حفِظوها، فغيَّرها مَنْ لا عِلْمَ له بها وهي صحيحة، والله يوفِّقنا لقَصْد الصّواب. وقال اللّيث: الزُّمْرَة: فَوْجٌ من النّاس. وقال أبو عُبَيد: الزِّمَارُ: صَوتُ النَّعامة، وقد زَمَرَتْ تَزْمِرُ زِماراً. وشاةٌ زَمِرةٌ: قليلةُ الصَّوف، ورجلٌ زَمِرُ المروءة[1]. سلمة عن الفرّاء: زَمَّر الرجلُ قِرْبتَه وَزَنرها: إذا مَلأها. وقال أبو عمرو: الزَّمّارةُ: الساجُور. وكَتَبَ الحَجّاج إلى بعض عُمّاله أن ابعثْ إليّ فلاناً مُسمَّعاً مُزَمَّراً، فالمسَمَّع: المقيَّد، والمُزَمَّرُ: المُسَوْجَر؛ وأنشد:

ولي مُسمِعانٍ وزَمّارَةٌ
وظِلٌّ ظليلٌ[2] وحِصْنٌ أَمَقّ

والمُسمِع: القَيْد، والزّمارة: الغُلّ. وأراد بالحِصْنِ الأمَقّ: السِّجْن.

زمرّذ: والزُّمُرّذ، بالذّال: من الجواهر؛ جوهرٌ معروف.

زمع: الأصمعيّ: الزَّمَعُ: رِعْدة تعتري الإنسان إذا همّ بأمر، ورجلٌ زَمِيع: وهو الشجاع الذي إذا أَزْمَعَ الأمرَ لم يَنْثَنِ عنه. والمصدر: الزَّمَاعُ. أبو عبيد عن الكسائي: أَزْمَعْتُ الأمر، وأنكر أَزْمَعْتُ عليه. قال شمر: وغيره يجيز أزمعت عليه. أبو عبيد: الزَّمَعُ: الزيادة الناتئة فوق ظِلْف الشاة. الأصمعيّ: الزَّمُوع، من الأرانب: التي تقارِب عَدْوَها، وكأنها التي تَعْدُو على زَمَعتها، وهي الشَّعَرات المُدَلاّة في مؤخّر رجلها. أبو عمر: يقال منه: قد أَزْمَعَتْ؛ أي: عَدَتْ. وقال أبو زيد: الزَّمَعَةُ: الزائدة من وراء الظِّلْف، وجمعها: زَمَع. وقال الليث: الزَّمَعُ: هَنَات شِبْهُ أظفار الغنم في الرُّسْغ، في كل قائمة زَمَعَتَان، كأنما خُلِقتا من قِطَع القُرُون. قال: وذكروا أن للأرنب زَمَعات خَلْف قوائمها، ولذلك تنعت، فيقال لها: زَمُوع. قال: ويقال: بل الزَّمُوع، من الأرانب: النشيطةُ السريعة، تَزْمَع زَمَعَاناً؛ أي: تخف وتسرع. قال: ويقال لرُذالة الناس: إنما هم زَمَعٌ، شُبِّهُوا بزَمَع الأظلاف. وقال الليث: الزَّمَّاعة، بالزّاي: التي تتحرك من رأس الصبيّ في يافوخه. قال: وهي الرمّاعة واللَّمَّاعة. قلت: المعروف فيها الرَّمَّاعَة، بالراء، وما علمت أحداً روى الزَّمَّاعة غير الليث، والله أعلم. وقال ابن شميل: الزَّمَعُ: الأُبَنُ تخرج في مخارج العناقيد. وقد أَزْمَعَت الحَبَلةُ: إذا أعظمت زَمَعَتها ودنا خروج الحِجنة منها، والحِجنة والنامية شُعَب؛ فإذا عظمت الزَّمَعة فهي البَنِيقة. وأكمحت الزَّمَعة: إذا ابيَضَّت وخرج عليها مثل القُطْن، وذلك الإكماح، والزَّمَعة أول شيء يخرج منه، فإذا عظم فهو بَنِيقة. وقال الليث: أزمَع النَّبْتُ إزماعاً: إذا لم يَسْتَوِ العُشْب كله، وكان قِطَعاً متفرّقة، وبعضه أفضل من بعض. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الزَّمَعيُّ: الخسيس. والزَّمْعِيُّ: السريع الغضب: وهو

(١) في اللسان: «ورجلٌ زَمِرٌ: قليل المروءة».

(٢) في التكملة: «وظلٌّ مديد».

الداهية من الرجال. سَلَمة عن الفرّاء قال: قَزَعَ قَزَعاناً، وزَمَعَ زَمَعاناً: وهو مَشيٌ متقارِبٌ. وقال ابن الأعرابيّ: جاء فلان بالأزامع؛ أي: بالأمور المُنكَرات. قال: والزَمَعُ، من النبات: شيء هٰهنا، وشيء هٰهنا، مثل القَزَع في السماء. قال: والرَشَم من النبات مثل الزمَع: رَشَمَةٌ هٰهنا وَرَشَمَةٌ هٰهنا. وفي نوادر الأعراب: زُمْعَةٌ من نَبْت ورُمْعَة من نبت وزُوعَة من نبت ولُمْعَة من نبت ورُقْعة من نبت، بمعنى واحد.

زمعلق: رجلٌ زَمْعَلَق: سيّىء الخلق[1].

زمق: قال ابن دريد: زمق لحيتهُ وزبقها: إذا نتفها.

زمك: الحرَّاني عن ابن السِّكِّيت: الزِّمِكّى والزِّمِجّى، مقصوران: أَصلُ ذَنَبِ الطائر. وقال الليث: يسمى الذَّنَبُ نفسُهُ إذا قُصَّ: زِمِكّى. وقال ابن الأعرابي: (زَحَمْتُ القِرْبَةَ)[2]، وزَمَكْتُهَا: إذا مَلأتَهَا، قلت: ومنه يقالُ: ازْمَأَكَّ فلانٌ يَزْمِئِكُّ: إذا اشتدَّ غضبه. وقال ابن الأعرابي: زَمَكْتُ فلاناً على فلانٍ وزَمَجْته: إذا حَثَثْتَه حتى اشتدَّ عليه غضبُه.

زمل: قال اللّيث: الدابةُ تَزْمُلُ في مِشْيَتها ونَدْوِها زِمالاً: إذا رأيتَها تَتحامل على يَدَيْها بَغْياً ونَشاطاً، وأنشَدَ:

تَـرَاهُ فـي إحـدَى الـيَـدَيْـن زَامِـلاَ

أبو عبيد: الزَّاملُ: من حُمُر الوحش، الذي كأنّه يَظْلَعُ من نَشاطه[3]. وقال الليث: الزّاملةُ: الذي يُحمَل عليه الطعامُ والمتاع. قال: والزَّميلُ: الرَّديف على البعير، والرَّدِيف على الدابة، يتكلّم به العرب؛ وقال طرفة:

فَطَوْراً بـه خـلـفَ الـزَّمِـيْـلِ وتـارةً[4]

أراد بالزَّمِيل: الرديف. أبو زيد: خرج فلانٌ وخَلّف أَزْمَلةً، وخَرَج بأَزْمَلَةٍ: إذا خرج بأهلِه وإبِله وغنِمه ولم يُخلِّف من مالِه شيئاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للإبل: اللَّطِيمةُ، والعِيرُ، والزَّوْمَلة. قال: والزَّوْمَلة واللَّطِيمة: ما كان عليها أحمالُها، والعِيرُ: ما كان عليه حِمل أو لم يكن؛ وأنشَد:

نَـسَّـى غُـلامَـيْـكَ طِـلاَبَ الـعِـشْـقِ
زَوْمَـلَـةٌ، ذاتُ عَـبَـاءٍ بُـرْقِ

وقال الليث: الازدِمالُ: احتمالُ الشيء كلِّه بمَرّة واحدة. وقال أبو بكر: ازْدَمَلَ فلانٌ الحِمْلَ: إذا حمله. والزَّمْلُ عند العرب: الحِمْلُ. وازدَمَلَ افتعل منه، أصله ازْتَمله، فلما جاءت التاء بعد الزاي قُلبت دالاً. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: **﴿يَأَيُّها المزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ﴾** [المزمل: ١، ٢]؛ أصلُه المتزَمِّل، والتاء تُدغَم في الزّاء لقُربِها منها، يقال: تَزَمَّل فلانٌ: إذا تلفَّفَ بثيابه، وكلُّ شيء لُفَّ فقد زُمِّل. قلتُ: ويقال لِلفَافَةِ الرَّاوِية: زِمالٌ وجمعُه: زَمُلٌ، وثلاثةُ أَزْمِلة. ورجلٌ زُمَّالٌ وزُمَّيْلَة وزِمِّيلٌ: إذا كان ضعيفاً فَسْلاً، وهو الزَّمِلُ، أيضاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الأَزمَلُ: الصَّوت، وجمعُه:

---

(١) نص عبارة الأزهري: ورجل عَفَرْجَع: سيِّىء الخلق، وزمعلق: مثله.

(٢) في اللسان: زمجت، بدل زحمت؛ يقول عن ابن الأعرابي: «زمكت القربة وزمجتها: إذا ملأتها».

(٣) زاد اللسان: «.. وقيل: هو الذي يَزْمُل غيرَه، أي يَتْبَعه».

(٤) عجزه، كما في الديوان (ص ١٥):
عـلـى حَـشَـفٍ كـالـشَّـنِّ ذاوٍ مُـجَـدَّدِ

الأزامل. قال: وقال أبو عَمْرو: الأُزْمُولَة[١]، من الأَوعال: المصوِّت. وقال أبو الهيثم: الأُزْمُولة[١]، من الأوْعَال: الّذي إذا عدا زَمَل في أَحَد شِقيّه، من زَمَلَتِ الدابةُ: إذا فَعَلتْ ذلك؛ وقال لبيد:

لاحِقُ الْبَطْنِ إذا يَعْدُو زَمَلْ[٢]

سلمة عن الفرّاء: فَرَسٌ أُزمولة، أو قال إزْمَولة: إذا تشمرَ[٣] في عَدْوِه وأَسْرَع. ويقال للوعل، أيضاً: أُزْمُولة، من[٤] سرعته؛ وقال ابن مقبل[٥]:

عَوْداً أَحَمَّ القَرَا أُزْمُولَةً وَقِلاَ
على تُرَاثِ أبيه يَتْبَعُ القُذَفَا[٦]

وقال: والقُذَف[٧]: القُحَم والمهالك؛ يريد: المفاوز، وقيل: أراد قُذَف الجبال، وهو أَجْوَد. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: خلَّف فلان أَزْمَلَة من عِيَال وزَمَلَة، وقِرَة من عِيَال، ورَعْلَة من عِيَال. ورأيت فيما قرىء على محمد بن حبيب: وخرج فلانٌ وخلّف أَزْمَلَة؛ يعني أهله وماله. قال أبو عمرو: والإِزْمِيلُ: الشديد. والإِزْمِيلُ: شَفْرةُ الحذّاء، ورَجُلٌ إِزْمِيلٌ: شديدُ الأكل، شُبّه بالشَّفْرة؛ وقال طَرَفة:

تَقُدُّ أَجْوَازَ الفَلاةِ، كما
قُدَّ بإِزْمِيلِ المَعِينِ حَوَرا

والحَور: أَديمٌ أحمَر. ابن دريد: زَمَلْتُ الرجلَ على البعير فهو زَمِيل ومَزْمول: إذا أَرْدَفْتَه. وزامَلْتُه: عادَلْته. والزَّامِلة: بعيرٌ يَستَظهِر به الرجلُ يَحمِل عليه متاعَه. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للرجُل العالِم بالأمر: هو ابن زَوْمَلَتِها؛ أي عالِمُها. قال: وابنُ زَوْمَلةَ، أيضاً: ابن الأمَة. وقال أبو زيد: الزُّمْلَةُ: الرُّفْقة؛ وأنشَد:

لَم يَمْرِها حَالِبٌ يوماً، ولا نُتِجَتْ
سَقْباً، ولا سافَها في زُمْلَةٍ حادِي

النضرُ: الزَّوْمَلة مثل الرُّفْقة.

زملق: قال أبو الهيثم: يقال: رجل زُمَّلِق وزُمَلِق، أي: شَكَّازٌ، يُنْزِل إذا حدَّث المرأة مِن غير جماع؛ وأنشد[٨]:

يُدْعَى الجُلَيْدَ وهو فِينا زُمَّلِقْ[٩]
كذنبِ العَقْرَبِ شَوّالٌ غَلِقْ[١٠]

وأنشده الفرّاء:

إنَّ الجُلَيْدَ[١١] زَلِقٌ وزُمَّلِقْ
جاءتْ بهِ عَنْسٌ مِن الشَّأْمِ تَلِقْ[١٢]

بتشديد الميم. وسمعت شُقَيراً السعديّ يقول للغلام التَّرّ[١٣] الخفيف: زُمْلُوق وزُمالَق: لا يكاد يدركه طالبُه لخفَّته في عَدْوِه[١٤]. وقال

(١) في اللسان: «الأُزْمُولة والإِزْمُولة..».
(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٥):
فَهْوَ شَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ
(٣) في اللسان: «إذا انشمَرَ».
(٤) في اللسان: «في».
(٥) «يصف وَعِلاً مُسِنًّا» (اللسان).
(٦) في التكملة: «القُذُفا».
(٧) «جمع قُذْفَة». (اللسان).
(٨) في اللسان (زلق): الشاهد منسوب إلى القُلاخ بن حَزْن المِنْقَري.
(٩) في اللسان: «الزُّمَّلِق».
(١٠) في اللسان؛ روي الرجز كالآتي:
يُدْعَى الجُلَيْد وهو فينا الزُّمَّلِقْ،
لا آمِنٌ جليسُه ولا أَنِقْ،
مُجَوَّعُ البَطْنِ كِلَابِيُّ الخُلُقْ
(١١) هو الجُلَيْد الكلابي (اللسان: زلق).
(١٢) هو رجز، جاء قبله:
كذنبِ العقربِ شَوَّال غَلِقْ
(١٣) في اللسان (زملق): «... للغلام التَّرّ».
(١٤) عبارة اللسان، عن الأزهري: «... لا يكاد يَقْبِضُ عليه مَنْ طلبَه لخفّته في عَدْوِه ورَوَغَانه».

الليث: الزُّمَلِق[١]: الخفيف الطّيّاش.

زمّ، زمم، زمزم: قال الليث: زَمَّ: فِعْلٌ من الزِّمام، تقول: زَمَمْتُ الناقَة أزمّها زَمًّا. قال: والعُصْفورُ تزمُّ بصَوْتٍ له ضعيف، والعِظامُ من الزَّنابير يَفْعلن ذلك. قال: والذِّئب يأخذ السَّخْلَة فيَحمِلها ويَذهَب بها زاماً؛ أي رافعاً بها رأسَه، تقول: قد ٱزدَمَّ سَخْلةً فذَهَب بها. وقال أبو عُبيد: الزَّمُّ: التقدُّم، وقد زَمَّ يَزِمّ: إذا تقدَّم؛ وأنشَد[٢]:

أَنِ ٱخضَرَّ أو أَنْ زَمَّ بالأنْفِ بازِلُهْ[٣]

وزَمَّ الرجلُ بأنْفه: إذا شَمَخ، فهو زَامٌّ. وقال اللّيث: زَمزَم العِلْجُ: إذا تَكَلَّف الكلامَ عند الأكْل وهو مطبقٌ فَمَه. ومن أمثالهم: «حَوْلَ العَلْيَان الزَّمْزمة»[٤]؛ والصِّلِّيانُ من أفْضل المَرعَى، يُضرَب مَثَلاً للرجل يَحُوم حَوْلَ الشيء ولا يُظهِرُ مَرامَه. وأصلُ الزَّمْزَمة: صوتُ المَجوسيّ وقد حَجا؛ يقال: زَمْزَمَ وزَهْزَمَ؛ وقال الأعشى:

لـــه زَهـــزَمٌ كـــالـــغَـــنّ[٥]

فالمعنى في المَثَل: أن ما تسمع من الأصوات والجَلَب لطلب ما يُؤكَل ويتمتّع به. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: زَمزم: إذا حفظ الشيء. ومَزْمَز: إذا تَعْتَعَ إنساناً. قال: مزمّ وزام وازدم كلّه: إذا تكبر. أبو عبيد عن أبي زيد: الزمْزِمة من الناس: الخمسون ونحوها[٦]. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: هي زَمْزَمٌ وَزَمَّمٌ وزُمَزِمٌ: وهي الشُّباعةُ، وهَزْمَةُ المَلِكِ[٧]، ورَكْضَةُ جبريلَ لبئر زمزَم الّتي عند الكعبة. والرّعدُ يُزمزِم ثم يُهَدْهِد؛ وقال الرّاجز:

تَـهِـدُّ[٨] بـيـن الـسَّـحْـرِ والـغَـلاصِـمِ
هَـدَّا كـهَـدِّ الـرَّعـدِ ذي الـزَّمـازِمِ

ابن السِّكِّيت: الزَّمّ: مَصدَرُ زَمَمْتُ البعيرَ؛ إذا عَلّقتَ عليه الزِّمام. قال: وحَكَى ابنُ الأعرابيّ عن بعض الأعراب: لا والّذي وَجْهي زَمَمَ بَيْتِه ما كان كذا وكذا؛ أي: قُبالتَه. وقال غيرُه؛ أمرٌ زَمَم وأَمَمٌ وصَدَرٌ؛ أي مُقارب. والإزْمِيم: الهلال إذا دَقّ في آخِر الشهر واستَقْوَس، قال ذو الرُّمَّة:

قد أَقطَعُ الخَرْقَ بالخَرْقاءِ لاهيةً
كـأنـمـا آلُـهـا فـي الآلِ إزْمِـيـمُ

شَبَّه شخصَها فيما شَخَص من الآل بهلالٍ دَقَ كالعُرْجون لضُمْرِها. ويقال: مائة من الإبل زُمْزُوم، مِثل الجُرْجور، وقال الرّاجز:

زُمْـزُومُـهـا جِـلَّـتُـهـا الـخِـيـارُ[٩]

أبو عبيدة: فرس مُزَمْزِم في صوتِه: إذا ٱضطرب فيه. وزَمازِمُ النار: أصوات لَهَبِها؛ وقال أبو صخر الهُذَليّ:

زَمـازِمُ فَـوّارٍ مـن الـنّـار شـاصِـبِ[١٠]

والعَرب تَحكي عَزِيف الجِنّ باللّيل في الفَلَوات بزِيزِيم، قال رؤبة:

---

(١) في اللسان: «الزُّمَلِق» بتشديد الميم.
(٢) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص ٤٣٢).
(٣) صدره، كما في الديوان:
خِدَبُّ الشَّوَى لم يَعْدُ في آلِ مُخْلِفِ
(٤) في مجمع الأمثال (١/ ٣٦٦): «ويُرْوى: حول الصُّلْبانِ الزمزمة».
(٥) لم أعثر عليه في ديوانه.
(٦) زاد اللسان: «من الناس والإبل».
(٧) في اللسان: «المَلَك».
(٨) في اللسان: «يَهِدُّ».
(٩) في اللسان: «.. جِلّتها الكِبَارُ».
(١٠) صدره كما في فهارس لسان العرب (٤/ ١٩٩):
فعُجِّلْتُ ريحانَ الجِنانِ وعُجِّلوا

تَسمَع للجِنّ به[١] زِيزِيمَا[٢]

ويقال: آزدَمّ الشيءَ إليه: إذا مَدّه إليه.

زمن: قال الليث: الزمن، من الزمان: والزَّمِن: ذو الزَّمانة، والفعل زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَناً وزَمَانةً والقومُ زَمْنَى: وأَزْمَنَ الشيءُ: طال عليه الزَّمان. شَمر: الدهرُ والزَّمانُ، واحد. وقال أبو الهيثم: أخطأ شمر، لأن الزمان زمانُ الرُّطَبِ والفاكهة، وزمانُ الحرّ والبرد، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر، قال: والدهرُ لا ينقطع. قلتُ أنا: الدهرُ عندَ العرب يقع عَلَى قَدر[٣] الزمان من الأَزْمِنَة، ويقع على مدَّة الدنيا كلِّها، سمعتُ[٤] غيرَ واحد من العرب يقول: أقمنَا بموضع كذا دهْراً[٥]، وإن هذا المكان[٦] لا يحملنا دَهْراً طويلاً، والزمان يقع على الفَصْلِ من فُصول السنة، وعَلَى مُدَّة ولاية والٍ[٧]، وما أشبهه.

زمهر: قال الليث: الزَّمْهرِيرُ: شِدَّة البرد، وقد ازمَهرَّ ازْمِهراراً. أبو عُبيد عن الفرّاء: المُزْمَهِرُّ: الذي قد احمرَّت عيناه. وقال أبو عمرو: الازْمِهرارُ في العَين عند الغَضَب والشدة. وقال أبو عبيد: الزَّمْهريرُ: البردُ. وزَمْهرتْ عيناه: إذا احمرَّتا.

زمهل: يقال: ازْمَهلَّ المطرُ ازمِهلالاً: إذا وقع، وازمَهلّ الثلجُ: إذا سالَ بعد ذَوَبانه. وماءٌ مُزْمَهِلٌّ: صافٍ.

زنب: عمرو عن أبيه قال: الأزْنَبُ: السَّمين، وبه سمّيتِ المرأةُ زَيْنَبَ، وقد زَنِبَ يَزْنَب زَنَباً: إذا سَمِن. وقال ابن الأعرابيّ: الزَّيْنَبُ: شَجرٌ حَسن المنظر طيب الرائحة، وبه سُمِّيت المرأة زَينب بهذه الشجرة. قال: والزَّنَبُ: السِّمن. وواحدُ الزَّينبِ للشجر. زَيْنَبة. قال أبو عبيد: الزُّنَابَى: شِبه المخاط يقع من أُنوف الإبل.

زنبر: الليث: الزُّنْبُور: طائر يلسع. والزَّنْبَرِيّة: الضخمة من السّفن: والزَّنْبَرِيّ: الثقيل من الرجال[٨]؛ وأنشد:

كالزَّنْبَرِيّ يُقَادُ بالأَجْلاَلِ

أراد بالزَّنْبَرِيّ: السّفين. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: من غَرِيب شجرِ البَرِّ: الزَّنَابِيرُ، واحدها: زِنْبِيرَة وزِنْبَارَة وزُنْبُورة، قال: وهو ضَرْبٌ من التِّين، وأهلُ الحضَر يُسمّونه: الْحُلْوَانيّ. وغلامٌ زُنْبُورٌ: خفيف. والزُّنْبور، من الفأر: العظيم، وجمعه: زَنَابر، وقال جُبَيْهَاءُ:

فأَقْنَعَ كَفَّيْهِ وَأَجْنَحَ صَدْرَهُ
بِجَرْعٍ، كأَثْباجِ الزَّبَابِ الزَّنَابِرِ

وقال ابن السِّكِّيت: قال أبو الجَرّاح: غلامٌ زُنْبُورٌ. وزُنْبُرٌ: إذا كان خفيفاً سريعَ الجواب. قال: وسألتُ رجلاً من بني كلاب عن الزُّنْبور، فقال: هو الخفيف الظريف. وقال ابن دُرَيد: يقال: تَزَنْبَرَ علينا: إذا تَكَبَّر.

زنبق: عمرو عن أبيه: الزَنْبق: الزَّمَّارة. وقال أبو مالك: الزّنبق: المزمار؛ وقال المَعْلُوط:

---

(١) في الديوان (ص ١٨٤): «بها».

(٢) مطلع القصيدة، كما في الديوان:
مِنْ مَنْزِلاتٍ أصبحتْ رَمِيما
وبعده:
وَلِلأَذَاوِيّ بها تَخْزِيما

(٣) في اللسان: «وَقْتِ».

(٤) في اللسان: «وسمعت».

(٥) في اللسان: «.. بموضع كذا وعلى ماء كذا دهراً».

(٦) (٧) في اللسان: «البلد»، «ولاية الرجلِ».

(٨) زاد اللسان: «.. والسُّفُن».

وحَنَّتْ بِقاعِ الشّأمِ حتى كَأَنَّما
لِأَصْوَاتِها في مَنْزِلِ القومِ زَنْبَقُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أُمُّ زَنْبق: مِن كُنى الخمر، وهي أمّ ليلى، وهي الزرقاء والصِّنديد[1]. قلت: وأهل العراق يقولون لدُهْنِ الياسَمين: دُهْنُ الزَّنْبَق. (را: هبنق).

زنبل: والزِّنْبِيل: لغةٌ في الزّبيل.

زنترة: وقال ابن دُريد: الزَّنْتَرَةُ: الضيق، يقال: وَقَعُوا في زَنْتَرَةٍ من أمرهم؛ أي: في ضِيق وعُسْر.

زنج: أهمله الليث. الحرّانيُّ عن ابن السِّكِّيت قال: الزَّنْجُ: والزِّنْجُ؛ لُغتان؛ وهم: جيلٌ من السُّودان، وربّما نادَوْا فقالُوا: يا زَنّاج، للزِّنْجِيّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قال: الزَّنَجُ: شدّةُ العَطَش. وقد زَنِجَ زَنَجاً، وصَرّ صَرِيراً، وصَرِيَ، وصَدِيَ، بمعنًى واحدٍ. عمرٌو عن أبيه: الزَّنَاجُ: المكافأةُ بخيرٍ أو شَرٍّ. وقال ابنُ بُزُرْجَ: الزَّنَجُ والحَجَزُ: واحدٌ، يقالُ: حَجِزَ الرجلُ أو زَنِجَ؛ وهو: أنْ يُقْبَضَ[2] أمْعاءُ الرّجل ومَصارينُه من الظَّمَأ فلا يستطيعُ أنْ يُكْثِرَ الشُّرْبَ أو الطُّعْمَ.

زنجب: عَمْرو، وعن أبيه: الزُّنْجَبُ: الْمِنْطَقَة، وقال في موضع آخر: الزَّنْجَبان، بفتح الزّاي: المِنْطِقَة.

زنجبيل: ذكر الله جلَّ وعزَّ الزَّنجبيل في كتابه، فقال في خمر الجنة: ﴿**كانَ مِزَاجُها زَنْجَبِيلا** * **عَيْنًا فيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلا**﴾ [الإنسان: ١٧، ١٨]؛ والعرب تَصِف الزَّنْجَبيل بالطّيب، وهو مُسْتطاب عندهم جداً. وقال الأعشى يذكر طعم رِيقِ جارِية:

كأنَّ القَرَنْفُلَ والزَّنجبيـ
ـلَ بَاتَا بِفِيها وأَرْياً مَشُورا[3]

فجائز أن يكون الزَّنجبيل في خمر الجنة، وجائز أن يكون مِزَاجَها ولا غَائِلَة له، وجائز أن يكون اسْماً للعين التي يُؤْخَذ منها هذا الخمر، واسمه الزَّنجبِيل، واسمه السَّلْسَبِيل، أيضاً.

زنجر: قال الليث: يقال زَنْجَرَ فلانٌ لفلان: إذا قال بِظُفْرِ إبهامه ووضَعَها على ظُفْرِ سَبَّابَتِهِ، ثم قرع بينهما في قوله: ولا مِثْلَ هذا؛ وأنشد:

فمَا[4] جَادَتْ لنا سَلْمَى
بِزِنْجِيرٍ، ولا فُوقَهْ

وقيل: الزِّنجير: قُضبان الكرم الرطب. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: الزِّنْجِيرَةُ: ما يأْخُذُ طَرَفُ الإبهام من رَأْسِ السِّنِّ، إذا قال: مالك عِنْدِي شَيْءٌ وَلاَ ذِهْ. ابن نجدة عن أبي زيد: يقال لِلبياضِ الذي على أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ: الزِّنْجِيرُ والزِّنْجِيرَة والفُوفُ والوَبَشُ.

زنجيل: أبو عُبَيْد: عن الأمويّ، قال: الزِّنْجِيلُ: الضَّعيفُ من الرّجال[5]. قال، وقال الفرّاء: الزّيجيل، بالياء. وقال أبو تراب، قال

---

(١) في اللسان: «والقِنْديد».

(٢) في اللسان: «تقبض» أي تتقبّض.

(٣) في الديوان (ص ١٢٩) ورد الشاهد برواية:
كأنَّ جَنِيًّا من الزنجبيـ
ـلِ خالَطَ فاها وَأَرْياً مَشُورَا

(٤) قبله، كما في اللسان (زنجر) و(فوف):
فأرسلتُ إلى سَلْمَى
بأنَّ النفسَ مَشْغُوفَهْ

(٥) جاء في التهذيب، في موضع آخر، وكان ـ خطأ ـ في سياق مادة (جذمر): أبو عبيد عن الأموي: الزنجيل: الضعيف، بالنون. وقال شَمِر عن ابن الأعرابي: زنجيل بالنون أيضاً. وقال أبو عبيد عن الفرّاء: «الزُّنجيلُ، مهموز، وهو الزُّؤَاجِلُ».

مزاحم، الزِّنجيلُ: القَوِيُّ الضَّخم.

زنح: أهمله الليث. وقال أبو خَيْرَةَ: إذا شَرِبَ الرجلُ المَاءَ في سُرْعَةٍ إسَاغَةٍ فهو التَّزْنِيحُ. قُلْتُ: وسَمَاعي من العَرَب: التَّزَنُّح. يقال: تَزَنَّحْتُ الماءَ تَزَنُّحاً: إذا شَرِبْتَه مَرَّة بعد أُخْرَى. أبو العَبّاس عن ابن الأعْرَابي: زَنَّحَ الرجلُ: إذا ضَايَقَ إنْسَاناً في مُعَامَلَةٍ أو دَيْنٍ. قال: والزُّنُحُ: المُكَافِئُون على الخَيْرِ والشَّرِّ.

زنخ: أبو عبيد: سَنِخَ الطَّعَامُ وزَنِخَ: إذا تَغَيَّرَ. وفي الحديث: «أَنَّ رَجُلاً دَعَا النَّبيّ ﷺ، إلَى طَعَامِهِ فَقَدَّمَ إلَيْهِ إهَالَةً زَنِخَةً، فِيهَا قَرْعٌ، فَجَعَلَ النَّبيُّ يَتَتَبَّعُ الْقَرْعَ وَيَأْكُلُهُ». أراد بِـ «الزَّنِخَةِ»: الَّتي قد أَرْوَحَتْ وَتَغَيَّرَتْ. وقال أبو عمرو: زَنَخَ القُرَادُ زُنُوخاً، ورَتَخَ رُتُوخاً: إذا تَشَبَّثَ بِمَنْ عَلِقَ به؛ وأنشد أبو عمرو [١]:

فَقُمْنَا وَزَيْدٌ رَاتِخٌ[٢] في خِبَائِهَا
رُتُوخَ القُرَادِ لاَ يَرِيمُ إذَا زَنَخْ

ويُرْوَى: «إذَا رَتَخْ»، ومعناهما واحد.

زند: قال اللّيث: الزَّنْدُ والزَّنْدة: خَشبتَان يُستقدَح بهما، فالسُّفلى زَنْدة، والزَّنْدان: عَظْما الساعِد، أحدُهما أرقُّ من الآخَر، فطَرفُ الزندِ الّذي يَلِي الإبهامَ هو الكُوع، وطَرف الزَّند الّذي يلي الخنْصَرِ الكُرْسُوع، والرُّسْغُ مجتمعَ الزَّنْدَينِ، ومِن عندِهما تُقطَعَ يَدُ السارق. ورجلٌ مُزَنَّدٌ: إذا كان بخيلاً مُمْسكاً. وقال اللّيث: يقال للدَّعِيّ: مُزَنَّد. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: زَنَد الرجلُ: إذا كَذَب، وزَنَد: إذا بَخِل، وزَندَ: إذا عاقَب فوقَ مالَه. قال: وأخبَرَني عمرو عن أبيه أنه قال: يقال ما يُزْنِدُكَ أحدٌ على فَضْلِ زَيْدٍ، ولا يَزْندُك ولا يُزَنِّدك ولا يُحبك، ولا يحزك ولا يَشفك؛ أي لا يَزِيدُك. وقال أبو عبيدة: يقال للدُّرْجة التي تُدَسُّ في حَياء الناقة إذا ظُئِرَتْ على وَلدِ غيرها: الزَّنْدُ[٣] والنُّدْأةُ. وقال ابن شُمَيل: وزُنِّدت الناقةُ: إذا كان في حيائها قَرَنٌ، فثَقَبوا حياءَها من كلّ ناحية، ثم جَعلوا في تلك الثّقب سُيُوراً وعَقَدُوها عَقْداً شديداً، فذلك الزنيد[٤]؛ وقال أَوسُ بن حَجَر:

أَبَنِي لُبَيْنَى إنَّ أُمَّكُمُ
دَحَقَتْ فَخَرَّق ثَفْرَهَا الزَّنْدُ[٥]

ويقال: تَزَنَّد الرجلُ: إذا ضاق صدره؛ قال عَدِيّ:

إذا أنتَ فاكهتَ الرجالَ فلا تَلَعْ
وقُلْ مِثْلَ ما قالوا، ولا تتزيّد[٦]

ورجلٌ مُزَنَّدٌ: سريعُ الغضب.

زندبيل(*): أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: هو الفيل والكُلْتوم والزَّنْدَبِيل.

زندق: قال الليث: الزِّنديق: معروف. وزَنْدَقَتُه: أنَّه لا يؤمن بالآخرة وأنَّ الله واحد[٧]. وقال أحمد بن يحيى: ليس زِنْدِيق ولا فَرْزِيق[٨]

---

(١) لأبي دارة التغلبيّ، كما في التكملة.
(٢) في التكملة: «زَانِخٌ».
(٣) في التكملة: «الزَّنَدُ، بالتحريك».
(٤) «التَّزْنِيد» (اللسان).
(٥) في التكملة: «الزَّنَدُ»، وفي الديوان (ص ٢١) لا ضبط للنون.
(٦) الرواية، هنا: «ولا تتزيّد» بالياء وردت أيضاً في جمهرة أشعار العرب (ص ١٠٣)، وفي التكملة واللسان: «ولا تتزنَّد» بالنون.
(*) عَدَّه الأزهريّ من الخماسيّ.
(٧) عبارة اللسان، نقلاً عن التهذيب: «أنه لا يؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق».
(٨) في اللسان والمعرّب (٢١٤): «ولا فَرْزِين» بالنون، وهو ما سيجيء بعد قليل.

من كلام العرب. ثم قال: ولكنَّ[1] البَيَاذِقَة هَم الرجَّالة، قال: وليس في كلام العرب زِنْدِيق، وإنما تقول العرب: رجل زَنْدَق وزَنْدَقِيّ: إذا كانَ شديد البخل، فإذا أرادت العربُ معنى ما تقول العامّة، قالوا: مُلْحِد ودَهْرِيٌّ، فإذا أرادوا معنى السِّنّ، قالوا: دُهْرِيّ. قال: وقال سيبويه: الهاءَ في زنادِقة وفرازنَة، عوضٌ من الياءَ في زنديق وفَرْزين. وقال ابن دريد: الزِّنديق: فارسيٌّ معرّب، كأنَّ أصله عنده زَنْدَه[2]، أي: يقول بدوام بقاء الدهر.

زنر: أبو عمرو: الزَّنانِيرُ: الحَصَى الصِّغار؛ وقال أبو زبيد:

تَحِنُّ لِلظِّمْءِ مِمّا قد أَلَمَّ بها
بالهَجْلِ منها، كأصواتِ الزَنانِيرِ

وقال الليث: واحَدُ زَنانير الحَصى: زُنَّيْرة وزُنّارَة. والزُّنّار: ما يَلبَسُه الذِّمِّيُّ يَشُدّه على وَسَطه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: زَنَرْتُ القِرْبَةَ: إذا ملأْتَها، وزَمَرْتها مِثله. قال: وامرأةٌ مُزَنَّرَة: طَويلةٌ عظيمةُ الجسم. وفي النوادر: زَنَّرَ فلانٌ عينَه إليّ: إذا شَدَّ إليه النَّظَر.

زنط: قال ابن دريد: تزانَط القومُ: إذا تزاحَموا.

زنفل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: زَنْفَل فلان: إذا رَقَص رَقْصَ النَّبَط. وقال غيره: زَنْفَل فلان في مِشيته: إذا تحرَّك كأنّه مُثْقل من الحِمْل. وزَنْفَل: من أسماء العرب.

زنق: قال الليث: الزَّنَقَةُ: مَيلٌ في جدارٍ، أو في سِكَّةٍ، أو في ناحِيةٍ من الدَّار، أو في عُرْقُوبٍ من الوادي، يكونُ فيه التواءٌ كالمدخل، والالتواءُ اسمٌ كذلك[3]، بلا فعلٍ. قال: والزِّناقةُ: حلقةٌ تُجعَلُ في الْجُلَيْدَةِ تحتَ الحنكِ الأسفل، ثم يجعلُ فيها خَيْطٌ يُشَدُّ في رأسِ البغلِ الجموح. قال: وكلُّ رباطٍ تحت الحنكِ في الجلدِ فهو: زناقٌ، وما كان في الأنف مثقوباً فهو عِرانٌ، وبَغْلٌ مَزْنُوق، وقد زَنَقْتُهُ زَنقاً؛ وأنشد:

فإنْ يظهرْ حديثُكَ يُؤْتِ عَدْوًا
برأسِكَ في زِناقٍ أو عِرانِ

وقال ابن شميل في الزِّناق مثله، ويقال: أمْرٌ زَنِيقٌ؛ أي: محكم مُسْتَوْثَقٌ منه، ورأْيٌ زَنِيقٌ: رصين محكم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال أزْنَق وَزَنَق وَزَنَّق، وزهَدَ وزهَّدَ وأزْهَدَ، وقاتَ وقَوَّتَ وأقْوَتَ، كلُّهُ: إذا ضَيَّق على عيالِهِ فقراً أو بخلاً. قال: والزُّنُقُ: العُقولُ التّامّةُ. قال: وقيل لعاقلٍ: ما علامَةُ العاقِلِ؟ فقال: تمييزُهُ بين الحق والباطِلِ. وقال ابن دريد: زَنَقْتُ الفَرَسَ أزْنقُهُ زنقاً: إذا شكَّلْتُهُ في أَرْبعِ قوائمِهِ، وبذلك سُمِّيَ زِناق المرأةِ؛ وهو: ضربٌ من حُلِيِّها.

زنقر: الزِّنْقِير: قالوا: هو قُلامَةُ الظُّفر، ويقال له الزِّنْجِير، وكلاهما دخيلان.

زنك: ثعلب عن ابن لأعرابي: قال: الزَّوَنَّكُ من الرجال: المختال في مشيته، الناظر في عِطفيه، يَرَى أن عنده خيراً وليسَ عنده ذلك.

---

(١) في المعرّب عن ثعلب نفسه: «... ثم قال: ويلي البياذقة»، يريد أن «الفرزين» في الشطرنج يلي البياذقة، والفرزين هو الملك في اصطلاح الشطرنج. (المعرب، هامش ص٢١٤).

(٢) في اللسان: «وهو بالفارسية: زَنْدِكِرَايْ». وجاء في المعرّب (زنديق: ٢١٥): «قال ابن دريد: قال أبو حاتم: (الزنديق) فارسي معرّب. كأنّ أصله عنده «زَنْدَهْ كُرْد». زَنْدَهْ: الحياة، و«كُرْد»: العمل. أي: يقول بدوام الدهر».

(٣) «اسم لذلك» (اللسان).

قال ابن السّكّيت: رجلٌ زَوَنَّكٌ: إذا كان غليظاً إلى القِصَرِ ما هو؛ وأنشد[١]:

وَبَعْلُهَا زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى،

قال ابن الأعرابي: الزَّوَنْزَى: ذو الأُبَّهَةِ والكِبْرِ. وقال الليث: الزَّوَنَّكُ: القصير الدميمُ. أبو عبيد: في الكبد[٢]: (زنكتان، وهما زَنمَتَانِ خارجتا الأطراف عن طرَف الكبد، وأصلها في أعلا الكبد)[٣].

زنكل: أبو عبيد عن الفرّاء: الزَّوَنْكَلُ: القَصيرُ.

زنم: قال الليث: الزَّنَمَتان: زَنَمَتَا الفُوق. قلتُ: وهما شرخا[٤] الفُوق، وهما مَا أَشرف من حَرْفيه. قال: وزَنمتَا العَنز من الأُذُن. والزَّنمَة، أيضاً: اللَّحمة المُتَدلِّية في الحلق تسمّى مُلازة[٥]. أبو عُبيد عن أبي عمرو: المُزَنّمُ والمُزَلَّم: الذي يُقطع أُذُنه ويُترك له زَنمة. ويقال: المُزنَّم والمُزّلمُ: الكريم. وإنما يفعل ذلك بالكرام منها[٦]. الليث: الزَّنِيمُ: الدَّعِيّ، والمُزَنَّم: الدَّعِيّ، وأنشد[٧]:

يَقْتَنُونَ المُزَنَّمَا[٨]

أي يستعبِدونه. قال: والمُزَنَّم: صغارُ الإبل. قلتُ: وهذا باطلٌ، أَعني ما قال في المزنَّم إنّه الدّعيّ، وإنه صغار الإبل؛ إنما المُزَنَّم من الإبل الكريمُ الذي جُعِل له زَنَمةٌ علامةً لِكَرمِه. وأما الزَّنِيمُ فهو الدَّعِيُّ. قال الفرّاء في قول الله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بعدَ ذلك زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣]؛ الزنيم: الدَّعِيّ المُلصق بالقَوم وليس منهم، فقال[٩] الزَّجّاج مثله. قال: وقيل: الزَّنِيمُ الذي يُعرف بالشر[١٠] كما تُعرف الشاة بِزَنَمَتها. والزَّنَمتان: المعلَّقتان عند حُلوق المِعْزَى. ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّنِيمُ: ولدُ العَيْهَرة. والزَّنِيمُ، أيضاً: الوكيل. أبو عُبيد عن الأحمر: من السمات في قَطْع الجلد الرَّعْلَة، وهو أن يُشَقَّ من الأُذُن شيء ثم يترك معلّقاً، ومنها الزَّنَمَةُ، وهي أن تَبِين تلك القطعةُ من الأُذن، والمُفْضَاة مثلها. اللحياني: أَودى به الأَزْلَمُ الجَذَعُ، والأَزْنَمُ الجَذَعُ، قال رؤبة يصفُ الدهر:

أَفنى القُرون وهو باقٍ زَنَمَهْ[١١]

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى منظور الدُّبَيْرِي.

(٢) في اللسان: «الكتد». و«الكتد: مجتمع الكتفين من الإنسان والفرس، وقيل: هو أعلى الكتف، وقيل: هو الكاهل، وقيل: هو ما بين الكاهل إلى الظهر (...)، وقيل: الكتد: من أصل العنق إلى أسفل الكتفين (...)». (اللسان).

(٣) ما بين الحاصرتين، أوردها اللسان في تعريف (الكتد) لا (الكبد)، وهو يقول: (مادة: زنك): «الزَّنكتان من الكتد: زَنَمتان خارجتا الأطراف عن طرفها، وأصلاهما ثابتان في أعلى الكَتَد، وهما زائدتاها».

(٤) في اللسان: «وهما شرجا..» بالجيم، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب وهو صواب.

(٥) في اللسان: لم أعثر على معنى هذه الكلمة. وفي اللسان: «ملاده» بالدّال.

(٦) صواب العبارة، كما في اللسان: «والمُزَنَّم من الإبل: المقطوع طرف الأذن؛ قال أبو عبيد: وإنما يفعل ذلك بالكرام منها».

(٧) للمتلمّس، كما في الأصمعيات (الأصمعية: ٩٢، ص ٢٤٥).

(٨) تمام الشاهد، كما روي في الأصمعيات (ص ٢٤٥):

فإنَّ نِصَابي إنْ سألتَ ومَنْصِبي
من الناسِ قومٌ يَقْتَنُونَ المُزَنَّما

(٩) الصواب: «وقال».

(١٠) في اللسان: «بالشرّ واللؤم..».

(١١) الرواية، كما في الديوان (ص ١٥٩):

أَفْنَى قُروناً وهو باقٍ أَزْلَمُهْ

وبعده:

بِذَاكَ بادتْ عادُهُ وإِرَمُهْ

وأصلُ الزَّنَمة: العلامة.

زنّ، زنن: أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّزْنِينُ: الدوامُ على أكل الزِّن وهو الخُلَّرُ؛ والخُلَّرُ: الماشُ. ويقال: فُلانٌ يُزَنّ بكذا وكذا، ويؤبَن بكذا وكذا؛ أي: يُتَّهم به، وقد أَزْنَنْتُهُ بكذا من الشرّ، ولا يكون الإزْنَان في الخير، ولا يقال: زَنَنْتُه بكذا بغير ألف. ويقال: ماءٌ زَنَنٌ؛ أي: ضيّق قليل؛ ومياهٌ زَنَنٌ؛ وقال الشاعر:

ثم استغاثُوا بماءٍ لا رِشَاء له
من ماءِ لِينَةَ، لا مِلْحٌ ولا زَنَنُ

وقيل: الماءُ الزَّنَنُ: الظَّنُونُ الذي لا يُدْرَى أفيه ماء أم لا. الزَّنَنُ والزَنِيءُ والزَّنَاء: الضيق. وقال ابن دريد: قال الأصمعيّ: زَنَّ عَصَبُه: إذا يَبِسَ؛ وأنشد:

نَبَّهْتُ مَيْمُوناً لها فأَنَّا
يَشْكُو[1] عَصَباً قد زَنَّا

وقال الليث: أبو زَنَّة: كُنية القِرْد.

زنهر: في نوادر الأعراب: فلان مُزَنْهِرٌ إليَّ بعَيْنه، ومُزَنِّر ومُبَنْدِق وحالِقٌ إليَّ بعينه، ومُحَلِّق، وحاجِظ ومُجَحِّظ، ومُنْدِرٌ إليَّ بعينه ونادِرٌ: وهو شدّة النظر، وإخراجُ العين.

زنى، زنأ: يقال: زَنَى الزّاني يَزنِي زِناً[2]، مقصورٌ، وزِناءً، ممدود. وقال الفرّاء في كتاب المصادر: هو لِغَيّةٍ ولِزَنْيَةٍ، وهو لغَيْر رَشْدةٍ، كلُّه بالفتح. قال: وقال الكسائيّ ويجوزُ رَشْدة ورِشْدة[3]، بالكسر والفتح، فأما غَيَّة فهو بالفتح لا غير، ومن أمثالهم: «لا حِصْنُها حِصْنٌ ولا الزِّنا زِنا»[4]؛ قال أبو زيد: يُضربُ مثلاً للذي يَكُفّ عن الخير ثم يُفرِّط فيه، أو الّذي يَكُفّ عن الشر ثم يفرّط فيه ولا يَدوم على طريقةٍ واحدة. وقال زيد بن كُثوة: الزِّنْءُ: الزُّنُوّ في الجَبَل. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: زَنَأ عليه: إذا ضَيّق عليه؛ مثقّلة مهموزة. والزّناءُ: الضِّيق؛ وأنشَدَني ابن الأعرابي[5]:

لا هُمَّ، إنَّ الحارِثَ بنَ جَبَلَهْ
زَنَّى على أَبِيهِ ثم قَتَلَهْ
ورَكِبَ الشادِخَةَ المُحَجَّلَهْ

قال: وكان أصلُه زَنَّا على أبيه بالهمز، للضَّرورة. وقد زَنَّاه من التزنِية؛ أي: قَذَفَه. قال: ويقال: زَنَأَ في الجَبَل يَزْنَأُ زَنْأً: إذا صَعِد[6] فيه، وقالت امرأةٌ من العرب[7]:

أَشْبِهْ أبا أُمِّكَ أو أَشْبِهْ حَمَلْ
وارْقَ إلى الخيراتِ زَنْأً في الجَبَلْ[8]

أبو عُبيد عن أبي عمرو: الزَّناء، ممدود: القَصِير، وقال ابن مقبل[9]:

وَتُولِجُ في الظِّلِّ الزَّناءِ رُءُوسَها
وتحسَبُها هِيماً وهُنَّ صَحَائِحُ

---

(١) في اللسان (زنن): «وقام يشكو..».
(٢) في اللسان: «زِنًى».
(٣) زاد اللسان: «وزِنْيَة».
(٤) في مجمع الأمثال (٣/ ١٨١): «لا حِصْنها حِصْنٌ ولا الزِّناءُ زِناءٌ»؛ يُضرب لمن لا يبقى على حالة واحدة، لا في الخير ولا في الشر».
(٥) لِلْعَيْفِ العَبْدِيّ، يهجو به الحارث بن أبي شمر الغساني، كما في اللسان (شدخ).
(٦) في اللسان والتاج (زنأ): «صَعَّد».
(٧) في التاج (زنأ): «وقال قيس بن عاصم الْمِنْقَرِيّ، وأخذ صَبِيًّا له من أمّه يُرَقّصه، وأمه مَنْفُوسة بنت زيد الفوارس، والصبيّ هو حكيمٌ ابنُه».
(٨) ما بين المشطورين:
ولا تكونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُصْبِحُ في مَضْجَعِهِ قد انجَدَلْ
(٩) يصف الإبل، كما في التاج (زنأ).

ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنّه نَهَى أن يصلِّيَ الرجلُ وهو زَنَاءٌ؛ قال أبو عُبيد: قال الكسائيّ: الزَّنَاءُ: هو الحاقِن بَوْلَه، يقال منه: قد زَنَأَ بَوْلَه يَزْنَأُ زُنُوءاً: إذا احتَقَن. وأزْنَأ الرجُل بَوْلَه إزْناء: إذا حَقَنَه. قال أبو عُبيد: هو الزَّنَّاء، ممدود، وأصلُه الضّيق، وكلُّ شيء ضَيِّق فهو زَناء، وقال الأخطلُ يذكر القَبر:

وإذا قُذِفْتُ إلى زَنَاءٍ قَعْرُها[1]
غَبراءَ مُظْلِمةٍ مِنَ الأَحْفارِ

وقال: وكأنّ الحاقِنَ سمِّي زَنَاءً لأنّ البولَ يَحتقِن فيُضيِّق عليه. قال: وقال أبو عمرو: زَنَأْتُ إلى الشيء: دَنَوْت. وقال الفرّاء: زَنَأَ فلانٌ للخمسين: إذا دَنَا لها. وقال أبو زيد: زَنَأَ إليه يَزْنَأ: إذا لَجَأَ إليه، وأزْنَأْتُه: ألجأتُه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: زنأتُ إلى الشَّيء: دَنَوْت منه.

زها: في النوادر: زَهَوْتُ فلاناً بكذا أزْهَاهُ؛ أي: حزَرْتُه، وزهوْته بالخشبة: ضربته بها. وقال الليث: الزَّهْوُ: الكِبْر والعَظَمة، ورجل مَزْهُوٌّ، أي: مُعْجَبٌ بنفسه. قال: والرِّيح تَزْها النَّباتَ: إذا هَزَّتْه بعد غِبِّ المطر؛ وقال أبو النَّجم:

في أُقْحُوَانٍ بَلَّهُ طَلُّ الضُّحَا[2]
ثم زَهَتْهُ ريحُ غَيْمٍ فازدَهَا

والسَّرَابُ يَزْها القُورَ والحُمُولَ كأنّه يَرفَعها. قال: والأمواجُ تَزْها السفينة: تَرفَعها. وأزدهَيْتُ فلاناً؛ أي: تهاوَنْتُ به. والزَّهْو: الفَخْر؛ وقال[3] الهذليّ:

متى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المَلُو
كِ، أَجْعَلْكَ رَهْطاً على حُيَّضِ

وروى أنسُ بن مالك أن النبي ﷺ نَهَى عن بيع الثّمر حتى يَزْهُو. قيل لأَنس: وما زَهْوُه؟ قال: أن يَحْمَرَّ أو يَصْفَرَّ. وروى ابن عمر أن النبي ﷺ، نَهَى عن بَيْع النَّخْل حتى يُزْهِيَ. قال شمر: قال ابن الأعرابيّ: زها النبتُ: إذا نَبَتَ ثمرتهُ[4]، وأزْهَى: إذا احمرّ أو اصفرّ. قال: وزَهَا النباتُ طال واكتهَل؛ وأنشد:

أَرَى الحُبَّ يَزْها[5] لي سَلاَمةَ كالّذي
زَهَا[5] الطَّلُّ نَوْراً واجَهَتْهُ المَشَارِقُ

يريد: يزيدها حُسْناً في عيني. وروى ابن شميل عن أبي الخطّاب أنه قال: لا يقال إلاّ يُزْهِي للنَّخْل، قال: وهو أن يحْمرّ أو يصَفّر، قال: ولا يقال: يَزْهُو. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا ظهرتْ فيه الحمرة قيل: أَزْهَى. وقال خالدُ بن جَنْبة: زُهِيَ لنا حَمْلُ النَخْلِ فنَحسِبه أكثرَ ممّا هو، وزُهِيَ فلانٌ: إذا أُعجِب بنفسه. وقال الليث: زَهْوُ النباتِ: نَوْرُه. قال: ويقال: يَزْهُو في النّخل خطأ، وإنما هو يُزْهِي؛ والإزْهاءُ: أن يحمرَّ أو يصفَرَّ. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا ظَهَر في النَّخل الحُمْرة، قيل: أَزْهَى يُزْهِي، وهو الزَّهْوُ، وفي لغةِ أهلِ الحجاز: الزُّهُوُّ. الليث: الزَّهْوُ: المنظَرُ الحَسَنُ، والنّبتُ الناضِرُ. ابن بُزُرج: قالوا: زُهاءُ الدنيا: زينتُها وإيناقُها. أبو عبيد عن أبي زيد قال: إذا وردت الإبلُ الماءَ فشربتْ، ثم سارتْ بعد الوِرْدِ ليلةً أو أكثر، ولم تَرْعَ حَولَ الماء، قيل: زَهَت تَزْهُو زَهْواً، وقد

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٤٤):
وإذا دُفِعْتُ إلى زَنَاءٍ بابُها

(٢) بعده، كما في اللسان:
ثُمَّ زَهَتْهُ رِيحُ غَيْمٍ فازدهى

(٣) هو أبو المُثَلَّم الهذليّ، كما في اللسان.

(٤) الصواب، كما في اللسان: «ثَمَرُهُ».

(٥) في اللسان: «يَزْهَى» بالألف المقصورة.

زَهَوْتُها أنا، بغير ألف. وقال الليث: الزَّهْوُ: أن تَشرب الإبلُ ثم تُمدّ في طلب المَرعَى ولا ترعَى حولَ الماء؛ وأنشد:

مِنَ المُؤلِفَاتِ الزَّهْوَ، غَيْرِ الأَوارِكِ[1]

وقال أبو سعيد: لا أعرِف ما قال في الزَّهْو، قال: وقال ابن الأعرابي: الإبلُ إبلانِ: إبلٌ زاهِية زالَةُ[2] الأحْناكِ لا تَقْرَب العِضاهَ، وهي الزَّوَاهِي، وإبلٌ عاضِهَةٌ ترعَى العِضاهَ، وهي أحمَدُها وخَيرُها. وأما الزَّاهِيَةُ الزّالّة الأحْناك عن العِضاه فهي صاحبةُ الحَمْضِ ولا يُشبِعُها دون الحَمْض شيء. قال ابن الأعرابي: والزَّهْوُ: الكَذِبُ. وقال ابن أحمر:

ولا تَقُولَنَّ زَهْوٌ[3] ما تُخَبِّرُني
لم يَتْرُكِ الشَّيْبُ لي زَهْواً، ولا العَوَرُ[4]

الأصمعيّ: في فلان زَهْو؛ أي: كِبْرٌ، وأصلُه الاستخفاف، وقد زُهِيَ يُزْهَى زَهْواً: إذا كان به كِبر. ولا يقال: زَهَى. وازدَهَى فلانٌ فلاناً: إذا استَخفّه. وقال الأصمعي: يقال: هم زُهاءُ مائة؛ أي: قَدْرُ مائة، وهم قومٌ ذَوُو زُهاءٍ؛ أي: ذَوُو عَدَدٍ كثير؛ وأنشد:

تَغَلَّدْتَ إبريقاً، وعَلَّقْتَ جَعْبَةً
لِتُهلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وجامِنِ[5]

الإبريق: السيف، ويقال: قوْسٌ فيها تَلاميع. أبو عبيد، زَهَت الشاةُ زَهْواً: إذا أَضْرَعَتْ ودَنا وِلادُها. وزُهاءُ الشيء: شخصُه. ويقال: زَها المُرَوِّحُ المِرْوحةَ وزَهّاها: إذا حَرَّكها. وقال مُزاحِمٌ العُقَيليّ يصف ذَنَب البعير:

كَمِرْوَحَةِ الدَّارِيِّ ظَلَّ يَكُرُّها
بِكَفٍّ المُزَهِّي سَكْرَةَ الرِّيحِ عُودُها

فالمُزَهِّي: المحرِّك. زَهاه وزَهّاهُ، يقول: هذه المِروحةُ بكَفّ المُزَهِّي المحرِّك لسكون الرِّيح. اللِّحياني: رجلٌ إنْزَهوٌ، ورجالٌ إنْزَهْوُون: إذا كانوا ذَوِي كِبْر. ثعلب عن ابن الأعرابي: زهَا البُسْرَ وأَزْهَى وزهَّى، وَشَقَّح، وشَقَح، وأَشْقَح وأَفْضَحَ لا غير. قال: والزَّهْوُ: الكِبْر، والزَّهو الكَذِب، والزَّهو: الظُّلْم؛ ومنه قوله:

متى ما أشأْ غيرَ زَهْوِ المُلوكِ[6]

وقال أبو زيد: زَكا الزرعُ وزَها، إذا نَمَا، وقاله اليَزيديّ. قال: وازدَهاه وازدَفاه: إذا استَخَفّه. شمِر عن خالد بن جَنْبَة، قال: الزَّهْو من البُسْر حين يَصفَرّ ويحمرّ ويَحِلّ جَزْمُه، قال: وجَزْمُه للشّراء والبَيْع. قال: وأحسن ما يكون النّخل إذ ذاك، قال: وزُهِيَ فلانٌ إذا أُعجِب بنفسه. ويقال: له إبلٌ زُهاءُ مائة ولُهاءُ مائة؛ أي: قَدْرُ مائة. وكم زُهاؤكُمْ؟ أي: حَزْرهم؛ وأنشد[7]:

كأنّما زُهاؤه لِمَنْ جَهَرْ

وفي الحديث: «إذا سمعتُم بناسٍ يأتون من قِبَل المشرق أُولِي زُهاءٍ يعجَب الناسُ من زِيِّهم، فقد أظلّت الساعةُ». قوله: أُولِي زُهاء: أولِي عددٍ كثير.

---

(١) صدره، كما في اللسان:
وأنتِ استعرتِ الظَّبْيَ جِيْداً ومُقْلَةً

(٢) في اللسان: «زالّة»، بتشديد اللام، وسيضبطها الأزهري بالتشديد بعد قليل.

(٣) في اللسان: «زهواً» بالنصب.

(٤) في الصحاح، ورد الشاهد برواية:
ولا تَقُولَنَّ زَهْوٌ ما يُخَبِّرُنا
لم يترك الشَّيْبُ لي زَهْواً ولا الكِبَرُ

(٥) في اللسان: «وجامِلِ» باللام.

(٦) ذُكر بتمامه، آنفاً.

(٧) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٢٦).

زهب: أبو تراب، عن الجعفريّ: أعطاه زِهْباً مِن مالِه فازدهبه: إذا احتمله، وازدعبه مثله.

زهد: قال الليث: الزُّهْدُ: والزَّهادَةُ في الدنيا، ولا يُقال الزهدُ إلاّ في الدِّين، والزَّهادةُ في الأشياء كلِّها. ورجلٌ زَهِيدٌ، وامرأة زَهِيدَةٌ، وهما القليلاَ الطُّعْم، وأزهَد الرجلُ إزهاداً: إذا كان مُزْهِداً، لا يُرغَبُ في مالِه لقلّته. وفي حديث النبيّ ﷺ أنه قال: «أفضلُ الناسِ مؤمنٌ مُزْهِد». قال أبو عبيد: قال الأصمعي، وأبو عمرو: المُزْهِدُ: القليلُ الشيء، وإنما سُمِّي مُزْهِداً لأنّ ما عنده من قِلّته يُزهَد فيه، يقال: أزْهَدَ الرجلُ إزهاداً: إذا كان كذلك. وقال الأعشى يَمدَح قوماً بحُسنِ مُجاوَرَتِهم جارةً لهم:

فَلَنْ يَطْلُبوا سِرَّها لِلْغِنَى
ولَنْ يُسْلِمُوها[1] لإزْهَادِها

يقول: لا يتركونها لقِلّةِ مالها، وهو الإزهاد. قلت: المعنى أنّهم لا يُسلِمونها إلى مَن يريد هَتْكَ حُرْمَتها لقلّةِ مالِها. وقال ابن السِّكِّيت: يقولون: فلانٌ يَزْدَهِدُ عَطاءَ من أعطاه؛ أي: يَعُدُّه زهيداً قليلاً. ثعلب، عن سَلَمَة، عن الفرّاء، قال: الزَّهْدُ: الحَزْرُ، وقد زَهَد ثمرَ النَّخلِ: إذا خَرَصَه. أبو عُبيد، عن أبي زيد: زَهِدْتُ فيه، وزَهَدْتُ، وما كان زَهِيداً، ولقد زَهِد، وزَهَدَ يَزهَد منهما جميعاً. شمر: رجلٌ زَهِيدٌ: لئيمٌ، وما كان زهيداً، ولقد زَهَد، وزَهِد يَزهَد منهما جميعاً. وقال ثعلب مثله، وزاد: وزَهُد، أيضاً. غيره: رجلٌ زَهِيدُ العين: إذا كان يُقنِعُه القليل. ورغيب العين: إذا كان لا يُقْنِعُه إلاّ الكثير؛ وقال عديّ بن زيد:

وَلَلْبَخْلَةُ الأُولى لمن كان باخِلاً
أَعَفُّ ومَنْ يَبْخَلْ يُلَمْ ويُزَهَّدِ

يُزَهَّد؛ أي: يُبَخَّل، ويُنْسَب إلى أنّه زَهِيدٌ لئيم. وقال اللِّحيانيّ: امرأة زَهِيد[2]؛ للضَّيِّقَة الخُلُق، ورجلٌ زهيد، من هذا. قال: ويقال للّئيم: إنّه لزَهِيد وزَاهِد؛ وأنشد أبو ظَبْيَة[3]:

وتَسأَلِي القَرْضَ لئيماً زاهِداً[4]

وقال ابن السِّكِّيت: يقال: خذ زَهْدَ ما يكفيك؛ أي: قَدْرَ ما يكفيك؛ ومنه يقال: زَهَدْتُ النَّخْلَ؛ وزَهَّدْتُه: إذا خَرَصْتَه. وقال أبو سعيد: الزَّهَدُ: الزكاة، بفتح الهاء، حكاه عن مُبْتَكِرٍ البدَويّ. قال أبو سعيد: وأصله من القِلّة؛ لأنّ زَكاة المال أقلّ شيء فيه. شمِر، عن ابن شميل قال: الزَّهِيدُ، من الأودية: القليلُ الأخذِ للماءِ، النَّزِلُ الذي يُسَيِّلُه[5] الماءُ الهَيِّن، لو بالَتْ فيه عَنَاقٌ سالَ، لأنّه قَاعٌ صُلْبٌ، وهو الحَشَادُ، والنَّزِلُ. وامرأةٌ زهيدة: قليلةُ الأكل، ورغيبةٌ: كثيرةُ الأكل.

زهدم: قال الليث: زَهْدَمٌ: من أسماء الأسد. وقال الأصمعي: العرب تقول للصقر: الزَّهْدَم.

زهر: قال الليث: الزَّهْرَةُ: نَوْرُ كلُّ نبات وزَهْرَةُ الدُّنيا: حُسْنها وبَهْجَتُها. وشجرةٌ مُزْهِرَة، ونباتٌ مُزْهِرٌ. والزُّهُورُ: تلألؤ السِّرَاج الزَّاهر. قال العجَّاج يصفُ ثَوْراً وَحشيًّا، ووَبِيصَ بياضه:

يا دَبْلُ ما بِتُّ بِلَيْلي هاجِدَا
ولا عَدَوْتُ الرَّكْعَتَيْنِ ساجِدا
مَخَافَةَ أَنْ تُنْفِذِي المَزَاوِدَا
وتَغْبِقي بَعْدِي غَبُوقاً باردا

(١) في اللسان والتاج: «ولن يتركوها»، وفي الديوان (ص ١١١) مطابق ما في التهذيب.
(٢) في نسخة (ط): «زهيدة».
(٣) في التكملة: «أبو طَبْيَة».
(٤) قبله، كما في اللسان والتاج:
(٥) في التاج: «يُسِيله».

وَلّى كمِصْباحِ الدُّجَى المَزْهُورِ[١]

يقول: مضَى الثور كأنه شُعلةُ نارٍ في ضَوئه وبياضه. وقال: «مَزْهُور»، وهو يريد الزّاهر؛ ويجوز أن يكون أراد: المُزْهَر؛ كما قال لبيد:

النّاطقُ المَبرُوزُ والمَخْتُومُ[٢]

يريد: المُبْرَز، جعله على لفظ «يُزْهَر» و«ويُبْرَز». والأزهر: القَمَر، وقد زَهَر يَزْهَر زَهْراً؛ وإذا نَعَتَّه بالفعل اللازم قلتَ: زَهِرَ يَزْهَر زَهَراً، وهو لكل لونٍ أبيض، كالدُّرّة الزَّهْراء، والحُوَار الأزهرِ، وقول الله[٣]: ﴿زَهْرَةَ الحياةِ الدنيا﴾ [طه: ١٣١]؛ قال أبو حاتم: زَهَرَةَ الحياة الدنيا، بفتح الهاء، وهي قراءةُ العامّة بالبصرة. قال: وزَهْرَة، هي قراءة أهل الحَرمين، وأكثر الآثار على ذلك. وأخبرني المنذريُّ، عن الحَرّاني، عن ابن السِّكِّيت قال: الزُّهْرَةُ: البياضُ، والأبيضُ يقال له الأَزْهَرُ. (قال: والزَّهْرَةُ: زَهْرَةُ النّبت. والزَّهْرَةُ: زهْرةُ الحياةِ الدنيا: غَضَارَتُها وحُسْنُها. والنجمُ الزُّهَرَة)[٤]. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، عن أبي المكارِم، قال: الزَّاهر: الْحَسنُ من النّبات، والزَّاهِر: المشْرِقُ من ألوانِ الرجال. شمر: يقال للسحابة البيضاء: زَهْرَاء؛ وأنشد لرؤبة:

شَادِخَةُ الغُرَّةِ زَهْرَاءُ[٥] الضَّحِكْ
تَبَلُّجَ الزَّهْراءِ في جُنْحِ الدَّلِكْ[٦]

قال: يريد سحابةً بيضاء بَرَقَتْ بالعشيّ. عمرو، عن أبيه: الأَزْهَرُ: المشْرِقُ من الحيوانِ والنبات. والأَزْهَرُ: اللَّبنُ ساعةَ يُحلَب، وهو الوَضَحُ، وهو النَّاهِضُ والصَّريح. وقال أبو العباس: وتصغير الزَّهر: زُهير، وبه سُمِّي الشاعر زُهَيْراً. والعربُ تقول: زَهَرَتْ بك زنادي، المعنى: قُضِيَتْ بك حاجتي. وزَهَرَ الزَّنْدُ: إذا أضاءت نارُه، وهو زَنْدٌ زَاهِرٌ. والإزهار: إزهارُ النَّبات، وهو طلوعُ زَهَره. قال ابن السِّكِّيت: الأَزْهَرَانِ: الشمسُ والقمر. وفي حديث أبي قَتَادة أنّ النبيَّ ﷺ قال في الإناء الذي توضَّأ منه[٧]: «ازدَهِرْ بهذا، فإنّ له شأْناً»؛ قال أبو عبيد: قال الأُمَوي في قوله: «ازدَهِرْ به»؛ أي: احْتَفِظْ به، ولا تُضيِّعه؛ وأنشدنا:

كما ازدَهَرَتْ قَيْنَةٌ بالشِّرَاعِ
لِأُسْوَارِها عَلَّ منها اصطِبَاحا

يقول: احتفظت القَيْنَةُ بالشِّراع، وهي الأوتار؛ أي: جَدَّتْ في عملها لتحظى عند صاحبها. قال أبو عبيد: وأظنّ «ازْدَهِرْ» كلمةً ليست بعربية، كأنها نَبَطيّة، أو سُرْيانية فعُرِّبتْ. وقال أبو

---

(١) بعده، كما في الديوان (١/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧):
كأنّه من آخِرِ الهَجيرِ
قَرْمُ هِجَانٍ هَمَّ بالغُدُورِ

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٥١):
أو مَذْهَبٌ جَدَدٌ على ألواحِهِ
نَّ النّاطِقُ المبروزُ والمختومُ
وقبله:
فكأنَّ معروفَ الديارِ بقادمٍ
فبُرَاقِ غَوْلٍ فالرِّجَامِ وُشُومُ

(٣) تعالى.

(٤) ما بين القوسين، اضطراب في العبارات، ولعل الصواب كما في اللسان والتاج: «قال: والزَّهرةُ: زهرةُ النبتِ. والزَّهْرَةُ: النبات. وزهرةُ الدنيا وزَهَرَتُها: حُسْنُها وبهجتُها وغضارتُها. والزُّهَرَةُ: نجمٌ أبيضُ مضيء».

(٥) في الديوان (ص ١١٧): «غَرَّاءُ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٦) في الديوان: «.. في جِنْحِ الدَّلَكْ».

(٧) في التاج: «أنه أَوْصَى أبا قَتَادَةَ بالإناء الذي توضّأ منه».

سعيد: هذه كلمةٌ عَرَبية؛ ومنه قولُ جَرِير:

فإنّكَ قَيْنٌ وابْنُ قَيْنَيْنِ فازْدَهِرْ
بِكِيرِكَ إنَّ الكِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعُ

قال: ومعنى ازْدَهِرْ: افرَحْ، من قولك: هو أَزْهَرُ بَيِّنُ الزُّهرة: فازدَهِرْ معناه: ليُسْفِرْ وجهُك، وليُزْهِر. قال: والازدهارُ، أيضاً: إذا أمَرْتَ صاحبَك أن يَجِدَّ فيما أَمَرْتَه به، قلت له: ازدَهِرْ فيما أَمَرْتُكَ به. وقال الليث: المِزْهَرُ: العُود، وهو معروف. وقال بعضهم: الازْدِهَارُ بالشيء: أن تَجْعَلَهُ مِنْ بالِك، ومنه قولهم: قَضَيْتُ منه زِهْرِي، بكسر الزَّاي؛ أي: وَطَرِي وحاجتي. وقال شمر: الأَزْهَرُ من الرِّجالِ: الأبيض العتيق البياض النَّيِّرُ الحَسَنُ، وهو أحْسَنُ البياض، كأنَّ له بريقاً ونوراً يَزْهَر كما يَزهَرُ النجم أو السِّراج. والزَّهْرَاوَان: سورتا البقرة، وآل عمران. جاء في الحديث: وهما المنيرتان المضيئتان.

زهزم: الزَّهْزَمة: الصوتُ، مِثلُ الزَّمْزَمة.

زهط، زهيوط: الزَّهْيَوْط: موضعٌ.

زهف: قال الليث: الزَّهْفُ: استُعْمِل منه الازدِهاف؛ وهو الصُّدُود؛ وأنشد[1]:

فِيهِ ازْدِهافٌ أيَّمَا ازْدِهافِ[2] [3]

وقال الأصمعيّ: ازدِهاف، هاهنا: استعجالٌ بالشرّ. وقال المُفَضَّل: فيه ازدِهافٌ؛ أي: كَذِبٌ وتَزَيُّد. وقال غيرُه: فيه ازْدهاف؛ أي: تَقَحُّمٌ في الشّرّ. ويقال: زَهَفَ للموْت؛ أي دَنَا له؛ وقال أبو وَجْزَة:

وَمَرْضَى مِنْ دَجاجِ الرِّيفِ حُمْرٍ[4]
زَوَاهِفُ[5] لا تموتُ ولا تَطِيرُ

ويقال: ازْدَهَفَ فلانٌ فلاناً، واسْتَهَفَّهُ واسْتَهْفاه: إذا استزفّه، كلُّ ذلك بمعنى استخفّه. والزّاهِفُ: الهَالِكُ؛ ومنه قوله:

فَلَمْ أَرَ يوماً أكثرَ[6] زاهِفاً
به طَعْنَةٌ قاضٍ عليه أَلِيلُها

والأَلِيلُ: الأَنِين. أبو زيد في نوادره: أَزْهَفَ بالرجل إزْهافاً: إذا ذَكَر للقوم مِنْ أَمْرِه أَمْراً[7] لا يَدْرُون أحقٌّ هو أو باطل. وأَزْهَفْتُ إلى فُلانٍ حَدِيثاً؛ أي: أسندتُ إليه قولاً ليس بحَسَن، وأَزْهَفَ لنا فلانٌ في الخَبَر: إذا زاد فيه. وإذا وثِقْتَ بالرَّجُل في الأمْر فخَانَك فقد أَزْهَفَك[8] إزهافاً، وأصل الإزهاف: الكذب. وقال شَمِر: أَزْهَفْتُهُ، وأَزْهَقْتُه؛ أي: أهلكْتُه. وقال ابن الأعرابيّ: أَزْهَفْتُهُ الطَّعنَةُ، وأَزْهَقَتْهُ؛ أي: هَجَمَتْ به على الموت، وأَزْهَفْتُ إليه الطّعنةَ؛ أي: أدْنَيتها. وقال الأصمعيّ: أَزْهَفْتُ إليه[9]، وأَزْعَفْتُ عليه؛ أي: أجهَزْتُ عليه؛ وأنشدَ شَمِر:

---

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٠٠).

(٢) قبله، كما في الديوان:

قَوْلُكَ أقوالاً مع التَّحْلاَفِ

(٣) في اللسان: «نصب أيّما على الحال؛ قال ابن بري: ليس منصوباً على الحال، وإنما هو منصوب على المصدر، والناصب له فعل دلّ عليه ما تقدم من قوله قبله:

قَوْلُكَ أقوالاً مع الخِلاف

كأنّه قال: يزدهفُ أيما ازدهاف، ولكن ازدهافاً صار بدلاً من الفعل أن تلفظ به..».

(٤) في التكملة: «حُمْراً».

(٥) في التكملة واللسان: «زَوَاهِف».

(٦) في اللسان: «.. كان أَكْثَرَ..».

(٧) وفي نسخة: «إذا ذُكِرَ (بالبناء للمجهول) للقوم من أمرِهِ أَمْرٌ».

(٨) وفي نسخة: «أَزْهَفَ لك».

(٩) في التكملة: «أَزْهَفْتُ عليه».

فلمّا رأى بأنّه قد دَنَا لها
وأزْهَفَها بعضُ الذي كان يُزْهِفُ

وقال أبو عمرو: أزْهَفْتُ الشيء: أزْجَيْتُه. وقال ابن شُمَيل: أزْهَفَ له بالسَّيف إزْهَافاً؛ وهو بُداهَتُه، وعَجَلَتُه، وسَوْقُهُ إليه، وازدهَفَ له بالسَّيف، أيضاً.

زهق، زهزق: قال الليث: زَهَقَتْ نَفْسهُ وهي تَزْهَقُ؛ أي: تذهب. وكل شيءٍ هَلَك وبَطَل فقد زَهَق. أبو عبيد عن الكسائي قال: زَهَقَتْ نَفْسُه وزهِقَتْ: لغتان. وقال أبو عبيدٍ قال أبو زيد: زَهَنَ فلانٌ بين أيْدِينَا يَزْهَقُ زُهُوقاً: إذا سبَقَهم، وكذلك زَهَقَ الدابّةُ: إذا سَمِن، مثله. وزَهَقت نَفْسُه وزهَق الباطلُ: ليس في شيءٍ منه زَهِقَ. وقل ابن السّكِّيت: زَهَقَ الفرسُ وزهَقَت الراحلة زُهوقاً: إذا سَبَقَتْ وتقدَّمَتْ. وزَهَق مُخُّه فهو زاهِقٌ: إذا اكتنز، وهو زاهِقُ المخّ. قال: وزَهَق الباطلُ: إذا غَلَبَهُ الحقُّ؛ وقد أزْهَقَ الحقُّ الباطِلَ. وقال أهل التفسير في قوله[1]: ﴿**جاءَ الحقُّ وزَهَق الباطِلُ**﴾ [الإسراء: ٨١] أي: بَطُلَ[2] واضْمَحلّ. وقال شمر: فرسٌ زَهَقَى: إذا تقدّم الخيل؛ وأنشد[3]:

على قَرًا مِنْ زَهَقَى مِزَلّ[4]

وفي حديث عبد الرحمٰن بن عوف: أنه تكلّم يوم الشُّورَى فقال: «إن حابِياً خيرٌ من زَاهِق»؛ فالزّاهِقُ، من السهام: الذي وَقع وَرَاء الهدف دون الإصَابةِ. والحابي: الذي زَحَف إلى الهَدَف[5]. فأخْبَرَ أن الضعيفَ الذي يُصِيبُ الحقَّ خيرٌ من القويِّ الذي لا يُصيبه، وضرب الزاهِقَ والحَابيَ من السهام لهما مثلاً. وقال الليث: الزَّاهِقُ، من الدوابّ: السّمينُ. قال: وقال بعضهم: الزاهِقُ: الشديد الهُزال الذي تجد زُهومةَ غُثُوثَةِ لحمه. قلت: هذا غلط، إنما الزاهقُ: الذي اكتنز لحمه ومُخُّه، كما قال ابن السّكِّيت. وقال غيره: وقال الليث: الزَّهَقُ: الوَهْدَةُ، ربما وَقَعَتْ فيها الدوابُّ فهلكت، يقال: انْزَهَقَتْ أيديهما في الحُفَر؛ وقال رؤبة:

كأنّ[6] أيديهنَّ تَهوي في الزَّهَقْ

وقال غيره: معنى الزهَقِ: التقدُّم، في بيت رؤبة. وقال الليث: الزَّهْزَقَةُ: ترقيصُ الأُمِّ الصبيَّ. والزّهْزَاقُ: اسم ذلك الفعل. والزَّهْزَقَةُ، كالقَهْقَهَةِ أيضاً. وفي النوادر: زهزقَ في ضحكه زهزقةً، ودهدق دهدقةً. أبو عُبَيْدَةَ: جاءت الخيلُ أزَاهِقَ وأزَاهيقَ، وهي جماعاتٌ في تَفْرِقَةٍ، ولا وَاحدَ لها من جنسها.

زهك: قال أبو زيد: الزَّهِكُ مثل السَّهك، وهو: الحَشُّ[7] بين حَجَرين، وَزَهَكَت الريحُ الأرضَ وسَهَكَتْها، بمعنى واحد، قلت: والرَّهَكُ بالرّاء: الدقُّ أيضاً.

زهل: ثعلب، عن ابن الأعرابي: الزَّهْلُ: التَّباعُدُ من الشرِّ. قال: والزَّاهِلُ: المطمئنُّ القلبِ. والزُّهْلُولُ: الفَرَسُ الأمْلَسُ الظَّهْرِ.

زهلج، دهمج: في النوادر: زَهَلَج له

---

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «بَطَلَ» بالفتح، وهو الصواب.
(٣) لأبي الخُضْرِيّ اليربوعي، كما في التكملة.
(٤) صدره، كما في التكملة:
أثْبَتَ مِنْ رُوَيْتِبِ الأظَلّ

(٥) عبارة اللسان: «والحابي: الذي وقع دون الهدف ثم زحف إلى الهدف فأصابه.
(٦) في الديوان (ص ١٠٦): «تكاد».
(٧) الصواب، كما في التكملة واللسان: «الجَشُّ» بالجيم.

الحديثَ وزَهلَقه ودَهْمَجَه[١]. وقال أبو عبيد: الدَّهْمَجَةُ: مَشْيُ الكبير كأنّه في قَيْد.

زهلق: وقال: الزِّهْلِقُ: هو السِّرَاجُ ما دامَ في القنديل؛ وأنشده اللّيث:

زِهْلِقٌ لاحَ مُسْرَجُ

قال: شبَّه بياضَ الثَّور بضياء السّراج، ليس بالّذي عليه سَرْج. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الزِّهْلِق: الحمارُ الخَفيف، قال: وأمّا الهِزْلِق فهي: النار. وقال الليث: الزِّهلِقِيُّ من الرّجال: الّذي إذا أراد امرأةً أنزل قبلَ أن يَمَسّها، وهو الزُّمَّلِقُ. ونحو ذلك قال أبو عمرو: قال: والزِّهْلِقيُّ، أيضاً: فَحلٌ يُنسب إليه عِتاق الخَيْل؛ وأنشد[٢]:

فما يَنِي[٣] أولادُ زِهْلِقيِّ
بَنَاتُ ذي الطَّوْقِ وَأَعْوَجِيِّ
يَشْجُجْنَ[٤] باللّيلِ على الوَنِيِّ[٥]

أبو عُبيد عن الأصمعيّ: يقال للحُمُر إذا استَوَتْ مُتُونُها من الشّحم: حُمُرٌ زَهالِق. وقال غيرُه: صَفاً زِهْلِق: أَملَس؛ وأنشد:

في زِهْلِقٍ زَلَقٍ من فَوْقِ أطوادِ[٦]

زهم: قال الليث: الزُّهُومَةُ: ريحُ لحم مُتَنٍ[٧]. ولحمٌ زَهِمٌ. ووجَدْتُ منه زُهومَةً؛ أيْ: تغيُّراً.

قلت: الزُّهُومَةُ في اللحم: كراهة طبعيَّه في رائحته التي خُلِقَتْ عليها بلا تغيّر وإنتان، وذلك مثلُ رائحة اللحم الغثّ، أو رائحة لحم السِّباع، وكذلك السَّمك السَّهِك البَحْريّ، وأما سَمَكُ الأنهار العَذْبة الجارية فلا زُهومَةَ لها. وفي النوادر، يقال: زَهِمْتُ زُهْمَةً، وخَضِمْتُ خُضْمةً، وغَذِمتُ غُذْمَةً؛ بمعنى: لَقِمْتُ لُقْمةً؛ وقال:

تَمَلَّئِي من ذلك الصَّفيحِ
ثمّ ازْهَمِيهِ زُهْمَةً فَرُوحِي

قلتُ: ورواه ابن السِّكّيت:

أَلاَ ازْحَمِيهِ زُحْمَةً فَرُوحِي

عاقَبَت الحاءُ الهاءَ. وقال ابن السكّيت: الزُّهمةُ: الرائحة المُنْتِنة، والزُّهْم: الشّحم. والزَّهِمُ: السَّمين. سلَمة، عن الفَرَّاء قال: من أمثال العرب: «في بطن زُهْمَانَ زادُه» يُضرَب مَثَلاً للرجل يُدعى إلى الغداء وهو شَبْعَان. قال: ورجلٌ زُهمانيّ: إذا كان شبْعان. والشَّحْمُ يُسَمَّى: زُهْماً، إذا كان فيه زُهُومة مِثلُ شحم الوحش؛ وقال أبو النجم:

يَذْكُرُ زُهْمَ الكَفَلِ المَشْرُوحا[٨]

ومن هذا يقال للسّمين: زَهِمٌ؛ وقال زهير:

منها الشَّنُونُ، ومنها الرَّاهِقُ، الزَّهِمُ[٩]

---

(١) لم يذكر المعنى المراد. في التكملة: «نَزَهْلَجَ الرُّمْحُ: اطَّرَد. ولم أَزَلْ أُزَهْلِجُه حتى لان، أي أداريه».

(٢) لأبي النجم، كما في التكملة (زهلق).

(٣) في التكملة: «فما تَنِي..».

(٤) في التكملة: «يَشْحُجْنَ»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٥) قبله، كما في التكملة:

قُودُ الهَوَادِي كَنَوَى البَرْنِيِّ

(٦) في اللسان: «أطوارِ».

(٧) الصواب: «مُنْتِنٍ». وعبارة اللسان: «ريحُ لحم سمين منتن».

(٨) زاد اللسان، مورداً قول ابن بري في شرح الشاهد: «أي يتذكّر شحم الكفَلِ عند تشريحه، قال: ولم يصف كلباً كما ذكر الجوهري، وإنما وصف صائداً من بني تميم لَقِيَ وحشاً؛ وقبله:

لاقَتْ تميماً سامعاً لَمُوحَا
صاحِبَ أقناص بها مشبوحا

(٩) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٢٠):

القائِدُ الخَيْلَ، منكوباً دَوَابِرُها
منها الشَّنُونُ، ومنها الزَّاهِقُ، الزَّهِمُ

وقال أبو زيد: إذا اقتسم القومُ جَزُوراً أو مالاً فأعطوا منها رجُلاً حَظَّه، وأكل معهم، ثمّ جاءهم بعد ذلك مستطعماً، قيل له: «في بَطْنِ زُهْمَانَ زادُه»؛ أي: قد أكلتَ منه وأخذتَ حظَّك. ورَوى ابنُ هانىء، عن زيد بن كَثْوَة أنه قال: يُضْرَب هذا المثل للرجل يطلبُ الشيءَ وقد أَخذ نصيبَه منه، وذلك أنّ رجلاً نَحَرَ جَزُوراً وأعطَى زُهْمانَ نصيباً ثمّ إنه عاد ليأخذ مع الناس، فقال له صاحب الجزور هذا. وفي النوادر: زَهَمْتُ فلاناً عن كذا وكذا؛ أي: زجرتُه عنه. أبو عبيد، عن أبي زيد: زاهَمَ فلانٌ الخَسين: إذا دنا لها ولما يبلُغْها. وروى أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ قال: يقال: زاحَم الأرعين، وزاهَمَها. وقال أبو سعيد: يقال: بينهما مُزَاهَمَةٌ؛ أي: عداوة ومحاكّة. وقال أبو عمرو: جَمَل مُزاهِم. والمُزاهَمَة: الفُرُوط لا يكاد يدنو منه فَرَسٌ إذا جُنِبَ إليه. وقد زَاهَم مُزَاهَمَةً وأزهَمَ إزهاماً؛ وأنشد أبو عمرو:

مُسْتَرْعِفاتٌ بِخِدَبٍّ عَيْهامْ
مَرْوَدَكِ[1] الخَلْقِ، دِرَفْسٍ مِسْعامْ
لِلسَّابِقِ التَّالِي قليلِ الإزْهامْ

أي: لا يكاد يدنو منه الفرس المَجْنوب لسُرْعته. قال والمُزَاهِمُ: الذي ليس منك بقريب ولا بعيد؛ وقال:

غَرْبُ النَّوَى أمْسَى لها مُزاهِما
من بَعْدِ ما كان لها مُلازِما

فالمُزاهِمُ: المُفارِق، هاهنا؛ وأنشد أبو عمرو:

حَمَلَتْ به سَهْواً فزاهَمَ أنْفَهُ
عندَ النِّكاحِ، فَصِيلُها بمَضِيقِ

والمزاهَمةُ: المداناة، مأخوذٌ من شمِّ ريحِهِ.

زهمق: قال الأصمعيّ: الزَّهْمَقة: الزُّهومَة السَّيِّئَةُ تجدِها من اللّمم الغَثّ[2]، ونحو ذلك؛ قال الليث: وهي النَّمسَة.

زهنع: أبو عبيد عن الأحمر: يقال: زَهْنَعْتُ المرأة وزَتَّتُّها: إذا زيّنتها، ونحو ذلك قال الليث؛ وأنشد الأحمر:

بَنِي تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فَتاتَكُمْ
إنَّ فَتاةَ الحَيِّ بالتَّزَتُّتِ

وقال ابن بزرج: التَّزَهْنُع: التلبّس والتهيؤ.

زوأ: وأمّا الزَّوْءُ، بالهمز فإن أبا عبيد رَوَى عن الأصمعيّ أنّه قال: زَوْءُ المَنِيّة: ما يَحدُث مِنَ المَنيّة[3]. وأخبَرَني المنذريُّ عن الحرّاني عن ابن السِّكّيت أنه قال: قال ابن الأعرابيّ: الزَّوُّ: القَدَرُ[4]، وأنشَد[5]:

مِن ابْنِ مَامَةَ كَعبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ
زَوُّ[6] المَنِيّةِ، إلاّ حَرَّةً وقَدَى[7]

ويُروى: زوُّ الحَوادِثِ؛ رَوَاه ابن الأعرابيّ، بغير همزٍ، وهَمَزه الأصمعيّ. ورَوَى أبو سَعِيد عن أبي عمرو أنّه قال: تقول قد زَاءَ الدهرُ بفلانٍ؛ أي: انقَلَب به. قال أبو عمرو: فرحت بهذه الكلمة: قلتُ: زاءَ فعلٌ مِنَ الزَّوْء، كما يقال من الزَّوْغ زاغَ.

---

(١) في اللسان: «مُرَوْدِك».
(٢) أي رائحة النتن. وفي التكملة: «وقال ابن دريد: الزهمقة: زُهُومةُ الرائحة من الجَسَدِ. من صُنَانٍ أو نَتْنٍ».
(٣) في اللسان (زوي): «ما يحدث من هلاك المنية».
(٤) الصواب: «القَدَر» بالدّال المهملة.
(٥) لِمَامَة الإياديّ أبي كعب، كما في اللسان (زوي).
(٦) في اللسان: «زَوُّ».
(٧) قبله، كما في اللسان (زوي):

ما كان من سُوقَةٍ أسْقَى على ظَمَإٍ
خمراً بماءٍ، إذا ناجُودُها بَرَدا

زوج[١]: الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت: يقال هو زَوْجُها، وهي زَوْجُه. قال الله تعالى: ﴿**أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ**﴾ [الأحزاب: ٣٧]، وقال أيضاً: ﴿**إِنْ أَرَدْتُم اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ**﴾ [النساء: ٢٠]؛ أي: امْرأةً مكانَ امْرَأةٍ، والجميع: الأزْوَاج، وقال: ﴿**يَاأَيُّها النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ**﴾ [الأحزاب: ٢٨]؛ قال: ويقال: هي زَوْجتُه؛ وأنشد:

يا صَاحِ، بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجاتِ كُلِّهِمُ:
أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ، إذا انْحَلَّتْ عُرَا[٢] الذَّنَبِ

وتقول العرب: زَوَّجته امْرَأَةً، وتَزَوَّجت امرأةً، وليس من كلام العرب: تزوَّجتُ بامْرَأة، ولا زَوَّجْتُ منه امْرَأةً، قال: وقول الله[٣]: ﴿**وزَوَّجناهم بِحُورٍ عِيْنٍ**﴾ [الدخان: ٥٤]؛ أي: قَرَنّاهم، وقال الفرَّاء: هو لُغَةٌ في أَزْدِ شَنُوءة[٤].

وقال أبو بكر: العامة تخطىءُ فَتَظنّ أنّ الزّوجَ اثنان، وليس ذلك من مذاهب العرب، إذ كانوا لا يتكلمون بالزَّوْجِ مُوَحَّداً في مثل قولهم: زَوْجُ حَمَام، ولكنهم يُثَنُّونَه فيقولون: عندي زوجان من الحمام، يَعنون ذكراً وأنثى، وعندي زوجان من الخِفاف، يعنون اليمين والشمال، ويوقعون الزّوجين على الجنسين المختلفين، نحو: الأسود والأبيض، والحلو والحامض؛ قال الله: ﴿**وأنه خَلَقَ الزّوجين الذّكر والأنثى**﴾ [النجم: ٤٥]؛ وقال: ﴿**ثمانية أزواج**﴾ [الأنعام: ١٤٣]؛ أراد ثمانية أفراد، دلَّ هذا على ذلك. قال: ولا تقول للواحد من الطير زوجٌ، كما يقولون للاثنين زوجان؛ بل يقولون للذكر فَرْدٌ، وللأُنثى: فَردةٌ؛ قال الطِّرمَّاح:

خَرَجْنَ[٥] اثْنَتَيْنِ، واثْنَتَيْنِ وفَرْدَةً
يُبادِرْنَ تَغليساً سِمَالَ المَدَاهِنِ

وتقول العرب في غير هذا: الرجل زوج المرأة، والمرأة زوج الرجل وزوجته، وسمَّى العرب الاثنين زَكاً، والواحد خَساً؛ والافتعال من هذا الباب: ازدَوَجَ الطيرُ ازدِواجاً، فهي مُزْدَوِجَةٌ. قال: وتقول: عندي زَوْجَا نِعالٍ، وزَوجَا حَمام، وأنْتَ تعني ذَكراً وأُنثى. قال الله[٦]: ﴿**فاسْلُكْ فيها من كلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْن**﴾ [المؤمنون: ٢٧]. ويقال للنَّمَطِ زَوْجٌ، قال لبيد:

مِنْ كلِّ مَحْفُوفٍ، يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوْجٌ، عليه كِلَّةٌ وقِرَامُهَا

وقال الله[٦]: ﴿**من كلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ**﴾ [قَ: ٧]؛ أي: من كلِّ ضَرْبٍ من النبات حَسَن. والزَّوْج: اللَّوْن؛ وقال الأعشى:

وكلُّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيباجِ، يَلْبَسُهُ
أبو قُدَامَةَ، مَحْبُوٌّ[٧] بذَاكَ مَعَا

وكان الحَسَن يقول في قوله[٨]: ﴿**ومِنْ كلِّ شَيءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ**﴾ [الذاريات: ٤٩]؛ قال: السَّماءُ زَوْجٌ، والأَرْضُ زَوْجٌ، والشِّتاء زَوْجٌ، والصَّيْفُ زَوْجٌ، واللَّيْلُ زَوْجٌ، والنهارُ زوجٌ، ويُجْمَعُ الزَّوْجُ أَزْواجاً وأَزَاوِيج، وقد ازْدَوَجَتْ الطَّيْر،

---

(١) كان الأزهري قد أدرج هذه المادة في (زاج)، فجعلناها (زوج) على طريقة اللسان.
(٢) في اللسان: «عُرَى» بالألف المقصورة.
(٣) تعالى.
(٤) عبارة اللسان أوضح: «وقال الفرّاء: تزوجتُ بامرأة، لغة في أزد شنوءة».
(٥) في الديوان (ص ٤٩٢): «وَقَعْنَ».
(٦) تعالى.
(٧) في الديوان (ص ١٤٣) واللسان: «مَحْبُوًّا»، من الحباء، وهو العطاء.
(٨) تعالى.

افْتِعالٌ منه. وفي حديث أَبي ذَرّ، أنّه سمِعَ رسولَ الله، صلى الله عليه[١]، يقول: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْن من مَاله في سَبيلِ الله ابْتَدَرَتْه حَجَبَةُ الجَنَّة. قال: وقلت: وما زَوْجانِ من مالِه؟ قال: عَبْدَان أَوْ فَرَسان أَوْ بَعيران من إِبِله»، (وكان الحَسَن يقول: دِينَاران أَوْ دِرْهمان أو عَبْدَان، واثنان من كلِّ شَيْءٍ زَوْجٌ)[٢]. إسحاق، قلت لأحمد: ما زوجان من ماله؟ قال: عَبْدَان. وقال: (عجبت من امرأة حَصَانٍ رأيتها لها وَلَدٌ من زوجها وهي عاقر)[٣]. أراد من زوج حمام لها، وهي - يعني المرأة - عاقر.

فقلت لها: بُجْراً فقالت مُجيبَتِي

أتعجب مِن هذا ولي زوجٌ آخَرُ؟

يعني: زوجَ حمامٍ آخر[٣]. قال الزّجّاج في قول الله[٤]: **﴿احْشُرُوا الَّذين ظَلَمُوا وأزواجَهُم﴾** [الصافات: ٢٢]؛ معناه: ونظراءهم وضُرَبَاءَهم. تقول: عندي من هذا أزواج؛ أي: أمثال؛ وكذلك زوجان من الخِفاف؛ أي: كلُّ واحدٍ منهما نظير صاحبه، وكذلك الزّوج: المرأة، والزوجُ: المرْء، قد تناسبا بعقد النكاح. وكذلك قول[٤]: **﴿وآخَرُ من شَكْلِه أزواجٌ﴾** [ص: ٥٨]؛ أي: أنواع. وقال: في قوله[٤]: **﴿أو يُزَوّجهم ذُكراناً وإناثاً﴾** [الشورى: ٥٠]؛ معنى يزوجهم: يَقْرِنُهم، وكلُّ شيء اقترن أحدهما بالآخر فهما زوجان. وقال الفرّاء: يجعلُ بعضَهم بنين، وبعضَهم بنات؛ فذلك التَّزْويج. قلت: أراد بالتزويج: التَّصْنيف؛ والزوج: الصِّنْف؛ فالذكر صِنْف، والأنثى: صِنف. قال: وكان الأَصمعيّ لا يُجيزُ أن يُقال لفَرخَيْن من الحمام وغَيره زَوْج، ولا للنَّعْلَين زَوْج، ويقال في ذلك كلِّه: زَوْجان لكُلّ اثْنَين. وقال ابن شُمَيْل: الزوْج: اثنان؛ وكلُّ اثنين: زَوْجٌ، وقال: اشْتَرَيْت زوجين من خِفاف؛ أي أَرْبعة. قلت: وأنكَر النَّحويون ما قال ابن شُمَيل. والزَّوْجُ: الْفَرْدُ عندهم. ويقال للرّجل والمرأة: الزَّوجان. وقال الله[٤]: **﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاج﴾** [الزمر: ٦]؛ يريد: ثمانية أفرادٍ. وقال: **﴿احْمِلْ[٥] فيها من كلٍّ زَوْجَين اثنين﴾**، وهذا هو الصَّواب. ويقال للمرأة: إنَّها لَكَثِيرَةُ الأَزْوَاج والزَّوَجَة، ويقال: زَوَّجْتُ الْمَرْأَةَ الرَّجُلَ، ولا يقال: زَوَّجْتُها مِنْه.

زوزى، زونزى:[*] قال الليث: الزَّوْزاةُ: شِبْه الطَّرْدِ والشَّلّ، تقول: زوْزى به. ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّوَنْزَى: الذي يرى في نفسه ما لا يراه غيرُه، وهو المتكبِّر؛ وأنشد:

ترى الزَّوَنْزَى منهمُ ذا البُرْدَيْنِ
يرميه سَوَّارُ الكَرَى في العينينِ[٦]

---

(١) وسلّم.

(٢) عبارة اللسان: «وكان الحسن يقول: دينارين ودرهمين وعبدين واثنين من كلّ شيء».

(٣) ما بين القوسين، هو شعر وليس نثراً، وهو كالآتي:

عَجِبْتُ من امرَأَةٍ حَصَانٍ رأيتُها
لها وَلَدٌ من زَوْجها، وهي عاقِرُ
فقلتُ لها: بُجْراً، فقالت مُجِيبَتي:
أَتَعْجَبُ مِنْ هذا، ولي زَوْجٌ آخَرُ؟

أرادت من زوج حمام لها، وهي عاقر؛ يعني للمرأة زوج حمام آخر. (اللسان).

(٤) تعالى.

(٥) الآية **﴿حتى إذا جاء أمرُنا وفار التنّور قلنا احْمِلْ...﴾** [هود: ٤٠].

(*) تتداخل المواد (زوي، زيز، زوزى، زوأ، زيا، زأزأ). في المعاجم القديمة ولا سيما الطبعة القديمة للتهذيب.

(٦) الرواية، كما في اللسان (زوي):

إذا الزَّوَنْزَى منهم ذو البُرْدَيْنِ
رَمَاهُ سَوَّارُ الكَرَى في العينين

بينَ الحاجِبَيْنِ وبينَ المآقَيْنِ

وقال:

وبَعْلُها زَوْنَزَكٌ[1] زَوْنَزَى

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: الزَّوْزَاةُ: أن يَنسِب ظهرَه ويقارِبَ الخَطْو ويُسرِع، يقال: زَوْزَى يُزَوْزِي زَوْزَاةً؛ وأنشَد[2]:

مُزَوْزِياً لمّا رَآها زَوْزَتِ

يعني نعامةً ورِئالها[3]. وقال شمر فيما قرأتُ بخطّه: الزِّيزاءَةُ، تقديرُها زيزاعَة: الأرضُ الغليظة. وقال الفرّاء: الزِّيزاءُ، من الأرض، ممدودٌ مكسورُ الأوّل، ومن العَرَب من يَنصِب فيقول: الزَّيْزاءُ، قال: وبعضُهم يقول: الزَّازَاءُ: وكلُّه ما غَلُظ من الأرض. وقال ابن شُمَيل: الزِّيزَاةُ، من الأرض: القُفُّ الغليظ المُشرِف الخَشِن، وجمعُها الزَّيازِي؛ وقال رؤبة:

حتّى إذا زَوْزَى الزَّيازِي هَزَّقا

ولَفَّ سِدْرَ الهَجَرِيّ حَزَّقا[4]

وقال[5]:

تزازى[6] العانةِ فوقَ الزَّازِيَهْ[7]

أراد فوقَ الزيزاء من الأرض، الغليظة يقال الزازية. في النوادر: يقال: زَازَيْتُ من فلان أمراً شاقًّا، وصاحَيْتُ[8]. والمرأةُ تُزَازِي صَبيِّها.

وزازيت المال وصاحيته[9]: إذا جمعته وصعصعته، تفسيره جمعته.

زوش: سلمة، عن الفرّاء، قال الكسائيّ: الزَّوْشُ: العَبْدُ اللَّئيم، والعامة تقول: زُوش.

زول: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الزَّوْل: الغلامُ الظَّريف. والزَّوْل: الصَّقْر، والزَّوْل: فَرْجُ الرجل. والزَّوْل: العُجْب، والزَّوْلُ: الشّجاع. والزَّوْلُ: الجَواد. والزَّوْلة: المرأة البَرْزَة. والزَّوْل: الزَّوَلان. أبو عبيد: الزَّوْل، من الرجال: الخفيفُ الظريفُ، وجمعُه: أَزْوال، والمرأة: زَوْلة، قال: والزَّوْل: العُجْب؛ وأنشَد للكميت:

زَوْلاً لديها هو الأزْوَلُ[10]

والمُزاوَلة: معالجةُ الرّجل الشيءَ ومحاوَلتُه. يقال: فلانٌ يُزَاوِل حاجةً له. قلتُ: وهذا كلُّه من زَالَ يَزُول زَوْلاً وزَوَلاناً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الزَّوْل: الحركة، يقال: رأيتُ شَبَحاً، ثم زال؛ أي: تَحَرَّك. قال: وزَالَ يَزُول زَوْلاً: إذا تَظَرَّف. وقال اللّيثُ الزَّوَال: زَوالُ الشّمس، وزوال المُلْك، ونحو ذلك مما يَزُول عن حاله؛ وقد زالت الشمسُ زَوالاً. وزَال القومُ عن مكانِهم: إذا حاصُوا عنه وتَنَحَّوْا. وقال الأصمعيّ: زُلْت من مكاني أَزُول زَوَالاً، وأَزَلْتُه

(١) في اللسان (زوي): «وبعلُها زَوَنَّكٌ..».
(٢) لأبي الزحف، ابن عم جرير، كما في الشعر والشعراء (ص ٦٦٩).
(٣) في اللسان (زوي): «ورَأْلَها».
(٤) في الديوان (ص ١١١): «.. سِدْرَ الهَجَرَيْن حِزَقا».
(٥) الزَّفَيان السَّعْدِيّ، كما في اللسان (زيز).
(٦) في اللسان: «تَبَارِيَ».
(٧) قبله، كما في اللسان:

يا إبلي! ما ذَامُهُ فَتَأْبَيَهْ؟
ماءُ رَوَاءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيَهْ
هَذَّا بأفواهها حتى تَأْبَيَهْ
حتى تَرُوحي أُصُلاً تُبَارِيَهْ

(٨) في اللسان (زيز): «وصاصيت» وهو الصواب.
(٩) «وصَاصَيْتُه» (اللسان).
(١٠) تمام الشاهد، كما في الصحاح:

فقد صِرْتُ عَمَّا لها بالمَشِيبِ
بِ زَوْلاً لديها هو الأزْوَلُ

عن مكانه إزالةً. وزاوَلْتُه مُزاوَلَةً: إذا عالجتَه. وقال أبو الهيثم: يقال اسْتَحِلّ[١] هذا الشخصَ واستزِلَّه[٢]؛ أي: انظرْ هل يَحُول، أي يتحرّك أو يَزُول، أي يفارق موضعَه. ويقال أخَذَه العَويل والزّويل لأمرٍ ما؛ أي: أخذَه البُكاءُ والقَلَق والحَرَكة. وفي الحديث أنّ رجلاً من المشركين رَمَى رجلاً من المسلمين كان يُرايغ العدوّ في قُلَّة جَبلَ، فرماه رجلٌ من المشركين بسهمَين، ولم يتحركْ. فقال الرّامي: قد خَالَطَه سهمايَ، ولو كان زايلهُ[٣] لتحرّك ولم يتحرّك المسلم لئلاّ يَشعُر به المشركون فيُجهِزُوا عليه. والزائلةُ: كلُّ ذي روح من الحيوان يَزُول عن موضعه ولا يَقرّ في مكانه، يقع على الإنسان وغيرِه؛ وقال الشاعر:

وكـــتُ آمـرأً أَرمِـي الـزَّوائِـلَ مَـرّةً
فـأصبـحـتُ قـد وَدَّعْـتُ رَمْـيَ الـزَّوائِـلِ
وعَـضَّلْـتُ قوسَ الجَهْلِ عن شَرَعاتِـها
وعـادَتْ سِـهـامـي بـيـنَ رَثٍّ ونـاصِـلِ

وهذ رجلٌ كان يَختِل النساءَ في شبيبَته بحُسْنه، فلمّا شاب وأسَنَّ لَمْ تَصْبُ إليه امرأة. ويقال: فلانٌ يَرمِي الزَّوائل: إذا كان طَبًّا بإصْباء النّساء إليه ويقال للرجل إذا فَزِع، من شيء وحَذِر: زِيلَ زَويلُه. وفي النوادر: يقال: زِيْلَ زَوِيْلُه؛ أي: بلغَ مكنونَ نفسِه. وقال اللحياني: يقال: لما رآني زيل زَويلُه[٤] وزَوَالُه من الذعر والفَرَق؛ أي جَانِبه؛ وأنشد قول ذي الرُّمَّة:

إذا مـا رأتـنـا زِيْـلَ مِـنَّـا زَوِيْـلُـهـا[٥]

ويقال: فلان لا يستطيع من منزله زويلا ولا حويلا؛ أي: تحويلاً؛ قال الراعي:

لا يـسـتـطـيـعُ عَـنِ الـديـارِ حَـويـلاً[٦]

ويروى: زويلا. ويقال: زال الشيء: إذا تحرّك عن مكانه ولم يبرحه؛ ومنه قيل: ليلٌ زائل النجوم: إذا وصف بالطول؛ أي تلوح نجومه ولا تغيب، وقال الشاعر:

ولـي مـنـكَ أيـامٌ إذا شـحـط الـنـوى
طـوالٌ ولـيـلاةٌ نـزول نـجـومُـهـا

أي تلمع ولا تغيب، وقول الشاعر:

ولا مـــالٌ إلا زَائِـــلٌ وشَـــرِيـــمُ

أراد بالزائل: الوحش، وبالشريم: القوس يصيد بها. ويقال: فلانٌ عوْز لوز؛ اتباع له. ويقال: ما زَالَ يَفعل كذا وكذا، ولا يزال يَفعَل كذا، كقولك ما بَرح وما فَتِيء وما انفَكّ، ومضارِعُه لا يَزَالَ، ولا يُتكلّم به إلا بحرفِ نفيٍ. قال ابن كيسان: ليس يراد بما زال ولا يزالُ الفعل من زال يزول إذا انصرف من حال إلى حال، وزَال من مكانه، ولكن يراد بهما ملازمة الشيء والحالُ الدائمة. وأما زالَ يَزيل فإن سلمة روى عن الفرّاء أنه قال في قوله تعالى: ﴿**فَزَيَّلْنا بينهم**﴾ [يونس: ٢٨]، قال: ليست من زُلْتُ، وإنما من زِلْتُ الشيءَ فأنا أَزِيلُه: إذا فَرّقْتَ ذا مِن ذا، وأَبَنْتَ ذا من ذا، كقولك: مِنْ ذا من ذا. وقرأ بعضُهم: ﴿**فزيلْنَا بينهم**﴾ أي فرّقنا، وهو مِن زالَ يَزُول؛ وأَزَلْتُه أنا. قلت: وهذا غلط منه، ولم يُميز بين زَالَ يَزُول وزالَ يَزِيل،

---

(١) (٢) الصواب: «اسْتَحِلْ هذا»، «واستزِلْه» بالتسكين.
(٣) في اللسان: «.. كان زائِلَةً».
(٤) في اللسان: «زَال زَوِيلُه».
(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٣٢٢):
وبـيـضـاءَ لا تَـنْـحَـاشُ مِـنّـا وأُمُّـهـا
(٦) صدره، كما في الديوان (ص ٢٣٨):
أخـذوا حَـمُـولَـتَـهُ فـأصـبَـحَ قـاعِـداً

كما مَيّز بينهما الفرّاء. وكان القُتَيْبيّ ذا بيانٍ عَذْب، إلاّ أنه منحوسُ الحظّ من النّحو والصّرف ومقاييسهما؛ وأما قولُ ذي الرُّمَّة:

وبَيْضَاءَ لا تَنْحاشُ مِنّا وأُمُّها
إذا ما رأتْنَا زِيلَ مِنّا زَوِيلُها

فإنه أراد بالبيضاء بيضةَ النعامة «لا تَنحاشُ منّا»؛ أي: لا تَنفِر منّا، لأنّ البيضة لا حَراكَ لها، وأمُّ البيضةِ: النّعامةُ الّتي باضَتْها إذا رَأَتْنا ذُعِرَتْ منّا وجَفَلَتْ نافرةً، وذلك معنى قوله:

زِيلَ مِنّا زَوِيلُها

وأما قول الأعشى:

هذا النهارُ بدَا لَهَا مِنْ هَمِّها
ما بالُها باللّيلِ زال زَوَالَها[1]

قال أبو عبيد: قال أبو عُبيدة: قال أبو عَمْرُو بنُ العَلاء: إنما هو ما بالُها باللّيل زَالَ زَوَالُها، بالضم؛ وتقول: هذا إقواء، ورواه غيرُه بالنَّصْب على معنى زَالَ عنها طَيْفُها باللّيل كزَوَالِها هي بالنّهار؛ وقال أبو بكر: زالَ زوالَها؛ أزال[2] الله زوالَها. وقال أبو العبّاس أحمدُ بن يحيى في قوله «زالَ زَوالَها» تقديرُه: زالَ خَيالُها؛ أي: زَالَ خيالُها حين تَزُولُ، فَنَصَب زوالَها في قوله على الوقت. ومذهَب المَحَلّ. ويقال: ركوبي ركوبَ الأمير؛ أي وقت ركوب الأمير، والمصادِرُ المؤَقّتة تجري مجرى الأوقات.

ويقال: ألقى عبدَ الله خُروجَه من منزله؛ أي وقت[3] خروجه من منزله. قال ابن السِّكِّيت: يقال أزال الله زوالَه، وزَالَ زَوالَه: إذا دَعَى عليه بالهلاك، وحكي زِيْلَ زوالُه، ويقال: زال الشيءَ من الشيء يَزِيله زَيْلاً: إذا مازَه، وزِلْتُه فلم يزل[4]. قلت: وهذا يحقق ما قاله أبو بكر في قوله: زالَ زوالَها، أنه بمعنى أَزَالَ الله زوالَها. أبو عبيد عن أبي عبيدة: زلت الشيء وأزلته، هكذا رواه في الأمثلة. ورُوي عن عليّ، كرّم الله وجهَه، (أنه ذَكَرَ المهديَّ من وَلد الحُسَين، فقال وأنه يكون: أَزْيَلَ الفَخِذين)[5]؛ أراد أنّه مُتزايِل الفَخِذين، وهو الزَّيْل بمعنى التَّزَيُّل.

زون: قال[6]: والزُّون: موضعٌ تُجمَع فيه الأصنام وتُنصَب؛ وقال رؤبة:

وَهْنَانَةٌ كالزُّوْنِ يُجْلَى صَنَمُهْ[7]

وقال غيره كلُّ ما عُبِد من دون الله فهو زُون وزُور: نقلت عن محمد بن حبيب: قالت أعرابية لابن الأعرابي: إنك تَزُونُنا إذا طَلَعت كأنّك هلال في قثمان. قال: تَزُونُنا وتَزِينُنا، واحد. وقال الليث: رجلٌ زَوَن[8]، وامرأة زَوَنَّةٌ: إذا كان قَصِيرين، وقد قاله غيره. وأخبَرَني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزَّوَنْزَى: الرجلُ ذو الأُبَّهَة والكِبْر؛ والزَّوَنَّكُ: المُخْتالُ في مِشْيَته، النّاظرُ في عِطْفَيه، يُرى أن عندَه خيراً

(١) في الديوان (ص ٦٣): «زوالُها» بالضم. والرواية في التهذيب بمعنى: زالَ الخيالُ زوالُها.
(٢) في اللسان: «أي أزال..».
(٣) في اللسان: «حينَ».
(٤) في اللسان: «فلم يَزُلْ».
(٥) صواب ما بين القوسين، كما في اللسان (زيل): وفي حديث علي «أنه ذكر المهديّ وأنه يكون من ولد الحسين أجلى الجبين أقنى الأنف أَزْيَلَ الفخِذين أَفْلَج الثنايا، بفخذه الأيمن شامَةٌ».
(٦) أي الليث.
(٧) بعده، كما في الديوان (ص ١٥٠):
تَضحَكُ عن أَشْنَبَ عَذْبٍ مَلْثَمُهْ
(٨) في اللسان، بلا عزو: «ورجلٌ زَوْن وزُون: قصير، والفتح أعرف»، «ورجلٌ زَوَنّ، بالتشديد، أي قصير».

وليس عنده ذاك. قلتُ: وقد شدّده بعضُهم فقال: رجلٌ زَوَنّكٌ، والأصْل فيه الزَّوَنُ، فزيدت الكاف وترك التشديد. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: الزُّوَنَةُ: المرأةُ العاقلة، والزِّوَنّة: المرأة القصيرة. سلمة: قالتْ الدُّبَيْرِيّة[1]: الزَّانُ: التُّخمَة؛ وأنشدت:

مُصَحَّحٌ ليس يَشْكو الزَّانَ خَثْلَتُهُ
ولا يُخَافُ على أمعائه العَرَبُ

زوي: قرىء قول الله جلّ وعزّ: ﴿**هُمْ أَحْسَنُ أثاثاً وزِيًّا**﴾ [مريم: ٧٤] بالراء والزّاي؛ قال الفرّاء: من قرأ «وزيًّا» فالزِّيّ: الهيئةُ والمَنظَر، والعرب تقول: قد زَيّتُ الجاريةَ؛ أي: زيّنتُها وهيّأتها. وقال الليث: يقال: تَزيَّا فلان بِزِيٍّ حَسَن، وقد زَيّيتُه تَزيِيَةً، وقال ابن بزرج: قالوا من الزِّيّ ازدَيَيْت، افتعلت، وتزيّيت تفعّلت، وزِيِيت على فَعِلت، مثل رَضِيت. قال: والعرب لا تقول فيها فَعِلْت إلا شاذّة. الليث: والزِّيُّ: مَصدر زَوَّيْتُ[2] الشيءَ أَزْوِيه زَيًّا. وَرُوي عن النبيّ ﷺ، أنّه قال: «إن الله تعالى زَوَى لِي الأرضَ فأراني مشارِقَها ومغارِبَها». قال أبو عبيد: سمعتُ أبا عُبيدة يقول في قوله: «زُوِيَتْ لي الأرضُ»؛ أي: جُمِعَتْ. قال: وانْزَوَى القومُ بعضهم إلى بعض: إذا تدانَوْا وتضامُّوا، وانْزَوَت الجِلْدة في النار: إذا تقبّضتْ وانجتمعتْ. وفي حديث آخَرَ: «إن المسجدَ لَيَنْزَوِي من النُّخامة كما تَنزَوِي الجِلْدَة في النار»؛ وقال الأعشى:

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي كأَنّما
زَوَى بين عَيْنَيْهِ عليَّ المَحاجِمُ

فلا يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ ما انْزَوَى
ولا تَلْقَنِي إلاّ وأَنْفُكَ راغِمُ

وقال آخر[3]:

فلما رآني زَوَى وَجْهَهُ
وقَرَّبَ من حاجِبٍ حاجِبَا
فلا بَرِحَ الزِّيُّ مِنْ وَجْهِهِ
ولا زَالَ رَائِدُه جَادِبَا

قال شمر: زَوَاهم الدهر؛ أي: ذهب بهم. قال بشر:

فقد كانتْ لنا، ولهُنَّ حتى
زَوَتْها الحربُ، أيامٌ قِصَارُ

قال «زَوَتْها» رَدّتها. وقد زَوَوْهُم؛ أي: رَدُّوهم. وَزَوَى اللَّهُ عني الشَّرَّ؛ أي: صَرَفَ. وَزَوَيْتُ الشيءَ عن فلان؛ أي: نَحَّيته عنه؛ وأنشد الباهلي لعنترة:

حَالَتْ رِمَاحُ ابْنَي بَغِيضٍ دُوْنَكُمْ
وَزَوَتْ جَوَانِي الحربِ مَنْ لم يُجْرِمِ

قال: زوت: أي: نَحَت وباعدَت؛ أي صيرتها في زاوية الحرب وضمّت الأقاصي. وجَواني الحرب: الذين جنوها. ومن لم يجرم: من ليس له جناية وذنب؛ أي لم يقدر أحد أن ينفرد عن عشيرته مخافة أن يُقتل وإن لم يكن له ذنب. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: زَوَى: إذا عَدَل، كقولك زَوَى عنه كذا وكذا؛ أي عَدَله وصَرَفه عنه. وزَوَى: إذا قَبَضَ. وزَوَى: إذا جَمَع، ومصدَرُه كلّه الزِّيُّ. والزُّوِيُّ: العُدولُ من شيء إلى شيءٍ. وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن النبيّ ﷺ، كان إذا أراد سفراً مال[4] براحِلَتِه

(١) في اللسان (زون): «وروى الفرّاء عن الدُّبَيْرِيّة قالت..».

(٢) في اللسان: «الزِّيُّ: مصدر زَوَى الشيءَ يَزْوِيه زيًّا وزُوِيًّا فانزوى... وَزَوَيْت الشيءَ: جمعته وقبضته..».

(٣) هو حكيم الدِّيلي، كما في اللسان.

(٤) في اللسان: «أَمَالَ».

ومَدَّ إصبَعَه، وقال: «اللّهم أنتَ الصاحبُ في السفر والخليفةُ في الأهلِ، اللّهم اصْحَبْنا بِنُصْحٍ وأقْلِبْنا بذِمّة، اللّهم زَوِّ لنا الأرضَ وهَوِّنْ علينا السَفَر، اللّهم إني أعوذُ بِكَ من وَعْثاء السفر وكآبةِ المُنْقَلَبِ». وقال ابن الأعرابيّ: أَزْوَى الرجل: إذا جاءَ ومعه آخَرُ، والعَرَب تقول لكل مُفْرَد: تَوٌّ، ولكل زَوْج: زَوٌّ. الليث: الزَّيُّ في حال التَّنْحِيَة وفي حالِ القَبْض، وقال: الزَّاوِية في البيت، اشتقاقُها من ذلك؛ يقال تَزَوَّى فلانٌ في زاوِيَة. قال: والزاوية: موضعٌ بالبَصرة. وقال أبو تراب: زَوَّرْتُ الكلامَ وزَوَيْتُه؛ أي: هَيَّأْتُه في نفسي. وأخبرَني المنذريّ عن إبراهيمَ الحربيّ أنه قال: رُوِي عن عمَر أنه قال للنبيِّ ﷺ: «عَجِبْتُ لما زَوَى اللَّهُ عنك من الدنيا»؛ قال إبراهيم: معناه لِمَا نُحِّيَ عنك وباعَدَه[١] منك. وكذلك قولُه عليه السلام: «أعطاني[٢] أثنتين وَزَوى عنّي واحدة»، أي نَحَّاها ولم يُجِبْني إليها؛ ومنه قولُه[٣]:

فيا لِقُصَيٍّ، ما زَوَى اللَّهُ عنكُمُ؟

المعنى: أيُّ شيءٍ نَحَّى اللَّهُ عنكم[٤]. وقال أبو الهيثم: كلُّ شيءٍ تامّ فهو مربَّع كالبيت والدّار والأَرْض والبِساطة[٥] له حدود أربعة، فإذا نقصَتْ منه ناحيةٌ فهو أزوَرُ مُزَوًّى. ويُروى أن النبيّ ﷺ، قال: «إن الإيمان بدأ غريباً وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء إذا فسد الزمان[٦]! والذي نفسُ أبي القاسم بيده لَيُزْوَأَنَّ الإيمانُ بين هذين المَسْجِدَيْنِ كما تَأْزِرُ الحيّة في جُحرها»! قال شمر: لم أسمع زَوَأت، بالهمز، والصواب لَيُزْوَيَنّ؛ أي: ليُجْمَعَنَّ وليُضَمّنّ، من زَوَيتُ الشيء: إذا جمعته، وكذلك ليأرِزَنَّ؛ أي: لَيَنْضَمَنَّ.

زيتون: الزَّيْتون معروف، والنون فيه زائدة، ومِثلُه قَيْعُون أصلُه القَيْع، وكذلك الزَّيْتون: شَجرةُ الزَّيت وهو الدّهن.

زير: قال ابن السِّكِّيت وغيرُه: الزِّيرُ: الكَتّان. ويقال: فلان زِيرُ نساء: إذا كان يحِب زِيارَتَهُنَّ ومحادَثَتَهُنَّ؛ وقال رؤبة:

قُلتُ لِزيرٍ لم تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ[٧]

وقال أبو عبيد: قال الكسائيّ: جمعُ الزِّير زِيَرَة وأَزْيار. قال: وامرأةٌ زِيرٌ، أيضاً، ولَم أسمَعْه لغيره؛ وقول الأعشى:

تَرى الزِيرَ تبكي لها شجوهُ
مَخافَةَ لن سَوْفَ يُدْعَى بِهَا[٨]

«لها» للخمر؛ يقول: زِيْرُ العُودِ تبكي مخافة أن يَطْرَبَ القومُ إذا شربوا، فيعملوا الزِّيرَ لها للخمر، وبها للخمر؛ وأنشد يونس:

تقولُ الحَارِثيَّةُ أُمُّ عَمْرٍو
أهذا زِيرُهُ أَبداً وزِيري؟

قال: معناه فهذا دأبه أبداً ودأبي. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: الزِّيرُ، من الرِّجال: الغَضْبَانُ

---

(١) في اللسان: «وبُوْعِدَ».
(٢) في اللسان: «أعطاني ربّي».
(٣) في اللسان: «وفي حديث أُمّ مَعْبَدٍ».
(٤) زاد اللسان: «من الخير والفضل».
(٥) في اللسان: «والبساط».
(٦) في اللسان: «الناس».
(٧) بعده، كما في الديوان (ص ١٤٩):

ضِلِّيلِ أهواءِ الصِبَا يُنَدْمُهْ

(٨) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٠٩):

تَرَى الصَّنْجَ يَبكي له شَجْوَهُ
مخافَةَ أنْ سوفَ يُدْعَى بها

وعلى هذه الرواية (ترى الصنج) لا يكون في البيت شاهد.

المُقاطِع لصاحبه. قال: والزِّيرُ: الزِّرُّ. قال: ومِن العَرَب من يَقْلِب أحدَ الحرفين المدغَمين ياء، فيقول في مز ميز[١]، وفي زِرٍّ: زِيْرٍ، وهو الدُّجَةُ، وفي رِزٍّ رِيز، وأصلُ الزِّير[٢] الغَضْبان بالهَمْز، من زأر الأسَدَ يَزْأَرُ. ويقال للعَدُوِّ: زائر، وهم الزائرون؛ وقال عنترة:

حَلَّتْ بأَرْضِ الزائرين فأصبَحَتْ
عَسِراً عَلَيَّ طِلابُكِ ابنةَ مَخْرَمِ

قال بعضهم: أراد أنّها حلَّت بأرض الأعداء. والفَحْل أيضاً يَزْئِرُ في هَدِيره زَأْراً: إذا أَوْعد؛ قال رؤبة:

بَجْمَعْنَ زَأْراً وهَدِيراً مَحْضا[٣]

وقال ابن الأعرابي: الزّائر: الغَضْبان، بالهمز. والزا ر: الحَبِيب. وبيتُ عنترةَ يُرْوَى بالوجهين؛ فمَن هَمَز أراد الأعداءَ، ومن لَم يَهمز أرادَ الأحْباب.

زيز، زوأز: قال الأمويّ: قِدْرٌ زُؤازِيَةٌ[٤]، وهي التي تَضُمّ الجَزور. وقال ابن السِّكِّيت: رجلٌ زُوَأَزُ، وزُوَازِيةٌ: إذا كان غليظاً إلى القِصَر ما هو.

زيق: قال الليث: الزِّيْقُ: زِيْقُ الجَيب المكفوف. قال: وزِيق الشياطين: شيء يَطير في الهوا. يسمِّيهُ العَرَب لُعابَ الشمس. قلت: هذا تصحيف، والصواب رِيق الشمس، بالراء، ومعناه لُعاب الشمس، هكذا حفظتهما[٥] عن العرب، وقال الرّاجز:

وذابَ لِلشَّمسِ لُعابٌ فنَزَلْ

أبو عبيد عن أبي زيد: تزيَّقَت المرأة تزيُّقاً وتَزَيَّغَتْ تَزَيُّغاً: إذا ما تزَيَّنَتْ[٦].

زيم: قال الليث: يقال: اللَّحْمُ يَتزَيَّم ويتزيَّبُ: إذا صارَ زِيماً زِيماً، وهو شدّة اكتنازِه وانضمامُ بعضه إلى بعض. وقال سلامة بن جندَل يصف فرساً:

رَقَاقُها ضَرِمٌ، وجَرْيُها خَذَمُ[٧]
وَلَحْمُها زِيَمٌ، والبَطنُ مَقْبُوبُ

وقال أبو الهيثم في قوله[٨]:

هذا أَوَانُ[٩] الشَّدِّ فاشتَدِّي زِيَمْ

قال: زِيَمْ: اسمُ فَرَس[١٠]. قال: والزِّيَمُ: الغَارَة، كأنّه يخاطبها. والزِّيَمُ: المتفرِّقة. سلمة عن الفرّاء: لحمُه زِيَمٌ: وهو المتعَضِّل المتفرِّق. ومررتُ بمنازلَ زِيَم: متفرِّقة. قلتُ: كأنّ زِيمَا جمعُ زِيمة. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: الزِّيزِيمُ: صوتُ الجِن باللّيل؛ قال: ومِيمُ زِيزِيم مِثالُ دالِ زَيْد يَجري عليها الإعراب، وأنشَد غيره لرؤبة:

تَسمَعُ لِلجِنِّ لها زِيْزِيمَا[١١]

أبو عبيد عن الأحمر: بعير أَزْيَمُ وأَسْجَمُ: وهو

---

(١) الصواب، كما في اللسان: «فيقول في مَرٍّ مَيْرٍ».
(٢) الصواب: كما في اللسان: «الزِّيِّر».
(٣) في الديوان (ص ٨٠): «مَخْضاً» بالخاء.
(٤) في اللسان (زأز): «وقِدْرٌ زُؤَازِئَةٌ وزُؤَزِئَةٌ: عظيمة تضمّ الجَزور»، وذكر ذلك ثانية في (زيز)، فقال: «قِدْرٌ زُوْزِيَةٌ وزُوَازِيَةٌ...».
(٥) في اللسان: «حفظته».
(٦) زاد اللسان: «وتلبست واكتحلت».
(٧) في الديوان (ص ٥٩): «خَذِمٌ»، أي سريع متقطّع.
(٨) نسبه الصحاح إلى رُشَيْد بن رُمَيْض العنزيّ (الهامش: ١).
(٩) في الصحاح: «هذا مكانُ..».
(١٠) في اللسان: «زِيَمْ: اسم فرس جابر بن حُنَين».
(١١) بعده، كما في الديوان (ص ١٨٤):

وَلِلأَداوِيّ بِها تَخْذِيمَا

الّذي لا يَرْغُو. وقال شمر: الذي سمعتُ: بعيرٌ أَزْجَمُ بالزَّاي والجيم، وقال أبو الهيثم: ليس بين الأَزْيَم والأَزْجَم إلا تحويلة[1] الجيم ياءً، وهي لغةٌ في تميم معروفة؛ وقال شمر: أنشدنا أبو جعفر الهُذَيميّ:

مِن كُلِّ أَزْجَمَ[2] شائِكٍ أَنْيابُه
ومُقصِّفٍ بالهَدْرِ كيف يَصُولُ

زين: الزَّيْن: نقيضُ الشَّين، وسمعتُ صبيًّا من بني عُقَيل يقول لصبيّ آخَر: وجهِي زَيْنٌ ووجهُك شَيْنٌ؛ أراد أنه صَبيح الوجه، وأن الآخر قبيحهُ، والتقدير: وجهِي ذو زَيْنٍ، ووجهُك ذو شَيْنٍ، فنعتهما بالمَصْدَر، كما يقال: رجلٌ صوْمٌ وعَدْلٌ؛ أي: ذو عَدْل. وقال اللّيث: زانَه الحُسْن يَزِينه زَيْناً. وازدانت الأرضُ بنباتها ازْدِياناً، وازَّيَّنَتْ وتَزَيَّنَتْ؛ أي: حَسُنت وبَهُجَتْ. قال: والزِّينة: اسمٌ جامعٌ لكلّ شيء يُتَزَيَّن به.

(١) «إلا تحويلُ الياء جيماً» (اللسان).

(٢) في اللسان: «أَزْيَم».